جلاء العينين في منا قب الشيخين

الشيخ الولي حاج أويس القادري

والشيخ الكامل الشيخ عبدالرحمن الزيلعي

جمع

العالم العلامة والبحرالفهامة

الشيخ عبد الرحمن بن شيخ عمر العلي القادري

عفي الله عنه آمين

واعاد طبعه حفيد الجامع السّيد عمربن الشيخ

محمد بن الشيخ عبد الرحمن

في تا ريخ ١٤٣٤هـ

طبـع بمطبـعة اغاسـم

مقديشـو/ كـاران/ صنـعا

الها تف ٠٦١٥٨٤٧٣٤٩/٠٦٩٥٨٤٧٣٤٩

انس الأنيس فى مناقب الشيخ الرئيس الولى الكبير والقطب الشهير مولانا الشيخ أويس بن محمد القادرى البراوى رضى الله عنه جمعها تلميذه العالم العلامة اللوذعى الشيخ قاسم بن محي الدين البراوى القادرى رضى الله عنه آمين والذى سماها بهذا الاسم تلميذ الشيخ قاسم البراوى المذكور وهو شيخ عبد الرحمن بن معلم شيخ ولى القادرى رضى الله عنهم وأرضاهم بالجنة آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى وهب لنا من كنوز فضائله علما وعلمنا ما لم نعلم تفضلا منه وحلما وجعل أولياءه إلى سبيل الخيرات دليلا جزما وخصنا بخير الأنام وسيد الأنبياء كيفاً وكماً فالصلوات والسلام عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه بدأ وختما .

أما بعد فأقول وأنا الفقير الراجى إلى رحمة ربه الواسع خادم الفقراء وتراب نعل أقدامهم قاسم محي الدين البراوى مولداً القادرى مشرباً الشافعى مذهبا الأشعرى عقيدة لما كانت ليلة الاثنين ثالث وعشرين شهر ربيع الأول الموافق زيارة شيخنا وملاذنا وأستاذنا ومربينا وقدوتنا إلى الله تعالى مولانا الشيخ أويس القادرى رضى الله عنه رأيته بين اليقظة والمنام أخاطبه وأقول له إن الشيخ يوسف النبهانى رضى الله عنه ألف هذا الكتاب جامع كرامات الأولياء وكنت أطالعه فقال لى كراماتى تزيد عن هذا الكتاب فألف مناقبى واسألها أخاك باظير وغيره من المحبين وكنت نويت من قبل تأليفها فشرعت الآن أن أجمع ما سمعته منه من مناقبه وكلامه وما سمعته من المحبين له ولم نقصد بإظهار ما منحه الله به من خصوصيات المناقب فخراً بل التحدث بنعمة الله والشكر لله فعلم أن حكاية المواهب حيث صدرت من الكمل فليس إلا للتحدث بنعمة الله والفرح بها من حيث المنعم ومن بلغ المنى وحظى بالمواهب اللدنية لا ينطق إلا بالله ولا تكون أفعاله وأقواله إلا لله وبالله فقلت مستعينا بالله ومستمداً منه نيل فيوضات بركاته والفوز فى الدارين لى ولمن له حق على ولجميع المسلمين آمين ورتبت تلك الكرامات على منقبات :

المنقبة الأولى

فى ذكر ولادته وبداية أمره رضى الله عنه كانت ولادته رضى الله عنه فى الهجرة سنة ألف ومائتين وثلاثة وستين ببراوه وهو من اخذ المشايخ الكرام فى الطريقة العلية القادرية وهو الذى جددها فى ارضنا وله من الكرامات مالا تحصى ومن خوارق العادات مالا يستقصى نذكرها إن شاء الله تعالى وفى البلد المذكور كان منبع الأولياء والسادة والصلحاء والعلماء وبها آثارهم وقبورهم موجودة يزار ويستمد بها الفيوضات والبركات والنفحات إلى الآن وحبها بذهم من لو انفرد كل واحد منهم فى أقليم لكان قائد أهله إلى جنة النعيم كالقطب الكبير الشريف السيد على بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر بن أحمد بن عمر بن محمد النضيرى والشيخ الشهير تلميذ الولى العارف بالله ورسوله الغوث مولانا عبد الله بن علوى الحداد وشيخنا وقدوتنا إلى الله المعروف بنور شانذى والشيخ النحرير البحر الزاخر محي الدين بن الشيخ بن عبد الشيخ القحطانى وكصنوه شمس الدين المعروف شمس السواحل والشمال الشيخ عبد العزيز بن عبد الغنى الأموى وأضرابهم رضى الله عنهم أجمعين وكان فى بدايته رضى الله عنه حاكيا محبا للصالحين وخادما للاولياء وكان يخدم الشيخ الولى محمد جناى البهلول وشيخه التحرير العالم الشيخ حاج محمد ظاينى الشاشي وهو الذى حثه بالوصول إلى بغداد وبأخذ السلسلة القادرية لأن الطريقة كانت فى بلادنا خالية عن السلسلة المنسوبة إلى الغوث الأعظم وبعد مارجع الشيخ من بغداد ووصل مقدشوه مات شيخه المذكور ولم يجتمع به ولو اجتمع به لأخذ منه وشيخه المعروف بالكرامة الشيخ أحمد بن حاج نور جهبد فلما اشتاق إلى حضرة الملك القدوس وذاق طعم شراب القوم ترك الأسباب وكان يختلى فى المساجد خصوصا مسجد شيخنا وقدوتنا إلى الله القطب الربانى الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلانى فى براوه وتعبد فى المنارة التى وســـط البحر وهى مسيرة نصف ساعة من براوه وكان قد طرده الجن منها وهو لايبالى وكان يأكل مع بعض الغرباء والمساكين فى بيتهم حتى ضجر أهله منه واخبرنى رجل

من المحبين له أن الشيخ أخبره بأنه كان يتعبد فى مسجد الشيخ عبد القادر الجيلانى فى براوه ففى ليلة من الليالى اتته حية كبيرة هائلة ثم اخرجت لسانها وادخلته فى أذنيه ثم اخرجت ولدغته بابهامى رجليه فأحس بألم شديد موجع فصبر بذلك ولم يتغير حاله ثم فقد هافى الحال ولم يدر أين ذهبت وسارت فبعد ذلك رفع رأسه إلى السماء فكوشف له ورأى السموات بما فيها ثم خرج إلى كندرش لزيارة شيخه جهبذ فلما وصل قريب مركه سمع هاتفا فى السماء أن الشيخ عبد الرحمن بن فقيه ابكر توفى إلى رحمة الله تعالى فقوموا لصلاة الجنازة عليه وكان لا يعرفه فكان كذلك فوصل إلى كندرش وصحب شيخه المذكور أياما وشهورا رضى الله عنه

المنقبة الثانية

فى ذكر البشارة التى بشره بهاشيخه العارف بالله الشيخ عبد المشيد الشيخالى حين قدومه اليه سافر رضى الله عنه من كندرش لزياة شيخه المذكور رضى الله عنه وهو من المشايخ الكرام الأولياء العظام كان فى قرية جدة فاتاه فلما رآه قال له ستفوق على اقرانك وسيكون لك مقام وقرب إلى عند الله وتهاجر إلى أرض العرب وتكون وليا من أولياء الله تعالى ومن كرامات شيخه المذكور طلوع الأسنان منه بعد بلوغه مائة سنة وكان له القطبية فى أرض بربر ويخبر من سيولد من الأولياء وكان الشيخ المذكور قد سافر فى سفينة إلى مسكن وكان فيها طاعون فلما وصل قال أهل السفينة للسلطان السيد التركى فى سفينتها رجل ولى من أرض سواحل فسافر اليه وطلب منه أن يدعو الله لهم برفع الطاعون فدعا الله لهم وتفل لهم فى الماء فرفع الله عنهم ذلك ببركته ثم رجع الشيخ أويس إلى براوه على حاله رضى الله عنه آمين

المنقبة الثالثة

فى رؤيته النبى صلى الله عليه وسلم مناما أوعيانا مع الشيخ عبد القادر الجيلانى والسيد مصطفى رضى الله عنهم أجمعين قال الراوى اخبرنى الشيخ رضى الله عنه بعد رجوعه من زيارة الشيخ أحمد مشيد أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام أوعيانا والشيخ عبد القادر الجيلانى والسيد مصطفى بن السيد سلمان

فقال له الغوث الأعظم أما اشتقت الينا فقال بلى فقال له سر لزيارة القطب أحمد مشيد فخذ منه الولاية فسار ثانيا بهذه الاشارة فاتى كندرش فسأل عنه فقيل له هو فى قرية بين فلما أتاه ورآه الشيخ قال له يا أويس قد جئت فانت المراد اتقدر أن تحمل الولاية وتكون كالأرض فلا تهلك الخلق فقال إن شاء الله ثم دعا الشيخ ابنه فقال له هذا أويس رفيقك ادخلا الخلوة فدخل فرأى الشيخ أويس أن قرينه أوظيغلى احترقت وولد الشيخ رأى غيرها فقال له يا أويس سر فانت صاحب السرفاعطاه الثوب والخاتم كما أمره الغوث الأعظم فى رؤياه ثم رجع إلى براوه رضى الله عنه ونفعنا الله به آمين

المنقبة الرابعة

فى رؤيته شيخه القطب الربانى الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه وحصول الإذن منه إلى زيارته رضى الله عنه أخبرنى بعض المحبين له أنه أخبره بأنه رأى الشيخ عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه فى منامه مع السيد مصطفى فقال له أخرج إلينا وزرنا فزاد شوقه فتوجه إلى مقدشوه فلما وصل جلب مركه أكل طعاما يشبع سبعة نفر لشدة الشوق فوصل مقدشوه ونزل بيت الشريف حرمين أو بيت الإمام ثم سافر فى سفينة وكان لا يعرف العربية فدعا الله فتكلم بالعربية ونسى سواها فحمد الله تعالى وقال الحمد لله أمسيت أعجميا وأصبحت عربيا وكانت تلك السفينة لأهل الصور فسار إلى مسكت فطفق الناس يتبركون به وهو هائم صائح مجذوب فى محبة الله ورسوله فصاح يوما فى مسكت فى حال جذبة وكان بجواره امرأة حبلى فوضعت بصياحه ثم عزم إلى بغداد فلما وصل لزم مقام الغوث الأعظم وصحب شيخه السيد مصطفى بن السيد سلمان رضى الله عنه فأدخله الخلوات الأربعينيات ثم أمره شيخه بالمسير إلى المدينة المنورة ليزور النبى صلى الله عليه وسلم وليستأذن منه أخذ الخرقة والإجازة والخلافة فخرج رضى الله عنه سائحا متجرداً من بغداد ومر وسط الخوارج سالما كانوا يشيرون له بالأصابع ويقولون له أنت هيج أم هيج فيعنون بأنفسهم بالواحد وبأهل السنة والجماعة

بالأربعة الأصابع وأخبرنى خليفة السيد الشريف عمر بن قلتين أنه لما كان فى بغداد أشارت له الخوارج وقالوا له انت هيج أم هيج بانطواء الأصبع المسبحة وبانتصابها فيعنون بأنفسهم بالانتصاب وبأهل السنة والجماعة بالانعواج وكان يشير لهم بالانتصاب إشارة إلى الدين المستقيم فبكرم الله وفضله وصل شيخنا المدينة سالما رضى الله عنه ونفعنا به آمين .

المنقبة الخامسة

فى ذكر ما حصل له بعد وصوله المدينة المنورة ورؤيته النبى صلى الله عليه وسلم قال الراوى أخبرنى الشيخ رضى الله عنه وقال لما وصلت المدينة زرت المآثر كلها واصطحبت رجلا من الأنصار وطلبت منه الدعاء وحصلت ببركته المقصود رضى الله عنه ونفعنا به آمين .

المنقبة السادسة

فى ذكر بعض الكرامات التى وقعت له فى المدينة المنورة قال الراوى أخبرنى الشيخ محمد بن عبد الملك عن شيخه الشيخ محمد بن عثمان أنه قال كان الشيخ أويس فى الخلوة فى الروضة فأكلت إبهامه حمامة فلما نظرها خرت ميتة حالا فرأى النبى صلى الله عليه وسلم يقول له أعطيناك أمرها إن كنت تريد فأحياها بإذن الله تعالى ولزم الروضة الشريفة وكان يقرأ كل يوم دلائل تسع مرات بوضوء كامل كما قال رضى الله عنه فى موالده الشرفان وتمسكت بدلائل الخيرات توسلا مع النية .

وختمت كل يوم تسع مرات بوضوء كاملة رمضان قال الراوى أخبرنى شيخى أنه دخل الخلوة فى الروضة وخرج فأكل بعده كل يوم وسق دقيق معجون بالماء فىء ولذلك قال فى مولده الشرفان كأنه لا قوت يكفيه ببطنه حتى قيل لى وأخرى تحبونها نصر من الله من معانيه وفتح قريب وبشر المؤمنين فكان ما كان .

فرأيت تلك الوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤية الحقية سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم رؤيته نفحات الرحمان وكفى هذا الدليل من بيان براكينه وتفه الشافية .

بقوله وإن استنصروكم فى الدين فعليكم النصر والفيضان وذلك فى سنة ألف ومائتين وتسعين بضرب المثالية ومن رأى المصطفى تمت وعمت ولايته فى الكونان وبشرنى بخاتم الولاية وناولنى بيده الشريفة * وعمامة بيضاء أخذت منه كرامة وإحسان * (وقوله) وبشرنى أى ناولنى منذ أعطانى هذه البركة المنسوبة بخاتم الولاية وناولنى أى بلغنى ذلك البركة يداً بيد وقبضت بيدى قبضا مديدا وقبضت منه عمامة بيضاء والتاج الاخضر حيث أخذت طرا منه لأجل إظهار كرامة الله وإحسان الحجة البرهان ومحيا وجهه كالشمس وبدر منير فى السماء ية *

يخطف الأبصار ويأخذ الأنوار لكنه النعمان (وقوله) يخطف الأبصار أى إذ شاهد المشاهد حسن ما خلق الله تعالى به لا يملك لنفسه إلى نظر جماله فى وجهه بل يكون المغلوب على نوره بها يأخذ بصره ونظره لكون نوره صلى الله عليه وسلم النعمان *

الأول يسمى روية النعمة والطاعة المنسوب بنظره نعيم المعرفة والثانى سمى رؤية الرحمة والرأفة المنسوب بغفران الحوية والزلة فرؤيته صلى الله عليه وسلم نعمتان * وكان معه أبو بكر الصديق الذى فاز برؤيته وعطيته وعمر الفاروق الذى قوت به كواكب الإيمان ومعه عثمان ذو النورين الذى جمع القرآن القديمة وعلى بن أبى طالب باب العلم والحكمة والجوفان * وقوله * الجوفان يعنى فى العلم والمعرفة كالجوف المزيد قال الرواى أخبرنى الشيخ أنه تزوج فى البادية بقريه بين مكة والمدينة وحج ثلاث حجج ثم رجع إلى بغداد المحمية رضى الله عنه ونفعنا الله به

المنقبة السابعة

فى ذكر ما حصل له من الكرامات حين رجوعه إلى بغداد قال الراوى : أخبرنى الشيخ وقت رجوعه إلى بغداد أنه قال محنى كبير المركب فى البصرة حين قدومى إليه وقلت له : أريد إلى بغداد فقال لى ما شىء مركبا إلى أن تلد

هذه العاقرة وكانت زوجته عاقرة فدعوت الله وحاضت وحبلت فركبني المركب وسافرت إلى بغداد رضى الله عنه ونفعنا الله به آمين .

المنقبة الثامنة

فى ذكر الكرامات حين قدومه بغداد قال الراوى : أخبرنى الشيخ وقال لى لما حضرت عند شيخى السيد مصطفى بعد رجوعى من المدينة أمرنى أن أدخل الخلوة فدخلت الخلوة أربعة أشهر أو زايدا فى حجرة الغوث الأعظم السيد محي الدين عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه وكنت أفطر بقيمة بيسة زبيبا ويوزن ذلك شيخى السيد مصطفى وكنت لا أفطر إلا بالماء فلما تم العدد خرجت من الخلوة فقلت لشيخى زن ما كنت تهب لى من الزبيب فوزنه ووجده كله تاما ما نقص منه شيء فتعجب بذلك ثم اجزنى وخلقنى كما قال رضى الله عنه فى قصيدته :

وشيخى المصطفى القادى وحمانى وبارنى
وأسكرنى بخمران وغصت من بحار الله
وأجزنى وأذانى ، وأمرنى وولانى
وقال لى خـــذ منى طريق القادرى الله

ثم بعد ذلك رأيت وقفت لى حضرة باطنيه مد البصر وفيها النبي صلى الله عليه وسلم والغوث الأعظم رضى الله عنه فمسكانى وأدخلانى وسط الحضرة وقالا لى هؤلاء ممن تعطيهم الاجازة وفيهم الخلفاء وأريانى واحدا بعد واحد هذا لك من مريديك باسمه وصفته وهذا من خلفائك إلى آخر الحضرة وقد أعطيت السواحل وشمالها ونواحيها ثم أمر شيخى كاتبا أن يكتب لى سلسلة الخلافة فكتبها لى وطلب منى أجرة السلسلة وليس معى شيء فطلعت جبلا من جبال بغداد وقرأت عدد اسم اللطيف الكبرى فنمت ففى الصبح رأيت ريالين فوهبتهما للناسخ ثم قيل لى هات أجرة القلم أى أجرة الخياط وكنت ما معى شى فطلعت الجبل فقرأت الاسم المذكور فوجدت خمسة قروش فوهبتها للخياط رضى الله عنه ونفعنا الله به آمين .

المنقبة التاسعة

فى بعض كراماته التى حصلت له فى بغداد رضى الله عنه قال الراوى، أخبرنى شيخى أنه صلى صلاة الجنازة لشيخه حاج أحمد مشيد المدفون فى مصر وهى قرية فى أعلا مقد شوه صلى عليه وهى فى أرض بغداد كما وصاه بذلك وزار قبره بعد رجوعه من بغداد وهو الذى بشره سابقا وقال له أنت من أولادنا ولك الولاية ولا تحصل لك إلا أن تصل بغداد وكان أدخله الخلوة فى بلده هو وولده الشيخ صوفى فى اوظبغلى لرؤية واكاد فرأى ولده الشيخ صوفى نارها ورأى الشيخ أن متاعها ينقل فكان كما رأيا وعنه أخبرنى شيخى أنه لما كان فى خلوة الاربعينيات فى بغداد قال فقدت البصر فصرت كالأعمى واحترق جسمى فلذلك كان نرى جسمه كانه محترق وكذلك كان قد عمى فى المدينة المنورة فتفل عليه شيخه محي الدين الجيلانى رضى الله عنه فصار بصيرا ببركته رضى الله عنه وعنه أخبرنى أنه قال عزمنى بعض أهل بغداد مع جندى فحضرت عنده وقلت له خل الجندى وأشبعنى فأحضر ما عنده من المأكل وهى اثنا عشر سماطا من أنواع المأكولات فاكلتها جميعا ثم احضر جرابا تمرا فاكلته وفرغته حتى قيل لى بس بس يافقير وكان ذلك الرجل متعنتا وأخبرنى رجل من المحبين له من تلاميذى بأنه أخبره الخليفة السيد علوى ابن حبيب مكة وهو عن شيخه الولى حاج أويس بن محمد القادرى رضى الله عنه قال لما كنت فى بغداد حضرت يوما حضرة مولد النبى صلى الله عليه وسلم مع تلاميذى ثلاثة نفر أو أربعة وفيها جماعة من مريدى الرفاعية فلما كان وقت القيام واشتد الشوق على الحاضرين صاح واحد منهم وطعن نفسه بالسكين كما هو عادة مريدى الرفاعية فادركه شيخه وتفل عليه فصار صحيحا ورجعت حاله كما كان * ثم صاح واحد من تلاميذى وطعن نفسه بالسكين بغير اذنى فاندهش عقلى وتحير فكرى لكوننا لسنا بمأذونين بذلك فقمت وقلت سريعا يا عبد القادر فتفلت عليه فصار صحيحا فى الحال ومنعته بعد ذلك عن الرجوع إلى مثل هذا الحال وقلت لسنا بماذونين بذلك وأخبرنى

تلميذه أخى حاج بأطيران أستاذنا لما وصل إلينا كان مهره الأول مكتوبا عليه ﴿ من الله نال فضلا الشيخ أويس بن محمد خليفة القادرية ﴾ ومهره الثانى ﴿ لا إله إلا الله محمد رسول الله شيخ عبد القادر شى لله ﴾ وكان معه سلسلة الخلافة وسلسلة المريد وكتب الطريقة السلية مع أورادها وقصائد الشيخ عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه وقصيدة رب والحمد لله بموسى ويوسف وهذه القصيدة مشهورة فى بغداد تسمى بالمولوية ثم سافر من بغداد إلى عدن فسمع خبرا أن الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الزيلعى القادرى مشربا الكدلى مولدا القلنقولى مرقدا توفى إلى رحمة الله تعالى فى سنة ١٢٩٩ هجرية فى خمس ربيع الثانى فى قلنقول ومن كرامات الزيلعى رضى الله عنه كان إذا دخل فى الحضرة قام يديه نوران نور النبى صلى الله عليه وسلم ونور الجيلانى رضى الله عنه ولذلك سموه نورية ومن كراماته أيضا أتته شجرة لاظلاله ولا ينكر أن تحصل مثل هذه الكرامه لهذا الولى كما قال الابوصيرى :

والكرامات منهم معجزات   حازها من نوالك الأولياء

ومن كراماته أيضا رضى الله عنه أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم أربعين مرة وكفى بها من كرامة والله أعلم . ثم قصد إلى بربر ثم إلى قلنقول لزيارته رضى الله عنهما وأسكنهما أعلى فراديس الجنان آمين وجلس فى تلك القرية زمنا ثم حصل الاذن بالمجيء إلى أرض البنادر فسار إلى بلدة هيبة من بلاد الشمال فوصل سالما رضى الله عنه .

المنقبة العاشرة

فى ذكر كراماته حين نزل هيبة اخبرنى الراوى انه قال لما نزل الشيخ جبل شيبه وكنانعه فاتاه أهل جبل ملذ وفيهم سحره فقالوا للشيخ سر معنا إلى بلدنا لنتبرك بك فسلكوه طريقا مخوفا فيه حية عظيمة كحيات النار فلما دنوا منها رجعوا إلى طريق آخر وقالوا لنا سيروا مع الشيخ فنحن نلحقكم فلما سرنا ودنونا قريب الحية كوشف للشيخ رضى الله عنه الحية فقالو لتلامذته امشوا وراءى والنساء والصبيان يمشون وراءكم لئلا يفزعوا من الحية فدنا

الشيخ إلى الحية وحده وهى تفزع من هيبته فكلمها وقال لها يا أيتها الحية يادابة انت كنت تجرب الشيخ عبد القادر فالان نحن ممن ينتهى إلى الغوث الأعظم فقومى من الطريق إن كنت تريدين السلامة والا فبيننا المضاربة ولا يقدرها الناس ولو ابطالا لعظمها فرجعت الحية قهقرى لما سمعت كلام الشيخ وكسرت الاشجار بمشيتها وصوتت كأنها صوت النحاس فسمع جميع التلاميذ صوتها وعرفوها بنتنها فقالوا للشيخ ماهذه فقال هذه الحية التى قطعت هذا الطريق حتى لا يمر فيه أحد فسار الشيخ وجماعته فلما وصلو قرب قرية السحرة جاءوا من طريق الفوقيه وقالوا قد سلمتم فطاحوا على أقدام الشيخ وقبلوه وقالوا اردنا لك المكيدة فسلمت منها وأيقنا بولايتك فعفا عنهم رضى الله عنه ومنها لما رجعنا من ارض عيلاى سلكنا طريقا طويلا اسمه ماريلى فانقطع عنا الماء والسمن فلما حططنا فى الليل جاء انسان ومعه السمن فاعطاه للشيخ وانا فى المحظ بواد قفر ولا أحد فيه ففقدنا ذلك الشخص بعد ما أعطى السمن للشيخ فقد قيل أو قال انه الخضر رضى الله عنه ومنها انه كان فى بعض الاسفار فنزل فى مكان قفر فرأيت خيمة فيها امرأة فسار الشيخ اليها واخرج منها سمنا واتى به الينا وقال اطبخوا الين فبعد قليل جاء رجلان كأنهما من أهل كرو معهما ثور فأخذه منهما الشيخ وراحا فلا رأيتهما بعد ذلك وجئت مكان الخيمة فلا وجدتها أخبرنى بهذه الكرامة رفيق شيخ محمد بن عبد الملك رضى الله عنه ونفعنا به وبعلومه آمين .

المنقبة الحادية عشر

فى ذكر ما حصل له من الكرامات حين قدومه فى مقدشوه اخبرنى الراوى ان الشيخ صوفى اخبر أهل مقدشوه انه رأى رؤيا ان رجلا ومعه تلامذته خمسة نفر أو ستة نفر دخلوا مقدشوه ومعهم علم ومجيئهم كان من طريق مصوع يذكرون الله تعالى يقولون (شى لله ياعبد القادر) حتى نزلوا فى مسجد أربع ركن ورأى بعض المشائخ بعد ذلك مثل كيفية هذه الرؤيا ورأى شيخ حسن برى القطبى رؤيا كان قائلا يقول له قل للشيخ صوفى لا تسكلف نفسك فى ازالة

هذا المنكر وسيجيء رجل يزيله ورأى كأنه خرج من مسجد محمد ثان إلى بلد شنغان فلما وصل بالبورحافة العموديين رأى رجلا ومعه تلاميذ سبعة نفرا وستة وهو ينشد (شى لله يا عبد القادر) وقيل له هذا هو الرجل الذى أخبر نالك ففى الصبح أخبر رؤياه للشيخ صوفى فقال رضى الله عنه للراءى لقد بشرتنا بشرك الله بالخير وكان فى ذلك الوقت بمقدشوه لعب شنيع منكر قد كثر فيها وهو المسمى بمنياس وأكثر أهل تلك البلدة منهمكون به حتى ضاقت به صدور العلماء خصوصا الشيخ الولى عبد الرحمان الصوفى حتى دعا الله فى قصيدته المسماة بهجة النفوس فى حضرة القدوس الملك بازالته كما قال رضى الله عنه .

بك أنسخ دين منياس وذى كفر وابلاس

وارشـــد قادة الناس لا إله إلا الله

ثم بعد سبعة أيام وصل الرجل المشار اليه فى الرؤيا بكيفيته كما حكاه الشيخ صوفى والشيخ حسن برى القطبى فى رؤيتهما سابقا قال الشيخ حسن برى رأيت الرجل مع تلامذته بكيفيته وكنت خرجت من مسجد محمد ثان إلى شنغان فتبعته حتى دخلوا مسجد أربع ركن ثم سرت إلى الشيخ صوفى وأخبرته بذلك وقد أخبره بعض الاخوان قبل دخوله فى المسجد المذكور وطلبوا من الشيخ ان يكون نزيلهم فمنعهم الشيخ صوفى وقال لهم خلوه إلى أن يدخل فتركوه حتى دخل المسجد وصلى ركعتين ثم خرج مع تلامذته إلى بيت الشريف السيد أحمد يا على قال الشيخ حسن ثم أرسلت له طعاما ثم رجعت إلى عنده ثانيا وأخذت منه الاجازة ثم تحول رضى الله عنه إلى بيت الإمام ثم نصب الحضرة القادرية فى تلك الليلة فى المسجد الجامع فبعد تلك الليلة زال المنكر واشغل الناس بذكر الله تعالى وبرؤيته وازدحم المشائخ عنده لطلب الاجازات والبركات والنفحات وامتحنه الشيخ صوفى فاراه سلسته الكبيرة والصغيره ثم فى تلك الليلة رأى الشيخ صوفى رؤيا رأى الشيخ عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه وأمره أن يأخذ منه الاجازة ورأى الشيخ أويس الشيخ عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه وأمره ان يعطيه الاجازة ويخلفه

ففي الصبح راح سيدنا الشيخ اويس عند الشيخ صوفى وأعطاه الاجازة والخلافة فهو من أجل خلفائه وله أى الشيخ صوفى رضى الله عنه كرامات شهيرة واشارات كثيرة منها ديوانه الجامع الذى مدح به النبى صلى الله عليه وسلم بجميع أبحر الشعر وكان رضى الله عنه كلما ألف قصدية فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم رآه اورؤى له وكفاه كرامة برؤية المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان رضى الله عنه متفان فى محبة الله ورسوله ورأى النبى صلى الله عليه وسلم مرارا و وكان لا يحرم الصلاة إلا بنظر الكعبة عيانا وكان فقيها زاهدا ورعا جامعا لأنواع الفنون ملازم الدرس فى أكثر الأوقات وقد تلمذله جم غفير واكثرهم علماء ذهاد منهم الشيخ محمد بن عثمان اليعقوبى والشيخ القطب الواصل الذى شرب من البحرين الظاهر والباطن الحاج عبد الله القطبى القادرى صاحب المجوع القلمقولى واضرابهم رضى الله عنهم أجمعين وكفى لصاحب هذه المناقب فخران يكون الشيخ المذكور من أجل خلفائه وقد أنتقل رضى الله عنه إلى دار البقاء ليلة الجمعة سلخ صفر سنة ١٣٢٢ والحمد الله الذى بنعمته تتم الصالحات رضى الله عنهم ونفعنا بهم أمين

المنقبة الثانية عشر

فى ذكر كراماته ورؤيته النبى صلى الله عليه وسلم مع شيخه الجيلانى رضى الله عنه حين قدومه بلد بلعد قال الراوى أخبرنى شيخ أحمدان الشيخ أويس كان فى بلعد فصنف قصيدته التى أولها (أحمد نبى محمد) يا شافع القيامة نورى سلام عليك فكان رضى الله عنه كلما ألف بيتا يصبح مجذوبا وكان هناك خليفتاه حاج يوسف وحاج محمد أغاذين فى الليلة تحادثا فقال حاج يوسف لماذا كان يصبح حال التأليف فقال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى يمينه فقال حاج محمد وأنت مازايت قال كان الجيلانى فى شماله وكان يلاحظهما فيصبح مجذوبا الى أن أتم القصيدة وعنه رضى الله عنه انه قال الأولياء يظهرون باسمين من أسماء الله تعالى المعطى والمانع فالمعطى كانا والمانع كحمد عثمان اليعقوبى قال خرجت أنا والشيخ إلى مريرى فى وسط الطريق اضطجع الشيخ وقال أنى محموم فكبسته فقال هل رأيت

أحدا جاءنا قلت لا قال جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم فتفل على فوجدت العافيه فلله الحمد فقلت هل إلى من ذكر شيء قال لك فى المعنى شيء لأنه رآك ومن كلامه رضى الله عنه ما أخبرنى به الشيخ محمد اليعقوبى أنه قال أن من كراماتنا قطعنا جميع المقامات السبع بيوم واحد ومن كراماته أنه قال أن من فى الحرمين يذنب ولا يذنب من فى حضرتنا والله أعلم رضى الله عنه ونفعنا به فى الدارين آمين

المنقبة الثالثة عشر

فى ذكر كراماته رضى الله عنه حين دخل فى بلد ملبلى اخبرنى الراوى أحمد بن عثمان ان الشيخ كان فى ملبلى فرءانى ورأى عمامتى فى حجرته وعرفها انها عمامتى فوصلت عنده فى بلد دانييرى فلما رآنى انشد مرتجلا كعادته رضى الله عنه

رأيت عمامتك حقا فوق حجرتى　　وها انت فى حضرتى ومقامنا

ومنها ما أخبرنى به الشيخ ميوهلولى ان الشيخ حضر عندهم فى بلد بالكرحين غزت الاحار الى ارض بلعد فطلبوا من الشيخ ان يدخل لهم الخلوه ليصرف الله عنهم شرهم فقال الشيخ عيالى بلا طعام وقالوا له نعطيك عشر جزلة طعاما فرضى الشيخ بذلك ودخل الخلوة فتضرع الى الله تعالى فخرج فى اليوم الثالث فقال قد طردنا الاحار النبى والجيلانى وانا من الحصن الذى كانوا فيه فكان كما قال رضى الله عنه واخبرنى ايضا انه سيكون احتراق بلدة من وراء بالكر فكان كما قال فاحترقت مريرى بعد حين وكان بينهم عداوة والله أعلم رضى الله عنه ونفعنا الله به آمين

المنقبة الرابعة عشر

فى ذكر بعض الكرامات ومكاشفاته وتكلمه بالمغيبات حين قدومه بلد كلذ عند الكرون قال الراوى اخبرنى رفيق الشيخ ابرهيم بن عبد يو الاوطى انه قال كنت مع الشيخ فى بلد كلذ عند الكبرون فنزل الشيخ فى المحل المسمى عيلقذ والتلاميذ نزلوا فى المحل المسمى سيغال ثم ان كبرون طرحوا السحر للتلامذة فى اللبن فكوشف للشيخ فى محله عيلقذ وبينهما مسافة فقام وركز عصاه فى الارض وادخل عمامته فى العصا فخرج الى سيغال فوصل حالا قبل

اكل التلامذة للبن فتفل فى البن وقرأ شيأ فطار شيء من وسط الشرور الى الهواء وانا اشاهده عيانا فقال الشيخ كلوا البن الآن فلا بأس عليكم فرجع الى عيلقد حالا وظن صاحب عيلقد ان الشيخ ما سار الى مكان آخر وهذه منقبة عظيمة والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات رضى الله عنه ونفعنا الله به آمين.

المنقبة الخامسة عشر

فى ذكر الكرامات حين قدومه بلد بلعد ثانيا ورؤيته النبى صلى الله عليه وسلم والشيخ عبد القادر الجيلانى والشيخ صوفى رضى الله عنهم اخبرنى الراوى انه قال لما جاءت الاحمار الى بلعد وهو فى كلذ لحضر هو والنبى صلى الله عليه وسلم والجيلانى والشيخ صوفى فاذن كل واحد منهم على جانب من الجوانب الاربعة من البلد المذكور فانهزموا باذن الله تعالى وببركتهم رضوان الله تعالى عليهم أجمعين

المنقبة السادسة عشر

فى ذكر كراماته حين قدومه فى ارض الكبللح وتلك الأرض مجدبه اخبرنى رفيقى واخى فى الله الشيخ محمد بن عبد الملك انه كان معه رضى الله عنه فى بعض الاسفار فى مكان بعيد فى ارض الكبللح وتلك الارض مجدبه فقالوا للشيخ لا نكرمك إلا بأن تدعو الله لنا ان يسقينا الغيث قال فدعانى الشيخ إلى مكان كالوادى فدعا الله بقصيدة قال وكنت أكتبها وهو يملى على فسقطت قطرة من السماء فوق الكتابة فقال الشيخ هذه البشارة فغيمت السماء فأمطرت على قدر أرضهم بلا زيادة ففرحوا وجاءوا للشيخ بثورين وأعطوه خمسمائة ريالا وغير ذلك فدعا لهم ووعظهم وعظا بليغا وقال لهم لا تطردوا أحداً جاء أرضكم للنجعة والميرة ومنها أنه جاءه واحد فقال أين أويس المذكور حتى أراه فقال له ها أنا فقال هذا العبد الكبير الانف وهو أويس فقال هذا هو العبد ثم قال الشيخ أعطوه ثوبا فهو كفنه فأخذه مستهزئا فرجع إلى بيته فمات فى حاله فكفن بذلك الثوب أعاذنا الله من اعتراض الأولياء وسوء الظن فيهم والله أعلم رضى الله عنهم.

المنقبة السابعة عشر

فى ذكر كراماته حين سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى حضرة الذكر وأمر المريدين أن يسلموا عليه أخبرنى رجل من المحبين له أن الشيخ كان فى الحضرة فقال سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحاضرون كلهم السلام عليك يارسول الله ومددنا أيدينا إشارة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك فى دوى قال الشيخ محمد بن عبد الملك أنه قال قال الشيخ لتلامذته قوموا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهل أنتم عميان وشممنا مسكا طيبا ثم قال ودعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولوا

يا نبى سلام عليك يا رسول سلام عليك إلى آخرها والله أعلم .

المنقبة الثامنة عشر

فى ذكر كراماته الحاصلة حين قدومه فى بلدة القوليد مع أصحابه أخبرنى الراوى قال كنت مع الشيخ حين قدمنا فى بلدهم فلا قربنا أحد إلا رجل واحد منهم فقالوا نحن ممنوعون من أن نقربكم بأمر شيخنا محمد بن قوليد فقال الرجل للشيخ أنا اقربك وأريد منك كرامة وهى أن بيتى يحترق كل سنة فادع الله بعدم ذلك الاحتراق فقال له نجوت من ذلك ولا يحترق بيتك ولا ينجوا من الحرق إلا بيتك فجاءت الأمحار بعد سنة فوقع الحرب واحترقت تلك القرية إلا بيت ذلك الرجل فهو باق إلى الآن والله أعلم رضى الله عنه ونفعنا به وبعلومه فى الدارين آمين .

المنقبة التاسعة عشر

فى ذكر الكرامات التى حصلت له حين رجوعه إلى كاذ قال الراوى أخبرنى رفيقى الشيخ محمد بن عبد الملك قال إن شيخنا شيخ أحمد بن جامع مهد أنه قال إن الشيخ أويس أرسل لى رسولا من كاذ حين أصيبت عينه فقال إن الشيخ أرسلنى إليك ويقول لك أرسل لى سكر نبات الذى ذخرته فى بيتك فتعجب الشيخ أحمد حاج وقال لا يعلم ذلك أحد حتى أهلى فأرسله له ومنها ما أخبرنى

به أن الشيخ محمد عثمان اليعقوبي حضر لزيارة الشيخ أحمد المذكور فقال له الشيخ أحمد نحن ديدننا العلم ونشره ولا نقدر تركه فقال إن الشيخ أويس قال من داوم العلم ونشره فلا يحتاج لكثرة مكابدة كالعباد بل يحتاج لضرب الأصبعين للدعاء إلى الله تعالى ولا كذلك العباد والله أعلم رضى الله عنه ،

المنقبة العشرون

فى ذكرما نقل عنه من بديع كلامه ومن غرائب تفاسيره قال الراوى أخبرنى رجل من المحبين له أن الشيخ رأى ثوراً يطرد المشوو فى البحر لجمع العلماء فى مقلشوة فقص عليهم ففسر كل واحد منهم على قدر فهمه فقال الشيخ أنا أفسر لكم فالثور هو عجل النصارى أو بنى إسرائيل الذين كانوا يعبدونه والمشوو هو الدين سيتبعه النصارى وعنه رضى الله عنه أنه فسر قوله تعالى واتقو الذى خلقكم والجبلة الأولين هم القادرية * وقوله تعالى إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون هم القادرية كما فى حاشية الكمثرى * وقوله تعالى يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى أى يخرج العالم من الجاهل والجاهل من العالم وقوله تعالى يهب لمن يشاء إناثا * أى هم أهل الطريقة ويهب لمن يشاء الذكور أى هم أهل الشريعة أو يزوجهم ذكرانا وإناثا * أى علم الشريعة والطريقة ويجعل من يشاء عقيما * أى جاهلا وأيضا سأله رجل عن معنى من كاف إلى قاف ففسر أى من كاف كن إلى قاف يوم القيامة ومن غرائب تفاسيره رضى الله عنه ما أخبرنى خليفته الشيخ أحمد بن الشيخ محمد عثمان بن حاج محي الدين أنه رأى الشيخ فى المنام فبكيا فسكت الشيخ وقال لمه لم تبكى فقلت سمعت انك حرقت وذلك يقلقنى فكشف الشيخ ثيابه وقال انظر جسمى ما احترق فنظرته فاذا هو كما كان ثم قال لى أما سمعت قول النبى صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا خيرا لكانت قويسا ودويسا ففسر القويس بالبكارة والدويس بالثيب والله أعلم رضى الله عنه ونفعنا به آمين

المنقبة الحادية والعشرون

فى ذكر كراماته التى حصلت له عند قدومه براوه رضى الله عنه قال الراوى اخبرنى رجل من المحبين له أنه لما قدم براوه نزل بمسجد الشيخ عبد القادر الجيلانى الذى كان يتعبد فيه فى بداية أمره فوقع الفرح والسرور على أهل البلد بقدومه المبارك وازدحموا عليه لنيل بركاته ونفحاته ثم أتاه الشيخ عمر هرالى الأحمدى وطلب منه أن يكون نزيله فأجابه رضى الله عنه ونزل عنده فأضافه وأكرمه مع مريديه ثم قصد اليه والى البلد سليمان البوسعيد ليواجهه ويحصل بركته فنعه رفقاؤه وقالوا له إنه عبد خداع لايليق بك ولا بمثلك ان يقصد اليه فلم يمتنع فجاء اليه وسلم على الشيخ فرد الشيخ عليه السلام ثم قال له لم جئت وقد قيل لك ما قيل فتعجب الوالى واعتذر منه لهم فأهدى له هدية وافرة وأول من أخذ عنه الخلافة والإجازة الخليفة الكبير الشريف السيد علوى بن حبيب مكة وهو من أجل خلفائه كما أشاره فى قصيدته التى أولها * أياساعى إلى المولى إلى ان قال فيها ، خلفت منكم علوى ، من الأشراف باعلوى وهاجر اللعب واللهو لأنه من نقيب الله ، رأيت منه برهانا ، واكراما لاخوانا ، قال خليفة الشيخ أويس الشيخ أحمد بن الشيخ معلم عثمان دخل فى قلبى على الخليفة الشريف السيد علوى شىء فادخلنا الشيخ فى الخلوة فرأيت العطب الصافى كأن نور فقيل لى إن قلب الخليفة أنور وأصفى من هذا والله أعلم رضى الله عنه

المنقبة الثانية والعشرون

فى ذكر الكرامات التى حصلت له حين رأى النبى صلى الله عليه وسلم عيانا اخبرنى رفيقى فى الله الشيخ محمد بن عبد الملك قال سألت الشيخ هل يستطيع أحد أن يرى النبى صلى الله عليه وسلم فقد سمعت أن من يرى النبى صلى الله عليه وسلم يموت فقال ذلك كذلك إذا كان فى بطنك نجاسة واما إذا بلغ الانسان مقام الروحانية يراه ويجالسه ويكالمه ويؤانسه ويباسطه ويأخذ منه ولقد رأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم عيانا كأنا وأنت وأيضا أخبرنى خليفته السيد علوى ابن حبيب مكة أنه كان معه فى المدينة المنورة قال فدخلنا فى الروضة الشريفة فى

ليلة الخميس أنا والسيد أبو بكر والسيد عمر ابنا السيد محمد شطا والسيد عبد الله بن السيد عمر فامرنا السيد أبو بكر بقراءة هذه الصيغة ألف مرة وهى اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما فى علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله فلما قرأ الشيخ عشر مرات صاح وانجذب كعادته فرأى النبى صلى الله عليه وسلم عيانا وألف القصيدة

المسماه روح المسرة التى أولها * يارب صلى على محمد * نبينا أشرف الأنام

رأيت المصطفى فى المنام   بروضه أشرف المقام

إلى أن قال فيها

لما رأيت به يقينا   فصحت صيحة باهتمام

وكفاه كرامة برؤياه عيانا وتعظيم السادة الكرام والمشايخ العظام له وأخذهم الاجازة منه رضى الله عنه وكان فى ذلك المجلس أخى حاج باظر قال أخبرنى السيد عمر بن محمد شطا قال والله العظيم إنه رآه عيانا لا مناما أما رأيت قول الشيخ لما رأيت به يقينا فظهر لنا أنه رآه عيانا والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ومما أخبرنى بعض المحبين له إن من أعظم كرامات الشيخ رؤيته للنبى صلى الله عليه وسلم عيانا كما قال فى قصيدته رضى الله عنه

التى أولها

طلبت شفيع الخلق حتى رأيته   حبيبى رسول الله فى ليلة القدر

وكفى بها كرامة رضى الله عنه ونفعنا به آمين .

المنقبة الثالثة والعشرون

فى ذكر ما حصل له من الكرامات حين رؤيته قطب الدائرة عيانا وطلب منه الدعاء وعنه أخبرنى خليفته السيد عنوى قال خرجنا يوما من عند الشيخ عمر هر الى مع المريدين بالذكر فلما دنونا قريب مسجد دهر مالى وكان فى ذلك المكان أناس يضربون الطبول ويمدحون بها النبى صلى الله عليه وسلم وهو المسمى هياد أو غيره وفى وسطهم شاب أسود يرتجز فأ وقف الشيخ الحضرة فظهر فى وجهه بشاشة وأراد أن يدخل فيهم فاشار له الشاب بالوقوف فى محله

فوقف فأمرنا بقراءة الفاتحة وينوى كل منا على مافى باله فعفعلنا ثم سرنا إلى بيت الشيخ فدخل الشيخ بيته وكان معنا الشيخ عمر المذكور فسألنى بماذا أوقف الشيخ الحضرة فى ذلك المحل ولا يليق ذلك به كانه متعنت ثم دخلت فى داري ثم خرجت وسرت إلى الشيخ وكان فى بيته فسألنى بما قال لى الشيخ عمر هرالى وقلت له انت أعلم به فقال أوقفت الحضرة فى ذلك المكان لسبب وهو أن قطب الدائرة كان فى وسط تلك الجماعة وهو الشاب الأسود الذى رأيناه يرتجز فيها فأردت ان أسلم عليه فنعنى بالاشارة بيده فاوقفت الحضرة لطلب الدعاء منه ببلوغ المأرب لى وللاخوان فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى فببركته حصلت المقاصد ان شاء الله تعالى فى هذا الوقت هو فى أرض الشام فسر اليه وسل عنه فلم تجد أحداً يخبرك به فسرت إلى الجماعة وسألت عنه فلم أجد أحدا يخبرنى عنه أين سار غير ان كل من أساله يقول لى كان معنا ولم نعرف اسمه ولم ندر من أين هو والى أين راح والله أعلم رضى الله عنه آمين .

المنقبة الرابعة والعشرون

فى ذكر كراماته حين طلب منه تلميذه عبد القادر المعروف بمامزيلى رؤية رجال الغيب ، قال الراوى أخبرنى رفيقى فى الله عبد القادر المذكور قال طلبت من شيخى أن أرى رجال الغيب فامرنى الشيخ بقراءة سورة الإخلاص فى الموضع الفلانى فقراته فرأيتهم جهارا وعنه أيضا أنه رأى الشيخ وهوجالس فى خارج بيته والنور فوق رأسه إلى السماء أو هو كما قال وعنه أيضا أن من كلام الشيخ رضى الله عنه أن من قرأ مناقب الجيلانى رضى الله عنه صارت سبب عزه فيكون عزيزا بعد أن كان ذليلا ومن كلامه أيضا رضى الله عنه ان المليه وهى مدرسة المعلين للصبيان أسرع اجابة من المساجد فى استجابة الدعاء وكان رضى الله عنه لايدخلها بنعاله وكان رضى الله عنه يقول قد نلت نكاح غير جنسى بالدعاء فيها رضى الله عنه ومن كراماته أنه فى حال الحضرة قال لمن فى الحضرة أبشركم بأنى كنت فى الروضة المشرفة وذكرتكم بها ، ومنها سماعه الهواتف فيكون كما قال فقد أخبر بوفاة واحد من النصارى كان يعتقد فيه

مات فى زنجبار وهو فى مركه وكذلك أخبر بموت القاضى فى مبارك وهو فى ايلى وهى قرية معروفة وأخبر بموت عسكرين فى مقدشوه وهو كان فى بلعد فكان كما أخبر ومنها تكلمه وأمره للتمساح وفرس البحران قم وسر من هذا المكان ولا تضر أحداً فكان كما كلمه رضى الله عنه ونفعنا به آمين .

المنقبة الخامسة والعشرون

فى ذكر ما حصل له من الكرامات حين سماعه أصوات الجمادات وأصوات الجن وأعطاء الاجازة للجن فى أرض توره أخبرنى الراوى قال كنا مع الشيخ فى أرض توره وكان رضى الله عنه قد غاب عن التلاميذ ساعة زمانية فلما جاءه سأله بعضهم فقال أخرنى وأبطأنى عنكم تأجيز الجن هناك ومن كراماته رضى الله عنه سماعه أصوات الجمادات قال رضى الله عنه لا يكون الولى وليا حتى تخاطبه الجمادات بقولها ياولى الله وقد سمع رضى الله عنه فى بدايته أصوات مافى النار رضى الله عنه ، ومنها أنه كان فى السفر ومعه شريف حرميك الصوفى فلما بلغ وسط الطريق انجذب الشيخ فقال ابن الشريف ابن الشريف والشريف معه فمشى قليلا فتأخر الشريف للحاجة فضل عن الطريق فلما وصل الشيخ إلى المحل فقد الشريف ورؤى بعد حين فى مكان آخر ومنها سماعه الهواتف يقول ياصاحب المقام فلذلك نظم فى توسله بقوله

بصاحب المقام ذا المراد استاذنا أويس بن محمد

ومن كراماته رضى الله عنه ما أخبرنى به خليفته السيد علوى بن حبيب مكة قال خرج شيخنا رضى الله عنه من الخلوة وأمرنى بطبخ أكل قدر صحن واحد من طعام ففعلت ثم جئت إلى الشيخ فاخبرته فجاء الشيخ والتلاميذ قدر مائتى نفر ثم قال لى احضر الطعام فأحضرته صحنا واحدا ولبنا ثم قام الشيخ والشريف عقيل وحاج باظير وانا إلى الطعام فأكلنا حتى شبعنا ثم غطى الشيخ الصحن وأمر بأربعة نفر ثانيا بأكلها فأكلوا حتى شبعوا ثم هكذا إلى أن تم العدد المذكور ثم أخذ منه قليلا وقال لى اعط أهل البيت كلهم وبقى فى الصحن شىء من الطعام ثم قال هذا الباقى إذا اجتمع عليه كثير لا يقدرون ان يخلصوه فقلت له كيف يكون فقال لى اصبر قليلا سيجىء أربعة

نفر فهم يفرغونها ثم دخل علينا أربعة نفر فقال لهم كلوها فأكلوها ففرغوها والله أعلم واخبرنى أيضا رجل من المحبين له قال كان الشيخ مع مريديه فى باديتنا ونزل عند رجل فأضافه وأكرمه واحشمه فذبح له بقرا وأمر بطبخه جميعا ثم قام رجل من تلامذته فأخذ من اللحم اخره واحسنه فأكل ثم سأل الشيخ التلامذة فقال لهم أين اللحم الناقص فقالوا ماندرى ثم دعا الشيخ على آكله ففار بطنه حالا حتى أشرف على الموت ثم أقر الرجل بأنه أكله فقيل للشيخ فقال خلوه إلى الصبح لئلا يعود ثانيا فى الصبح تفل عليه الشيخ فشفى فى الحال وقام كأنه نشط من عقال رضى الله عنه ونفعنا به آمين .

المنقبة السادسة والعشرون

فى ذكر ما حصل له من الكرامات حين كان فى زنجبار قال أخبرنى الراوى قال كان الشيخ فى زنجبار فى بيت عبيد العمارى الذى هو فيه جالس ومعه تلامذته ومن عادة سلطان تلك البلدان يهدى له كل يوم بمائدة الطعام ففى بعض الأيام جاءت الجارية بذلك الطعام وأطلعته إلى الشيخ وكان الشيخ فى غرفة البيت ثم نزلت فأراد تلميذ من تلاميذه الفاحشة بها فأدخلها البيت وزنى بها ثم اخرجها فنزل الشيخ ودخل البيت وجلس على السرير الذى فعل عليه بها الفاحشة فأصابت يده ماء المنى فضحك الشيخ وسأله عن ذلك فقال لا أدرى فسأله ثانيا فقال كذلك ثم دعا الشيخ على الفاعل فبرصت يده وفرجه إلى يومنا هذا ، وأيضا اخبرنى الراوى قال لما نزل الشيخ بزنجبار تلقاه أهله بالتعظيم والتبجيل وفرحوا بوصوله وازدحموا عليه علماؤه طلبا لبركاته العميمة ونفحاته الشميمة فاخذ منه الاجازة والخلافة الشيخ العالم العارف بالله ورسوله ذو التصانيف العديدة شمس السواحل وشمالها الشيخ عبد العزيز الأموى والشريف الأجل مولانا السيد عمر بن قلتين النضيرى وكان تاريخ أخذه الاجازه والخلافة من الشيخ أويس سنة ١٣٠١ واضرابها من العلماء والمشايخ الكرام فدخلوا فى جملة المحسوبين القادرين فاستنارت بنوره الطريقة القادرية فى تلك الاراضى وكثرت تلامذته ومريدوه إلى يومنا هذا كثرهم الله تعالى آمين ٭

ومن كراماته رضى الله عنه ما أخبرنى به خليفته الأجل السيد عمر بن قلتين النضيرى وهو من أجل خلفائه فى تلك الأراضى ونواحيها قال لما كان الشيخ أويس فى زنجبار كان الشيخ عبد العزيز الأموى يقول لنا مولد الشيخ أويس المسمى بالشرفان ملحون فسرت أنا فى بعض الأيام إلى الشيخ أويس وحضرت عنده ثم جاء الشيخ عبد العزيز بعدى فاخرج الشيخ مولده الشرفان وناوله وأمره بنسخه له فأخذه ثم خرجنا من عنده وقلت للشيخ عبد العزيز لم أخذت المولد ورضيت بنسخه له وقد قلت لى قبل أنه ملحون فلم ما امتنعت من أخذه وقلت له أنه ملحون فقال لى والله العظيم لو امتنعت من أخذه ونسخه له انقطعت يدى إربا إربا ومن كراماته رضى الله عنه ما أخبرنى به خليفته السيد علوى أن الشيخ لما كان فى زنجبار أخبر بعض مريديه أن الخليفة السيد علوى وزوجته يصلان زنجبار قاصدين إلى الحرمين فبعد يومين وصلت زنجبار وأخبرنى المريدون بذلك قبل مواجهة الشيخ فسرت إلى الشيخ وأخبرنى بما فى البال وجلسنا أياما والنفحات تجيء عند الشيخ كالغيث وهو ينفقه الجميع كما هو عادته رضى الله عنه وعزم الشيخ سفر الحج معى وارسلوا له النفحات والبركات من كل فج حتى امتلا الصندوق ولا ندرى والذى أعطانى فى يدى جعفر تارى الهندى تبركا للشيخ أربعة ألاف ريالا وقال لى الشيخ يكون ذلك فى يدك والله أعلم رضى الله عنه

المنقبة السابعة والعشرون

فى ذكر الكرامات التى حصلت له حين سفره إلى الحرمين أخبرنى خليفته السيد علوى قال سافرنا مع الشيخ إلى أن وصلنا جدة ونزلنا وكان فى يدى أمانة للشيخ أربعة ألاف ريالا انفقه له فيما يامرنى ثم سافرنا إلى مكة وخلصت تلك الدراهم الجميع فى تلك المدة بقوله لى اعط فلانا كذا وفلان كذا وكانت تلامذة الشيخ معه فى سفره ثلاثة وستون نفرا وهو ينفق عليهم كل مايحتاجون اليه رضى الله عنه ونفعنا به آمين

المنقبة الثامنة والعشرون

في ذكر ما حصل له من الكرامات حين قدومه مكة المشرفة رضى الله عنه أخبرنى خليفته السيد علوى قال لما وصلنا مكة مع الشيخ والتلامذة فعلنا مايفعل به الحاج فجلسنافى مكة أياما وزرناالمآ ثر كلها ومن كراماته رضى الله عنه ماأخبرنى به أخى حاج محمد بن محي الدين الملقب بباظير وكان من أجل تلامذته أنه كان معه فى مكة المشرفة قال سرنا لزيارة العارف بالله المدرس فى المسجد الحرام وامام الشافعية بمقام سيدنا ابرهيم عليه السلام السيد أبى بكر وأخيه السيد عمر ابنى السيد محمد قشطا فعند دخولنا بيتهم قامت السادة جميعا للشيخ معظمين مبجلين له فقربوه ورحبوه وفرحوا به فرحا عظيما فقال السيد أبو بكر للشيخ تبارك لنا شيء من قصائدك قال فأمرنى الشيخ أويس أن انشد فانشدت بقصيدته المسماة حادية الأنام إلى قبر النبي عليه الصلاة والسلام التى أولها .

صَلَاةُ اللهِ مَا نَادَى الْمُنَادِى   عَلَى الْمُخْتَارِ مَوْلَانَا الْحَمَّادِ

جميعها ثم قرأنا الفاتحة ثم قال السيد أبو بكر هذا والله نور قال فتعجبت فى ضميرى من اجلالهم وتعظيمهم لشيخى وهم سادة ومشايخ مدرسون فى المسجد الحرام أصحاب التآليف الجمة فلما خرجنا من عندهم قال لى الشيخ كيف تتعجب من هذا العبد وهو من أولاد الشيخ عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه قلت وفى هذا كرامة اخرى وهى اطلاعه على ضمير تلميذه الراوى ثم حججنا واعتمرنا وسافرنا إلى المدينة المنورة وزرنا المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام وأصحابه الكرام وزرنا المآ ثر كلها وسافرنا إلى جدة رضى الله عنه أمين .

المنقبة التاسعة والعشرون

فى ذكرما حصل له من الكرامات باطلاع الله له بالمغيبات حين كان فى جدة رضى الله عنه اخبرنى الراوى قال كنا مع الشيخ فى جدة وعدمنا المركب الذى يوصلنا إلى زنجبار فجلسنا أياما حتى ضاقت بنا الاحوال لعدم المركب وعزمنا ان نسافر فى سفينة إلى عدن فصلى الشيخ صلاة الظهر وكتب بين يديه

فكشف الله له المغيبات فى ذلك الحال فأرسلنى إلى الخليفة السيد علوى أبشره بأن المركب سيصل غدا ان شاء الله تعالى فاربط المتاع وتجهز للسفر ففى اليوم الثانى وصل المركب فجاءة وكنا مستعدين لها فطلعنا وسافرنا بها إلى زنجبار وكان فى جدة حجاج كثيرون ففاتهم المركب لعدم الاستعداد بعدم الاخبار سابقا بمجيء المركب وبسفره رضى الله عنه .

المنقبة الثلاثون

فى ذكر ما حصل له من الكرامات حين رجوعه إلى براوة رضى الله عنه اخبرنى رجل من المحبين له قال ان رجلا من بعض تلامذة الشيخ كان قصد امرأة بالفاحشة فسار ليلة إلى بيتها فرأى بابها مغلقا فأدخل اصبعه فى الباب ففتحه ودخل فصاحت المرأة ان السارق دخل بيتنا فهرب فلما أصبحنا سرت مع الرجل المذكور إلى الشيخ وكان فى المسجد الجامع ببراوة يخدم المنبر رضى الله عنه فلما رآنا قال الشيخ للرجل المذكور مافعلت هاتان الاصبعان فخجل الرجل ثم قال له اتق الله اتق الله ولا تعد لمثله ثانيا واخبرنى أيضا أخى حاج باظير قال كنت مع شخنا فى الخلوة مرارا وكان رضى الله عنه يضطجع فى وقت القيلولة وبيده اليمنى سبحة وهو نائم والسبحة تدور ماتقف أبدا ومن بعض كراماته رضى الله عنه أنه قال جاءت امرأة الى الشيخ تشكو تأخر ولدها فى السفر كثيراً فتبسم رضى الله عنه وقال لها سيرى هو فى بيتك فسارت المرأة فوجدت ولدها جالسا فى البيت فحمدت الله تعالى وشكرته ومن كراماته رضى الله عنه ما أخبرنى رفيقى فى الله الشريف مولانا بن الشريف شيخ قال كنت يوما جالسا فى السوق اذ طلع علينا شيخنا أويس وهو يمر جانب السوق فدنوت منه وسلمت عليه فرد على السلام وسألنى عن الأسعار فقلت له أربع كيل بريال فقال ما شاء الله لاحول ولاقوة الا بالله هكذا اتكون الاسعار مثل ماترونه فقلت له لم يا شخنا قال الآن آخر الزمان ترتفع البركة وتكثر المظالم وان نزل غيث كثير وعم جميع الأراضى فلا ترجوا أن يزيد عشر كيلة بريال ومن سنذ نقلت منه هذا المقال إلى الآن مارأينا الزيادة والله أعلم رضى الله عنه آمين.

المنقبة الحادية والثلاثون

فى ذكر الكرامات التى حصلت له حين قدومه حاواى قال الراوى أخبرنى رفيق فى الله شيخى بن بكر عثمانوا قال خرجنا من براوة مع الشيخ إلى ظووى فوصلنا قرية تسمى هيمنو ولا قربنا أحد من أهل تلك القرية وبيتنا فيها ثم أخذت قلاء ماء للشيخ وسرت به إلى الخلا وقضيت به حاجتى ثم جئت إلى الشيخ وجلست لديه فقال لى ما تقول لك التلامذة قلت له يقولون تعبنا فى هذا المحل بالبعوضة والجوع فقال لى وأنت ما تقول قلت له كذلك أقول ثم قال لى اصبروا فى هذا المكان إلى الليل سأظهر لكم كرامة من كرامات شيخنا عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه وكراماته ذهب ليس بفضة ولكن سأظهر لكم شيئا منها وغدا تشبعون من الجوع الذى أنتم فيه فلما كانت الليلة نصب الحضرة إلى جوف الليل ثم اجذب جذبة عظيمة وصاح صيحة بليغة ثم سمعنا منه وهو فى حال جذبته يقول بس بس فلما أفاق من جذبته سألناه عن قوله فى حال جذبته بس بس فقال كان فى ذلك الوقت دخل الاسد فى ابقار أهل تلك البلد وافترس خمسة عشر بقرة لو ما منعته بقولى له بس بس لخلص أبقارهم وبتنا إلى الصبح ففى الصبح جاء أهل تلك القرية وأهدوا للشيخ ذبائح ونفاحات وتابوا وتواضعوا للشيخ رضى الله عنه ثم رجعنا إلى حاواى نسد الشط وكنت مع الشيوب التى منهم حاج عبد القادر بن عبد يوا وفناى ميرس وأخبرنا الشيخ بالمغيبات وكان بعد ما صلينا صلاة الظهر فقال لنا سيجىء بعد العصر نفران أعوزان وسيخبران لكم خبراً عظيما ثم جلسنا إلى أن صلينا صلاة العصر ننتظر الخبر إلى أن بلغنا إحدى عشرة ساعةو أصحابى يتحدثون بالسر بعضهم بعضا بعدم مجىء نفرين ففى تحدثهم وصل نفران أعوران ومعهما رسالة للنائب حاج عبد القادر عبديوا فقرأه وذكر فيه الخبر قد توفى السلطان برغش بن سعيد فكان كما قال رضى الله عنه ومما أخبرنى به أيضا قال كنا فى ذلك المكان ثلاثة أيام ففى اليوم الثالث صلينا صلاة العصر ثم انجذب الشيخ فأخبرنا الشيخ بعد جذبته سيصل إلينا نفران لهما شعور

كثيرة من مكان بعيد ومعهما بقرة حمراء فى وجهها بياض وهى هدية لى فاطبخوا لهما اللبن وقال لى الشيوبة بالسر كيف هذا الخبر فطبخنا لهم اللبن قبل وصولهما وقبل تنجيح اللبن وصل نفران ومعهما بقرة حمراء وجهها أبيض كما أخبر الشيخ رضى الله عنه ونفعنا به آمين .

المنقبة الثانية والثلاثون

فى ذكر ماحصل له من الكرامات حين سافر ثانيا إلى الحرمين الشريفين أخبرنى رفيقى فى الله حاج محمد كاروا قال سافرت مع الشيخ سفر الحج ثانيا وكنا ستة نفر فوصلنا زنجبار ونزلنا فى بيت جعفر تارى الهند وكان محبا للصالحين وأهل الخير وجلسنا عنده زمنا طويلا ثم عزمنا على السفر إلى الحج فاهدى للشيخ سلطان تلك البلدة المسمى سعيد خليفه بن سعيد بن سلطان خمسة اكياس ربابا وكان فى كل كيس خمسمائة ربابا وكان قد أرسل تلك الهدية بيد الشيخ العالم العلامة شيخ الإسلام كبير القضاة الشيخ عبد العزيز الاموى فاخذها الشيخ من يده وأعطى له كيسا واحدا ثم أهدى له أهل تلك البلدة بهدايا وافرة ثم سافرنا فى المركب وكان من عادة السلطان المذكور ان يطلع الحجاج فى مراكبه مجانا بلا أجرة إلى بيت الله الحرام فسافرنا بها إلى مسكن وجلسنا فيها عشرة أيام ثم سافرنا إلى جدة ثم إلى مكة ونزلنا بيت المطوف المعروف ببيت ولى وفعلنا مايفعل به الحاج وزرنا المآثر كلها وكان فى سفرنا معنا الشريف السيد محمد بن السيد قلتين والشيخ العارف بالله ورسوله الشيخ حاج معلم ثم رجعنا إلى جدة ثم سافرنا إلى ينبع البحر ثم إلى المدينة المنورة ولحقنا فى طريقنا تعب شديد مدة خمسة وعشرين يوما ثم وصل نفران من أهل كلوين قاصدان إلى المدينة وسالانى عن الشيخ وعن الأحوال فقلت لهما بما لحقنا من المشقة والتعب الشديد فكتب الشيخ خطا إلى باشه المدينة وأرسل الخط بيدهما ففى اليوم الثانى وصل عسكران وسالانى اين خليفة الشيخ عبد القادر الجيلانى فاشرت لهما اليه فقالا للشيخ اين كبير السفر فحضر فقالا له لم اتعبت الشيخ أياما واذيته كثيرا فقال كنا نظنهم أهل المغرب فجلداه جلدتين ثم قالا اين

الوزير فحضر فجلداه ثلاثة جلدات ثم أمراه ان يوصلنا المدينة فى ذلك اليوم فوصلنا وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام وزرنا المآثر كلها وجلسنا فيها خمسة أيام ثم سافرنا وقد اختصرنا ذكر كراماته رضى الله عنه فى هذه المنقبة خوف الاطالة واكتفاء بما ذكرناه فيما حصل له فى حجته الاولى رضى الله عنه

المنقبة الثالثة والثلاثون

فى ذكر ما حصل له من الكرامات حين رجوعه من الحرمين اخبرنى خليفته الشيخ أحمد بن الشيخ معلم عثمان الكندر بشىء قال كنا فى براوة فقرأ العلم عند الشيخ محمد بن عثمان اليعقوبى فجاء خبر بنقل اهلى من كندرشى الى مركه للجوع ومرض بعض أولادى مرض الجدرى فطلبت الرخصة من الشيخ للسفر اليهم فابى فقلت له اضمن لى أولادى من مرض الجدرى فقال ضمنت لك فببركة الشيخ خفف الله عن أولادى ذلك المرض والباقى ما مرض ومن كراماته رضى الله عنه ما أخبرنى به ذلك الشيخ ان أهل براوة استسقوا مدة كثيرة حتى قرأ الشيخ نور بن البخارى فقنطوا فقلت للشيخ أن الناس قنطوا وانت قلت فى بعض قصائدك أنك تخبر ما يجرى فى الكون فكيف هذا القحط وتتركنا هالكين ولا تدعوا لنا فقال نعم يعلمنا الله ولكن الناس اهملونا فاهملتهم وانت الآن الواسط فاعلم ان هذه السنة نعمة رخية فخرجنا من براوة وجئنا مكاى دمس فقال الشيخ أين قبر الكندرشى معلم محمد بن حاج له عمر فقيل هاهنا فاستسق بقصيدته المسماة عروس الجمال التى نظم بها أسماء الله الحسنى ومأخذها

هو الله مولانا ، هو الله مولانا ، هو الله مولانا ؛ تعالى إلهنا

بدأت ببسم الله نظما موسما سماوية الأسماء حوى المعاليا

فامتلأت السحاب فى السماء وسكبت كأفواه القرب وصارت السنة نعمة رضية كما قال رضى الله عنه وهذه منقبة عظيمة وبشارة فخيمة اللهم إنا نسألك بسره وبسر شيخه أن ترزقنا حسن الخاتمة وتحشرنا فى زمرته مع المحبين له أجمعين رضى الله عنه آمين .

المنقبة الرابعة والثلاثون

فى ذكر ما حصل له من الكرامات حين كان فى مباركه رضى الله عنه أخبرنى رفيقى فى الله الشيخ أحمد بن معلم عثمان الكندرشى قال كنا فى مباركه فتزوج الشيخ ببراوية اسمها فاطمة بنت ابشيخ فادعى عليه واحد من جماعتها واجتمع علماء مباركة أكثر من اثنى عشر رجلا وتشاوروا فى الشيخ فى مسألة عدم الكفاءة ليفسدوا عقدة ذلك النكاح فلما حضروا عند الشيخ أطرق الشيخ فظهرت من صدره بارقة من نور لا يراها إلا من شاء الله ومرت على صدور العلماء فنسى كل واحد منهم المسئلة وجميع علومهم وخرجوا من عند الشيخ متحيرين بلا علم ورجعوا مرة ثانية وثالثة فكان كذلك ففى المرة الثالثة أخبرهم الشيخ بما جاءوا لأجله وأخبرهم بالمسئلة قبل أن يتكلموا فطاحوا على الشيخ فرد لهم جميع علومهم نفعنا الله به آمين وهذه منقبة عظيمة نسأل الله تعالى أن يحفظنا من اعتراض أوليائه رضى الله عنه .

المنقبة الخامسة والثلاثون

فى ذكر ما حصل له من الكرامات حين كان فى براوة أخبرنى الشيخ أحمد بن حاج مهد قال ان ولدى الشيخ محمد نذر للشيخ عشرة قروش وكان فى سفر فلما رجع قال له الشيخ اين النذر وقد قلت الرأس للشيخ اويس والوسط لابى الشيخ أحمد ويقود الجمل الشيخ عبد القادر الجيلانى قال صدقت هذه الدراهم فاقبضها فقال له سر الى مقدشوا واشترى بها ثوبا واشياء ففعل وبقى معه ثمن ريال فلما وصل عند الشيخ قال له قد امتثلت وبقى ثمن ريال فهو لك قبل ان يتكلم ومن بعض كراماته رضى الله عنه ما اخبرنى رفيقى فى الله الشيخ أحمد الكند رشى قال رأيته وأنا فى الخلوة فى الفهوانيه يقول أنا مسافر إلى كسمايوا فاخرج بعدى فخرجت فكان كما رايته وأيضا رأيته وانا فى الفهوانيه كانه دخل من الدرب وقام عندى يضربنى فى صدرى فصحت لزوجتى امنعى الشيخ عنى فقالت الزوجة ما ارى احدا خرج من الموضع الذى دخل منه فنظرت فاذا الموضع الذى ضربنى كان موجعا فبرئت ببركته فلله الحمد رضى الله عنه

المنقبة السادسة والثلاثون

فى ذكر ما حصل له من الكرامات حين قدومه فى جلب جمامه اخبرنى خليفته الشيخ احمد بن الشيخ معلم عثمان قال ان مريده عثمان دغوذى كان يرعى غنم الشيخ فى بلد جلب قرب النهر فاغاره تمساح فكاشفه الشيخ وصاح لمريده عثمان المذكور وقال الحذر يا عثمان وكان بينهما مسافة بعيدة ثم صاح الشيخ لملك الموت فقال يا ملك الموت خذ روح هذا التمساح فمات تلك الليلة فعرفه اهل جلب وقالوا هذا هو التمساح الذى يغير على تلميذ الشيخ ثم رجع الى براوه رضى الله عنه ونفعنا به آمين

المنقبة السابعة والثلاثون

فى ذكر ما حصل له من الكرامات حين قدم زنجبار فى سفره الاخير اخبرنى رفيقى فى الله اخى حاج باظر قال سافرت مع الشيخ مع بعض التلامذة إلى زنجبار فلما نزلنا فيها اكرمنا اهلها بانواع الاكرام وبجلونا ورحبونا وعظموا حرمة الشيخ وكانوا يزدحمون عنده باخذ الاجازة وكانوا يأتون إليه بهدايا وافدة وبركات ونفحات غامرة من كل فج ومن كل قطر خصوصا أهل الشوانب وكان السلطان أحمد بن ثوين بن الامام وقد اخبره الشيخ فى السفر الاولى وبشره بانه ستكون له الدولة فى تلك البلدة وانه يلى السلطنة وكان فى تعب شديد وأن كان قد ادخله الخلوة لطلب الاشارة له فاشار وبشره بذلك فلما وصل الشيخ ارسل له وزيرا له ليحضر عنده فلما اتاه قام له وعظمه وبجله بانواع التبجيل وأعطاه بيتا كبيرا ليسكن فيه هو ومريدوه وكان يهدى اليه كل يوم مائدات الأطعمة والفواكه فى بعض الليالى ارسل له بيد خمسة عساكر صندوقا فيه عشرون ألفا ربابا اوزائدا فلما اصبح الشيخ ارسل تلميذا له إلى الشريف ابرار بن حبيب مكة اخى الخليفة السيد علوى فلما حضر اعطاه خمسة ألاف ربابا وامره ان يبنى بها المسجد الجامع الذى ببراوه وقد اشرف ذلك المسجد ان يتهدم فجدده رضى الله عنه فلما عزم الرجوع الى براوه اكرمه ايضا بهدايا وافره من النقود وملابس الملوك وغير ذلك فسافر إلى براوه رضى الله عنه ونفعنا به آمين

المنقبة الثامنة والثلاثون

فى ذكر ما حصل من الكرامات حين اغاث مريديه فى لجج البحر أخبرنى خليفته الشيخ أحمد بن الشيخ معلم عثمان قال ان الشيخ تركنى انا وابنه شاعر واكثر الاخوان فسافرنا فى سفينة فلما بلغنا لجج البحر أصابنا الضرب فتوسلنا بالشيخ خضر ورأيته رضى الله عنه عيانا فانقذنا الله من الغرق ببركته رضى الله عنه ثم لما قربنا كسمايو قال لنا الناخذ ما أدخل براوه فناصحنا كثيرا فابى فقال جدى افضل من شيخكم فقلت لابن الشيخ والتلاميذ فليحضر كل منا مدده فقال ابن الشيخ أنا امسك قدام السفينة والتلاميذ وسطها وانا مسكت السكان فما زالت السفينة مكانها طول الليل ففى الصبح اختلفت البحرية والناخذ فقالوا لصاحب السفينة وكان فيها لا تهلكنا والا فننزل من سفينتك فقال وافقنا كم فقلت قبل الغروب نصل براوه فببركة الشيخ وصلنا براوه قبل الغروب ونزلنا سالمين وقدمنا إلى الشيخ فلما توجهناه اخبرنا ماجرى فى السفينة قبل ان نكلمه ففى هذه المنقبة بشارة عظيمة لمن يدخل فى سلكهم وينتهى اليهم ويكون من جملة المنسوبين لهم رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ونفعنا الله بمحبتهم وأمدنا الله بمددهم آمين

المنقبة التاسعة والثلاثون

فى ذكر ما نقل عنه حين قدم إلى المنارة يوم زيارة الشيخ اويس القرنى رضى الله عنه وبها مأثرة وتلك الزيارات تكون يوم الثلوث فى كل سنة كما جرت به العادة أخبرنى والدى شيخ دينى بن أومية أنه قال قلت للشيخ اويس حين جاء الزيارة الشيخ اويس القرنى وكنت سبقته تأخرت عنا فقال ها أنا والشيخ اويس القرنى جئنا ومنها انه قال ما احرمت الصلاة الا بنظر الكعبة رضى الله عنه ونفعنا به آمين

المنقبة الأربعون

فى ذكر ما حصل له من الكرامات حين كان فى جاوى أخبرنى رفيقى فى الله خادمه حاج محمد كاوو قال كنا خرجنا من براوة مع الشيخ قاصدين الى

حاوى فلما وصلنا مدن اكرمنا اهلها فبتنا فيها فلما اصبحنا خرجنا منها وسرنا فوصلنا محلا ثانيا فنزلنا فيه فاكرمنا اهله فانتقلنا منه وودعونا فلما بلغنا وسط الطريق قال لى الشيخ قل للاخ حاج بكر حامل العسل يناولنى فقلت له فقال كذبا ان العسل قد هرق فى الارض فرجعت وقلت الشيخ ما قال فضحك الشيخ وقال لى اتركه فلما كان الليل اصاب ذلك الرجل مرض الاستسقاء فلما اصبح أمر الشيخ واحدا من تلامذته ان يأتى به الى براوه فاتاه به فمات بعد أيام قلائل وأخبرنى ايضا قال لما بلغنا الى النهر خرج واحد منا وسار قريبا لقضاء الحاجة فسقط فى ذلك المكان بعد ما قضى حاجته وتلوث به فرآه واحد منا واخبرنا حاله فسرنا اليه فوجدناه على اسوء حال كأنه ميت فرجعنا الى الشيخ واخبرناه الخبر فاخرج ورقة وكتب فيها شيا ثم طواها واعطانا وامرنا ان نعلقها على ذلك الرجل فلما علقناه عليه قام صحيحا ما به شىء ووجد الشفا ببركة الشيخ رضى الله تعالى عنه ونفعنا به آمين واخبرنى ايضا قال كنت مع الشيخ فى السفر المذكور اخبرنا الشيخ رضى الله عنه ان فى هذا اليوم سيجىء واحد من براوه من تلامذتى وهو مرسل الى حاج محمد كاوو يخبره بأن امه مريضه مشرفه الى الموت وهو يرجع الى براوه لاجل هذه الحادثه وفى حال وصوله الى امه تقوم بإذن الله تعالى ولا تموت فى هذا المرض ولكن اشترط عليه بشرط ان لا يجلس فى البلد اكثر من يوم فكان كما اخبر رضى الله عنه ونفعنا به فى الدارين آمين

المنقبة الحادية والأربعون

فى ذكر ما حصل له من الكرامات حين بنى مسجده المعروف بمسجد بغداد اخبرنى رفيقى فى الله الشيخ عبد الله بن محمود البكمى القادرى ان الشيخ محمد بن عثمان اوياى كان فى براوه يخدم عند الشيخ أويس يحمل الأحجار حين بناء مسجده ثم قال له الشيخ يامحمد بن عثمان قم وسر الى اهلك لأنها محتاجة لك فسافرت من براوه الى بلدى جوهر فلما وصلت اليها قالت لى زوجتى يا زوجى قد جاءنى فى غيبتك رجل من الفساق واردانى بسوء حتى غلبنى فصحت بالشيخ

اويس ثلث مرات لحضرنى الشيخ او رجل كهو فدخل بينى وبين الفاسق فخلانى قال ثم رجعت الى براوة وقد مت الى الشيخ فاخبرنى الشيخ قبل ان أكلمه فقال لى كل ما قالت لك زوجتك فهو صحيح رضى الله عنه ونفعنا به آمين

المنقبة الثانية والأربعون

فى ذكر ما حصل له من الكرامات حين انطوت عليه الحية الكبيرة فى مسجده بغداد ببراوه اخبرنى خليفته الشيخ أحمد بن معلم عثمان قال لما انطوت عليه الحية كله وانقلعت عنه وهو فى المسجد المذكور انكشف عنه السقف وسمعت صوت القرءان واصوات حلق الذكر فطلبته وسرت الى اوظله وهو مسيرة يوم من براوة فرجعت وسرت الى داى براوة ورجعت الى براوة فما رايته ثم نظرت الى السماء فرايتها فاذا هى حلق الجنة ثم بعد ذلك تزلزلت الارض فصرت كلما مشيت احسب كانى فى سفينة ومن كراماته رضى الله عنه انه قال اردت زيارة الشيخ ابى بكر بن محضار رضى الله عنه فى ورشيخ فسرت فى يوم واحد من براوه الى ورشيخ فزرته والمسافة بينهما خمسة أيام ورأيت فى الطريق واحدا من اهل براوة واوصيته الى اهلى فوصلت قبله براوه فلما وصل الموصى فعجب الناس منه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم رضى الله عنه ونفعنا به آمين

المنقبة الثالثة والأربعون

فى ذكر ما حصل له من الكرامات حين قدم ورشيخ اخبرنى حاج باظير قال كنا فى سقف البيت جالسين فى ورشيخ اذ دخل علينا رجل من آبكال ومعه قصعة من خشب جديدة فقال له الشيخ أعطنى هذه القصعة فابى الرجل فتبسم الشيخ وسار الرجل فلما بلغ الى الدرجة انفلقت القصعة فلقتين فلقة فى اليمين وفلقة فى الشمال فرجع الرجل محزونا الى الشيخ فقال له الشيخ لم رجعت هل اسقطتها فى الأرض فتكسرت القصعة لذلك فقال لا ولكن رايتها

فى يدى هكذا ثم اخذهما الشيخ بيده فوصل احداهما بالأخرى فالتئمتا وناولها رضى الله عنه آمين

المنقبة الرابعة والأربعون

فى ذكر ما حصل له من الكرامات حين قدم بلد قريا له اخبرنى الشيخ محمد بن فقيه يوسف رحمة الله عليه ان الشيخ جاء الى قرياله وانا معه فدخل وقت الظهر فلما دخلنا فى الصلاة تنحنح الشيخ فى جميع الصلاة فداخلنى شك فى رابطتها ثم خالفت النفس وتبعته ثم بعد تمام الصلاة عاودنى الشك وكدت ان اعيد الصلاة وجرى بينى وبين النفس منازعة حتى حلفت ان تلك الصلاة صحيحة عند الله وبعد تلك الصلاة لاعب صبيانا كانوا فى المسجد فدخل فى قلبى ان الشيخ يلعب مع الصبيان فى المسجد وقد زالت الجذبة عنه وكان قبله أولا مجذوبا فكيف هذا فلما تم خاطرى شرع فى قراءة مولده للجيلانى فناولنى اياه فقراته فلما ختمنا صلينا صلاة العصر تنحنح فى جميع الصلاة كالأول وبتنا تلك الليلة فى المسجد والشيخ بات عند القاضى ففى اليوم الثانى ارسلنى الى بيت القاضى فلما حضرت عنده ناولنى كتاب الصرف الأموى فقرات منه بعض المسائل بأمره ثم شرع فى قصيدته المسماة حادية الانام الى قبر النبى عليه أفضل الصلاة والسلام التى أولها

صلاة الله ما نادى المنادى   على المختار مولانا الحادى

وكنت احفظها أولا ولكن نسيت بعضها فلما بلغت بعض ما حفظت ترددت فى نفسى لعدم الحفظ للبعض الاخر قطعها ثم سرنا إلى زيارة الشيخ عثمان بن فقيه عمر وقرأنا له الختمة ثم لما ختمنا الختمة خرج الشيخ رضى الله عنه مجذوبا من زيارة الشيخ عثمان ودخل المسجد الذى بجنب القبر فشرع الحضرة ودخل فى الصعدية فلما ختم شرع فى الوعظ بهذه الآية (يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى) الى آخرها وفسرها بعبارات مختلفة ثم تكلم بما فى ضميرى من الشك فى الصلاة بسبب التنحنح وعدم الجذبة واللعب مع الصبيان ولا خاطبنى بل كان يتكلم ويواعظ الكل بقوله يافلان ان المريد اذا زار شيخه حصلت له نفحات وعلامته ان يقشعر جلده لملاقة الشيخ وأن المريد

إذا داوم الشيخ وراقبه حصلت له التخلية والتحلية فعند ذلك يكون سالكا ومجذوبا وربما لا يفيق فيموت بذلك وربما يفيق فى بعض الاحيان وذلك مقام الفناء ثم يحصل له الصحو ثم تنقص عنه الجذبة وذلك مقام الصحو ثم تنقطع عنه الجذبة وذلك مقام البقاء فعند ذلك يرجع إلى الشريفة يبيع ويشترى وينكح ويتسرى ويتخلى لاهله واولاده ويلعب ويخرج فى الليل مع الرجال لله سائرين وانت يا بطال تتحرج فى النهار وتنام فى الليل وتقول ان الشيخ يلعب مع الصبيان وهذا ما هو اولى منك وربما ترى فى شيخك ماهو منكر فى الشريفة فلا يعترض ويستفتى فانه يداويك ثم خطر فى بالى انى انا المخاطب فاقشعر جلدى وهممت ان امسك رجليه واتوب الى الله فما تم خاطرى إلا والشيخ امسك بيدى وقال لى قم معى لا تكدر معك أى شىء عندك فقمت معه وأرانى موضع مدفن الشيخ عثمان بن فقيه عمر والطرائف الاربعة لابناء الشيخ الأربع والله أعلم رضى الله عنه ونفعنا به آمين

المنقبة الخامسة والأربعون

فى ذكر ما حصل له من الكرامات حين رأته زوجته عيانا وهو غائب عنها وغيرها من الكرامات اخبرنى رجل من المحبين له قال اخبرتنى زوجته مان عيد وأنها رأته عيانا وهو غائب فى السفر فاجتمع بها وجاء بعد حين فاخبرته بذلك فقال كذلك وايضا رآه عيانا حاج مشوشى فى حال تشييع جنازة الولى الشيخ صوفى وكذلك فى بناء قبر الشيخ صوفى رآه اناس كثير فقيل له بعد لقائه قد رؤيت فقال ذلك حق رضى الله عنه ونفعنا الله بعلومه آمين

المنقبة السادسة والأربعون

فى ذكر ما حصل له من الكرمات حين قدم لزيارة القطب الكبير السيد الشريف ابراهيم الدسوقى رضى الله عنه آمين اخبرنى رجل من المحبين له قال اخبرنى الشيخ نفسه قال لما ذرت قبر السيد الشريف ابراهيم الدسوقى والقبر

مغلق فقلت بسم الله الرحمن الرحيم فانفتح لى فاهديت له شيأ من الاوراد فخرجت فقلت كالاول فانغلق رضى الله عنه ونفعنا به فى الدارين آمين

المنقبة السابعة والأربعون

فى ذكر سخائه رضى الله عنه اخبرنى رجل من المحبين له قال انه كان فى بيت الشيخ صوفى فجاءه ابنه حاج أبو بكر فقال له ان عمتى ارسلتنى اليك تريد النفقة وحوائج البيت فجاء رجل ومعه ريال فاعطاه فجاءه سائل فاعطاه الشيخ ثم جاء آخر ومعه ريالان فاعطاهما الشيخ فجاء سائل آخر فاعطاهما الشيخ له فجاء آخر ومعه ثلاث فاخذ منه الشيخ فحضر سائل فاعطاها له ثم رابع فهكذا والابن المذكور مستعجل فقال هات مااوصيت اليك فقال الشيخ لو صبرت لأتى الاتون الى مائة فخذ هذا الى عمتك والشيخ صوفى حاضر فى ذلك المكان وسخاؤه عظيم بحيث ان جاءه أحد يطلب منه شيأ يكسيه أو يعطيه جملا او بقرا او غنما او دراهم مما فى يده من عرف ومن لا يعرف فلقد اعطانى مرة مائة وعشرين ريابا ومرة مائتين ريالا ولقد كانت عادته السياحة فى بوادى ارضنا مع تلامذته وازواجه وسراريه ويكرمه الناس بمائة بقرة او زائدا فى كل قبيلة كذلك ويتصدق بجميع ذلك الاما احتاج اليه لاهله ولقد حضرت معه مرارا اعطى مئات من الحيوانات ففرقه على الناس من الفقراء والمساكين رضى الله عنه آمين قلت فى هذه المنقبة دليل بانه رضى الله عنه كان من الفقراء واعظم المراتب مرتبة الفقراء كما قال سيدنا ابو مدين رضى الله عنه من كان الاخذ احب اليه من الاخراج فليس بفقير وكان رضى الله عنه بعكسه ولاح له رضى الله عنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه فكيف ينال مرتبة الفقراء من هواه ماله لان مرتبة الفقراء أعلى المراتب وهو الفقر الى الله تعالى وكذا حب الفقراء وهم أولياء الله وحب المساكين وهم العارفون بالله فان النبى صلى الله عليه وسلم قال لكل شىء مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين ولان الفقراء

يدخلون الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام ليتنعمون فيها وفى الجنة قبة من ياقوتة حمراء لايدخلها إلا نبى فقير أو مؤمن فقير أومن أحب فقيرا وكان رضى الله عنه موصوفا بهما نفعنا الله به آمين

المنقبة الثامنة والأربعون

فى ذكر سياحته وسبب خروجه من بلده وكراماته التى حصلت له رضى الله عنه اخبرنى رجل من المحبين له ان سبب خروج الشيخ من براوة الى بلد الأمين فتنة من بعض اعدائه الباغضين له ولأولياء الله كما قال رضى الله عنه فى قصيدته

وَشَخصٍ كَانَ جَدَّالِي وَأَوْحَشَنِى بِأَقوَالِ
وَصَارَ اليَوْمَ عُضَّالِ وَهَدَّمَهُ نَكَالُ اللّهِ

وبلد الأمين هو المكان الذى هاجر اليه وبناه بلدا وعمرها بالعبادات وغيرها وسكن فيه أعواما عديدة ولقد كنت فى صغرى ابقت من اهلى وتبعته سنة ففى بعض الاوقات احتاج الى ناسخ لكونه جاءه وارد وكان رضى الله عنه لا يمشى بلا ناسخ ومن أجل نساخه أخى حاج باظير وعبد الرحمن بن شيخ محمد بن معلم وغيرهم فدعانى فى ذلك الوقت عند عدم حضور الناسخ عنده فقال لى اكتب وانا كنت صغيرا هرب من تعلم القرءان وأدب المعلم والوالدين وقلمى غير صالح وخشن وكتبت له مراده بكرامة الشيخ فصار قلمى احسن واعجبه الشيخ فقال لا احتاج الى كاتب بعد اليوم فصرت كاتبه وكنت ايضا حين خروجى من براوة غير متمم القرءان العظيم فى العلمه بل كانت سورتى احسب الناس فببركة الشيخ صرت اقرأ جميع القرءان ففى كلامى هذا اكرامتان للشيخ الاولى كتابتى والثانية قراءتى جميع ما وقفت عليه فلله الحمد على ذلك رضى الله عنه

المنقبة التاسعة والأربعون

فى ذكر ماقاله الشيخ العارف بالله ورسوله الشيخ صوفى فى حقه رضى الله عنهما آمين كان شيخنا صوفى رضى الله عنه يقول بعض نظم الشيخ أويس ابلغ وافصح كقوله رضى الله عنه

رَبِّ صَلِّ عَلَى مَنْ حَازَ فَضْلًا وَجَاهًا

وكذا كثير فى الاذكار والمدايح والصلوات على النبى صلى الله عليه وسلم كمثل دلائل الحسنات وغيرها وله دواوين واقد كتبت له دواوين له اكثر من ثلاثة ومن كراماته رضى الله عنه كان اكثر علمه لدنيا وكان شيخنا محمد بن عثمان اليعقوبى رضى الله عنه يقول فى حقه ان شيخنا أويس يرى افوارا فى حال تأليفه فمرة يراها مضيئة ومرة يراها كأنها تنطق. فلذلك ما يوافق كلامه فى بعض الاحيان كلام أهل الظاهر من النحاة والشعراء اهل العروض وغيرهم رضى الله عنه وارضاه بالجنة آمين

المنقبة الخمسون

فى ذكر ما حصل له من الكرامات حين خروجه من مقدشوه الى براوة فى سفينة اخبرنى خليفته الشريف السيد علوى بن حبيب مكة قال كنا مع الشيخ فى سفينة قدر مائة وخمسين نفرا فاخبرنا الشيخ بان السفينة ستكسر ويموت خلق ويضيع مال ولكن ادعو الله واستخيره فعسى يسلمنا من الغرق ببركة شيخنا عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه وكنا فى ذلك الوقت مقابل بركه ثم قام الشيخ واخرج علمه وامسكه بيده واقبل به نحو القبلة فاستغاث الى الله تعالى او تضرع ثم سألته بعد ذلك فقال لى حصلت المقاصد اما نحن نصل سالمين واما السفينة تنكسر والمال يغيب فدخلنا فى نصف الليل براوة وقد اخبرت الناس قبل وصولنا بما اخبرنى به الشيخ فعند وصول السفينة فى البندر استهزىء بى فانقطعت العنجوفى المرسى وصرنا متحيرين فالشيخ مع النساء نزلوا فى زعيمة صغيرة والباقى رموا انفسهم فى البحر سابحين الى الساحل

ووصلنا سالمين جميعاوالسفينة انكسرت والمال غاب الجميع فكان كما قال الشيخ رضى الله عنه ونفعنا به آمين

المنقبة الحادية والخمسون

فى ذكر الكرامات التى حصلت له حين كان ببلد الأمين اخبرنى رفيق فى الله الشيخ محمد بن حسين بن سربه أنه أخبره الشريف على أن عمر والشريف محمد بن الشريف على ومعهما غيرها انهم قصدوا عند الشيخ اويس فى بلدالأمين وكانوا لا يعرفون تلك البلدة ولا بيت الشيخ فتحاوروا فى ذلك فكاشفهم الشيخ وهو يصلى فى المسجد صلاة المغرب فخرج الشيخ سريعا اليهم وهم فى المخاطبة فقال لهم ها هنا الطريق ياسادة فقربهم ورحبهم فذبح لهم دجاجة وغنما وبقرة فقالوا تكفينا دجاجة فقال لهم لو كان عندى جمل لذبحته لكم فطبخ لهم اللبن بالسمن واحضر العسل فقال السيد محمد الشريف على اومنى انا ما آكل العسل لمرض فى فقال السيد على أب عمر للشيخ ان هذا السيد لا يقرب العسل لعذر فيه فتوقف الشيخ عن خلط العسل باللبن فانجذب الشيخ وصاح وبكى ثم قال الشيخ له كل العسل فهو دواءك فأكلته ولا ضرنى وكنت قبل اذا شربت العسل قذفته فى الحال ثم قالوا للشيخ نريد ان نعبر النهر ولا فى المكان مشو فقال الشيخ لواحد من اصحابه دلهم الطريق وعبرهم فى النهر ولا تعبرون عرضا الى المكان الفلانى فعبروا ولا اصابهم تمساح ولا غيره والمكان مخوف وقال للذى عبرهم لا ترجع فى هذا المكان والله أعلم ومن كراماته رضى الله عنه ما أخبرنى رفيقى شيخ محمد المذكور انه خرج من مقدشوه ومعه شيخه الشيخ عالم بن عمرو الشيخ عبد الله حسن كاوين ومعهم تلاميذ بضعا وثلاثين فضلوا عن الطريق وكادوا يتحيرون فبعد حين رأوا نارا فاستخبروا فقال أهل تلك النار ايش تبغون نحن فى وظيفة الشيخ اويس واكرامه فقلنا لهم أين هو فنحن فى طلبه فتلاقيناه بالذكر كعادته فلما صافحناه ارتفع الشيخ كأنه فى الهواء ثم قال الشيخ انا رويتكم الطريق لما ضللتم وكنت انتظركم من الصبح وطلبنى بعض الناس ان اسير عندهم فابيت وقلت لا اكون خاينا الان أنا ساخرجوا من مقدشوه يجيئون لى من تلامذتى ثم قال الشيخ عبدعلى للشيخ اويس ان الشيخ صوفى يقرأ عليكم السلام فقال

ايش وصاكم فقال أوصى لنا (السنابل للصبيان) فتبسم الشيخ ثم قال الشيخ إن شيخنا صوفى أرسل الينا رسولا وقال ان عياله بلا قوة فمن يتكفل بذلك فقال خليفته شيخ أبو بكر بن محمد عثمان أنا أعطيك فأعطاه بقرة ذات لبن فأرسلها للشيخ صوفى ثم لما أردنا الرجوع إلى مقدشوه قال لنا الشيخ هل قربه مقدشوه من حلة فقالوا لا ثم قال الشيخ سيروا فاذا بلغتم ساقب وراءها نخذوا طريق اليمن بشى لله وقال لواحد من تلامذته اسمه بن عثمان روهم الطريق وإن بلغتم إلى تلك الحلة فلا تتجاوزوها وارجع فسرنا وسوينا مثل ما أمرنا الشيخ فرأينا حلة كبيرة فتلاقيناهم بالذكر فأمسكوا عنا الذكر ولا نعرفهم فقربونا ورحبونا وأكرمونا باللبن وثلاثة غنم وذكرنا لهم ثم ودعونا إلى الطريق ولا عرفناهم ولا كلمونا فتعجبنا من عدم كلامهم وعدم ردهم لنا عن الضيافة بل قربونا ففى هذه المنقبة إشارة عظيمة وكرامة فخيمة لايفهمها إلا أهل الأحوال والمكاشفات رزقنا الله محبتهم وخدمتهم فى الدنيا والآخرة ورضى الله عنهم ونفعنا بهم وأمدنا الله بمددهم آمين .

المنقبة الثانية والخمسون

فى ذكر ما حصل له من الكرامات حين طلب منه مريده أن يرزقه الله ببركة دعائه أولاداً أخبرنى رفيقى فى الله الشريف على بن الشريف أبى بكر محمد عيدروس أنه خيط للشيخ قصانا للحريم فى سنة ١٣٠٧ فقال له الشيخ كم أجرتك فقال بل مجانا بلا أجرة ثم قال له ادع لى بالأولاد الصلحاء فضرب بيده على فخذى فقرأ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ، فببركته رضى الله عنه حصل لى الأولاد والجاه والفهم والألحان العربية هو وفرعه ثم فى الليلة المذكرة رأى نوراً فى بيته كأنه خيط رضى الله عنه والله أعلم

المنقبة الثالثة والخمسون

فى ذكر كلامه رضى الله عنه وكراماته أخبرنى رفيقى شيخ محمد بن عبد الملك أنه قال قال لى شيخى أويس يوما يا شيخ محمد انى قد دخلت الخلوة فى بعض الأيام لأن يطلعنى الله على أهل الجنة والنار فرأيت ناساً فقراء وهم الذين

كانوا فى الدنيا غير متزينين بل محتاجين يمشون فى اليمين وناسا متزينين كالأغنياء ماشين على الشمال فقلت له كيف ذلك فقال هوكذلك صح كما فى الحديث رضى الله عنه آمين .

المنقبة الرابعة والخمسون

فى ذكر الكرامة التى حصلت له حين جلس على القبر واضطرب القبر أخبرنى رجل من المحبين له انه قال قد توفى يوما تلميذ له من أهل طارود كان يخدمه فلما دفن اضطرب القبر وارتفع منه صياح والشيخ يقرأ عليه التلقين فتفرقت التلامذة فزعاً مما وقع من اضطراب القبر فجلس الشيخ مكانه وانجذب حتى حين وكان بقى معه تلميذه عبد القادر الملقب بمامزبلى فلما أفاق قيل له ايش هذا قال إن طارود أهلى حدة حتى فى القبر يجادل الملكين لانه لما سئل قال شيخى عبد القادر وأويس القادرى فتشفعنا له اللهم ارزقنا شفاعة الأنبياء والأولياء والشهداء والصالحين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ،

المنقبة الخامسة والخمسون

فى ذكر ما حصل له من الكرامات حين أنقذ بنتا من التمساح رضى الله عنه أخبرنى شيخ محمد بن عبد الملك انه قال انجذب الشيخ ذات يوم فى أرض شيدلى وضرب برجله الجدار فسئل بعد افاقته من الجذبة عن سبب ذلك فقال كنت أنقذ بنتا أخذها التمساح فى النهر فكان كما قال رضى الله عنه ومن نفائس كلامه رضى الله عنه ما نقل عن الشيخ أحمد بن حاج انه كان يقول رضى الله عنه كاد الحكم أن يكون قرآنا يتلى ومن كراماته رضى الله عنه أن معلم كبير وشيخ على الشيخانى خرجا لزيارته لطلب تعلم القرءان فزاراه فبعد رجوعهما منه حصل لهما الفهم للقرءان العظيم ببركته رضى عنه ونفعنا الله بعلومه ونفحاته آمين .

المنقبة السادسة والخمسون

فى ذكر ما حصل له من الكرامات حين دعاه بعض النساء للطعام أخبرنى رجل من المحبين له قال انه ذات يوم دعاه بعض النساء للطعام فلما أكل قليلا صاح الشيخ وقال دلونى المطهر فانى أكلت حراما فاستقاء ثم أوقف الحضرة من

العصر إلى الفجر كفارة لذلك ومن نفائس ما نقل عنه رضى الله عنه ان الأولياء مثل الأنبياء يعمرون مكانا ويخربون مكانا وكنت أردت أن لا أخرب بلداً ولكن الارادة من الله ومن كراماته رضى الله عنه أنه جاء عنده واحد من الوعظانى وقال للشيخ أريد الجنة فقال من جاء عندنا فله الجنة رضى الله عنه بأسراره آمين والله أعلم .

المنقبة السابعة والخمسون

فى ذكر سياحته وكراماته رضى الله عنه منها أنه كان إذا خرج من بلد يتبعه جم من المريدين وينتقلون فى القرى فيجتمع أهلها ومن معه على ذكر الله وطاعته فيحصل للناس به فرح عظيم لا فرق بين النساء والرجال والأولاد يدخل على الجميع فرح وسرور ومحبة أكثر من أيام الأعياد وهذا المعنى كنت أدركه من نفسى ومن غيرى وأنا دون البلوغ ولا أعرف لذلك سببا إلا انى أرى الناس فى غاية الفرح كأنما وردت على كل واحد نعمة عظيمة اقتضت سروره إلى الغاية ولو لم يكن لشيخى وسيدى الشيخ أويس بن محمد القادرى رضى الله عنه كرامة غير هذه لكفت إذ صولته على قلوب الناس واستيلاؤه عليها بالمحبة إلى هذه الدرجة لا يمكن أن يكون إلا لسر عظيم اختصه الله به وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

المنقبة الثامنة والخمسون

فى ذكر مايحصل له فى حالة الذكر من الكرامة رضى الله عنه كان رضى الله عنه فى حالة الذكر يقصر قليلا عن قامته ويطول على الناس رضى الله عنه وهذه منقبة ذات سر عظيم رضى الله عنه ونفعنا به آمين .

المنقبة التاسعة والخمسون

فى ذكر ما حصل له من الكرمات حين استسقى فى بلد كاوين أخبرنى خليفته شيخ أحمد بن شيخ معلم أنه كان معه فى قرية كالوين وقد استسقى الناس معه سبعة أيام ففى اليوم السابع انجذب الشيخ وصاح فقال السماء ممتلئة مطراً ولكن دعا الله عبده معلم عثمان فقبه جمال الخطيب بعدم المطر

فاستجيب دعاؤه لأنه أخذ منه الخطبة الجمعية وكان خطيبا فدعا الله بعدم الغيث وكان رضى الله عنه لا يعرفه قال الراوى الشيخ أحمد وكنت أواصل معلم عثمان المذكور بعد أن كنت مقاطعا له فى هذه المنقبة إشارة بأنه كان مظلوما وأن دعاء المظلوم لا يرد كما فى الحديث ثلاث دعوات لا ترد دعوة الوالد لولده ودعوة المسافر ودعوة المظلوم والله أعلم رضى الله عنه وأمدنا بمدده آمين .

المنقبة الستون

فى ذكر ما حصل له من الكرامات حين مر بنهر بلد الأمين أخبرنى خليفته الشيخ أحمد بن الشيخ معلم قال كنت معه حين بنى بلده الأمين فخرجنا كعادته إلى الصحراء فرأينا تمساحا كبيراً خارجا رأسه من النهر فقال لى الشيخ هل تراه فقلت نعم قال عمره خمسمائه سنة كان يزور الشيخ حسن برالى فجاء يزورنى وعاهدته على أن لا يقرب على أهلى فكان كذلك رضى الله عنه ونفعنا به آمين وبمدده .

المنقبة الحادية والستون

فى ذكر اطلاعه على المغيبات أخبرنى خليفته الشيخ أحمد قال خرجنا من كندرش مع الشيخ أحمد جهيد فقال لى ثلاث مرات هل يرانا الشيخ أويس فقلت له خل الشيخ أويس حتى انا من مريديه أرى من يقصدنى من بعيد فلما بلغنا أرض شان رأينا تلميذاً من الشيخ يريد حاج على بن يوسف ليأخذ من عنده لبن الابل لأجل اثنين من اولاد الشيخ كروين فقلت له هذا هو الدليل بأنه آرنا من حين خروجنا اليه فلما وصلنا عنده أخبرنا قبل أن نكلمه فقال رأيتكم من حين خرجتم من كندرش رضى الله عنه ونفعنا ببركاته ومدده آمين .

المنقبة الثانية والستون

فى ذكر أوراده فى الخلوة رضى الله عنه ومن أوراده رضى الله عنه فى الخلوة قراءة القرءان وألف استغفار وألف فاتحة الكتاب وألف توحيد وألف قل هو الله أحد وألف آية الكرسى وألف ألم نشرح والمعوذتين ألفا ألفا

ويختم بألف الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ودلائل الخيرات ومن كراماته رضى الله عنه ما أخبرنى به رفيقى شيخ احمد بن شيخ محي الدين بافضل قال إنى طلبت رؤيته فى المنام فقال لى اقرأ لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين ألف مرة وياكريم يا رحيم ألف مرة والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف مرة ترانى وغيرى من الأولياء ولكل ما تريد رؤيته ومن كراماته رضى الله عنه ما اخبرنى به الشيخ احمد المذكور قال طلبت منه بركة المال والبيع والشراء فقال تقرأ يس اثنى عشرة مرة وتبارك اثنى عشرة مرة وسورة الواقعة اثنى عشرة مرة وإنا أنزلناه اثنى عشرة مرة وقل هو الله أحد اثنى عشرة مرة والمعوذتين اثنى عشرة مرة والفاتحة اثنى عشرة مرة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ألف مرة وأيضا اخبرنى بقراءة يا حى يا قيوم كل يوم ألف مرة لتفريج الكرب حتى تنفرج رضى الله عنه ونفعنا بنفحاته ومدده آمين .

المنقبة الثالثة والستون

فى ذكر اطلاعه على قلب مريده حين دخلت الغيرة فى قلبه اخبرنى خليفته الشيخ احمد قال إن الشيخ كان يقسم الانعام كعادته إذا أعطى مائة أو زائد يقسم فناولنى بعيرا وكنت اتمنى منه اكثر من ذلك فدخلتنى الغيرة وكاشفنى الشيخ فقال لعبد القادر الملقب بامزيلى ومحمد بن داؤد إن الشيخ أحمد دخل شىء فى قلبه أشهد بذلك ففى الليلة الثانية نمت فوق المصلى وكان الشيخ قد وطئه فرأيت جاريتين ذواتى كواعب فسكت ثديهما ورأيت بعد ذلك والدى شيخ معلم كأنه توضأ فأردت أن أسلمه وأنا أخاف منه لزلتى فأردت مصافحته فصافحته كأنى كنت بأبى فقال لى يانجس أتريد ان تصافحنى باليد المتنجسة فدخلنى الرعب وقمت من النوم وأنا مرتعد ففى الصبح اخبرت الشيخ الرؤيا فاشهد الشاهدين المتقدمين فقال الوالد هو انا بالصورة الحقيقية والجاريتان هما الدنيا التى فى قلبك وذلك يشير إلى غيرته وعدم قناعته بما قسم الله له والله أعلم رضى الله عنه آمين .

المنقبة الرابعة والستون

فى ذكر ماحصل له من اطلاعه الغيب رضى الله عنه اخبرنى خليفته شيخ احمد بن شيخ معلم قال كنت أنا وبعض التلامذة فى سفينة وكان فى السفينة الثانية احديون وفيهم شيخ على مى فقالوا لنا انتم إذا مات شيخكم تبقون بلا شيخ ونحن فينا فلان وفلان من المشائخ هنا فأخبرت الشيخ بذلك فقال ارتجالا كعادته :

إِذَا جَاءَكُمْ إِوَيْسُ أَنْتُمْ نُجُومُهُ فَبَدْرٌ هُوَ بَلْ بَلْ بَلِ الشَّمْسُ أَشْرَقُ

ثم قال إذا أعددت رجالى وتلامذتى يزيدون عن ألف وسيظهر بعدى غيرهم فنهم الشيخ محمد بن عثمان اليعقوبى وأنت يا شيخ احمد بن معلم عثمان والشيخ قاسم بن محي الدين البراوى وكلهم مشحونون بالنفحات قال الراوى وكنت نظمت قصيدة ولا رآها أحد والله اعلم .

رضى الله عنه ونفعنا الله به وبعلومه آمين .

المنقبة الخامسة والستون

فى ذكر الكرامات التى حصلت له حين قدم بلد دافيد اخبرنى أخى حاج باظير قال كنا والتلامذة مع الشيخ فى دافيد فى بلدة تسمى هاكب ثم قصد الشيخ إلى بوز والشيخ عبد الله بن محمود العورملى كان فى بوز ففى كل يوم نسمع الناس يقولون قال الشيخ عبد الله يوم نجتمع أنا والشيخ أويس والذين يكونون معنا هنالك هم أهل الرحمة وحين قصدنا إلى وزسار معنا كثير من الناس من أهل تلك البلدة منهم عالم تلك البلدة الشيخ عثمان وتبعونا كثير من الخلق من أهل البوادى فلما قربنا بلدا يسمى عنبولوا جاء إلينا الشيخ عبد الله بن محمود العورملى ومعه خلق كثير واجتمعوا مع الشيخ فى صحـــراء تلك البلدة يزيدون عن ألفين وازدحم الناس عليهما ثم أدخلنا الشيخ فى بيت والشيخ عبد الله فى بيت آخر وقفلنا عليهما الأبواب لكثرة ازدحام الناس عليهما لطلب البركات والفيوضات حتى كانوا يشيرون إليهما بعضهم

بعضهم بالاحجار الصغار وبعضهم بالعصايا فاصابوهما حتى شجوهما فخرجت الدماء منهما بسبب ذلك رضى الله عنهما إلى بعد صلاة العصر ثم نصبا حضرات الذكر أربع حلقات كبار لكل قبيلة حلقة فخرج الشيخان ودخلا فى الحضرة وتصالحا مع الناس فذبح لهما ذبائح كثيرة وبتنا فى ذلك البلد إلى الصبح ثم سار كل واحد منا إلى سبيله وسار الشيخان مع المريدين إلى بورهكب وفى ذلك آثار تزار الى يومنا هذا نفعنا الله ببركاتهم أمين

المنقبة السادسة والستون

فى ذكر الكرامات التى حصلت له حين نزل بمحل يسمى عيل على كاب أخبرنى بعض المحبين له قال رافقت الشيخ إلى البادية ونزلنا بمكان يسمى عيل على كاب فلما وصلنا الحلة ناولنى الشيخ عمامته لادخلها فى البيت وكان امام البيت نار موقدة فسقطت العمامة من إيدى فى النار فاخرجتها فوجدتها سالمة ما احترق منها شىء ، وأخبرنى أيضا الشيخ محمد زوبلى أنه كان مع الشيخ لضيافة فقرب للشيخ صحفتان فانجذب الشيخ وأمسك يده عن الطعام وصاح فأكل بعض التلامذة فقذفوا قال فسالت الجارية التى طبخت الطعام فقالت نسيت فقد خلطت فيه بدل الملح سما رضى الله عنه ونفعنا الله بعلومه آمين

المنقبة السابعة والستون

فى ذكرا خلاقه رضى الله عنه كان رضى الله عنه جامع المكارم والاخلاق المحمدية ويتواضع للصغير والكبير وكان مجاب الدعوة ابعد الناس عن الفحش أقرب الناس إلى الحق شديد البأس إذا انتهكت محارم الله لا يغضب ولا ينتصر لغير ربه ولا يرد سائلا والعلم مهذبه والقرب مؤدبه والمحاضرة كنزه والمعرفة خدمته والحظ سفيره والخطاب مشيره والانس نديمه والبسط شيمته والصدق رايته والفتح بضاعته والحلم صناعته والذكر وزيره والفكر سميره والمكاشفة غذاؤه والمشاهدة شفاؤه واداب الشريعة ظاهره وأوصاف الحقيقة سرائره رضى الله عنه ونفعنا الله به آمين

المنقبة الثامنة والستون

فى ذكر هيئته وشكله رضى الله عنه كان رضى الله عنه أحمر اللون عريض الوجه ذا جدر فيها متوسط الجثة والقامة لا طويل ولا قصير جميل الوجه ذا هيبة عظيمة وذا صوت جهوري كل من يراه ويسمع كلامه لا يشك بأنه ولى الله رضى الله عنه وأرضاه بالجنة آمين .

الكلام فى ذكر سلسلته التى تلقاها عن شيخه الشريف السيد مصطفى بن السيد سلمان رضى الله عنه ، قال العالم الواصل الحاج عبد الله القطبى فى مجموعه من أراد الفوز الأكبر والسر الأظهر وتفريج الكروب والنصر على الأعداء فليلزم قراءة هذه السلسة بنية خالصة وطهارة تامة ونظم تلك السلسة من بحر الطويل

بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللهِ ثُمَّ الصَّلَاةِ مَعْ ... سَلَامِي عَلَى الْمُخْتَارِ طٰهَ وَآلِهِ
وَبَعْدُ فَحَبْلُ اللهِ فِينَا مُسَلْسَلٌ ... مِنَ الْأَوْلِيَا نَصًّا إِلَى مُصْطَفَائِهِ
فَهُمْ قُدْوَةُ الْمَنَّانِ بِالْخَيْرِ صَفْوَةٌ ... فَهُمْ خِيرَةُ الرَّحْمٰنِ بَعْدَ أَنْبِيَائِهِ
فَهُمْ آخِذُونَ خِرْقَةَ النُّورِ عَنْ عَلِي ... أَمِيرِ إِلَى الْأَشْيَاخِ نُورِ جَمَالِهِ
بِذِكْرِهِمْ يَخْلُو غَشَاوَةُ قَلْبِنَا ... بِهِمْ يُنْزِلُ اللهُ سَحَابَ سَمَائِهِ
بِهِمْ سَتْرُ عَيْبِنَا وَغُفْرَانُ ذَنْبِنَا ... وَتَيْسِــــيرُ أَمْرِنَا وَدَفْعُ بَلَائِهِ
إِذَا رُمْتَ فَوْزًا فِى جَمِيعِ زَمَانِكَ ... تَوَسَّلْ بِهِمْ تَنْجُو شَدِيدَ عِقَابِهِ
لِآيَةِ وَابْتَغُوا وَنَصِّ بُخَارِنَا ... فَمُنْكِرُ ذَا نَاءٍ عَنِ الْحَقِّ تَائِهِ
بِسِلْسِلَةِ الْبَدْرِ أُوَيْسٍ انْتِسَابِيَا ... إِلَى الْغَوْثِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيْلِي بَابِهِ
طَرِيقَتُهُ أَصْلٌ لِطُرُقِ إِلٰهِنَا ... أَجَلُّ وَأَعْلَى عِنْدَ أَهْلِ ثَبَاتِهِ
وَلِمَ لَا وَشَيْخُ الْكُلِّ حَقًا تَسَلْسَلَتْ ... أُرَتِّبُهَا بِالنَّظْمِ رَغْمَ عُدَاتِهِ
كَمَا أَذِنَتْ أَشْيَاخُنَا لِي أَجَزْتُهَا ... لِكُلِّ مُرِيدٍ صَادِقٍ لَا مُشَابِهِ
تَلَقَّنْتُهَا عَنْ جَوْهَرِ الْفَرْدِ صُوفِنَا ... عُبَيْدِ لِرَحْمَانٍ رَوَى عَنْ مَلَاذِهِ

أويس بن أحمد عن المصطفى سليـ … ـل سلمان سادات عن على ودادِه
عن الشيخ عبد القادر القادرى إلى … أبى بكر اسمعيل بعد لباسه
إلى عبد وهاب فعن نور ديننا … روى عن محمد روى عن حسامه
أى الدين يروى عن أبى بكر إلى … ملاذه يحيى عن ولى نور دانه
روى عن ولى دين فعن زين ديننا … روى عن شريف الدين بن شمس دانه
أى الدين عن محمد عن نبيه شيـ … ـخه عبد زير عن الغوث بابه
هو الجيلى عبد قادر عن مبارك … فعن شيخه على هكار ناده
فعن شيخه الطرسوسى عن عبد واحد … روى عن أبى بكر روى عن غيائه
جنيد عن السقطى روى عن شهيرنا … بمعروف كرخ عن على رضائه
روى عن أبى موسى إلى جعفر إلى … محمدهم باقر علم إلهه
فعن زين عابدين عن سبط نورنا … حسين عن الليث على انتهائه
وبالسند المذكور خذ ثانيا بن الـ … ـمسمى بمعروف إلى الطاء داله
روى بن حبيب وهو عن حسن البصرى … فعن شيخه على مولى أنبيائه
روى عن رسول الله عن روح ربنا … عن الحق جل الله خف من عقابه
بكلمة إسلام تلقن بعضهم … عن البعض نصا فهى حصن عذابه
فهاك بنظم يحتوى لشيوخنا … بهم نجى من هول نار ودائه
بأحمد المختار بالآل صحبه … وبالأنبيا والأولياء ورائه
بقطب الرفاعى بالدسوقى بجدوهم … وبالشاذلى بالبرعى بضيائه
وبالميرغنى بالزيلعى ابتدائيا … بسائر أشياخى وأهل هداته
بهم هب لنا الخيرات والفوز والرضا … ونيل المنى ادفع عن عوائق واله

وَكَيْدِي الأَعَادِي وَالْحَوَاسِدِ كَافِياً وَمِنْ كُلِّ أَسْوَاءٍ وَشَرِّ دَجَالِهِ
وَاسْقِ أَرَاضِينَا وَعَافِ مَرِيضَنَا وَأَيِّدْ وُلَاتَنَا بِمَنْ فِي رِضَائِهِ
وَدَمِّرْ أَعَادِي الدِّينِ فِرْقَةَ زَيْغِهِمْ وَأَبْعِدْهُمْ عَنْ دَارِ حِلْمِ أَمَانِهِ
وَلِلْقُطْبِيِّ الْقَادِرِيِّ الْمُقَصِّرِ أَرِهْ وَجْهَ رَحْمَانٍ بِعَدْنِ جِنَانِهِ
وَقَارِئِهَا وَالسَّامِعِينَ أَحِبَّتِي أَنِلْهُمْ مُنَاهُمْ مَعْ تَمَامِ الرِّضَا بِهِ
وَصَلِّ وَسَلِّمْ مَا يُبَسْمِلُ قَارِئٌ عَلَى خَيْرِ خَلْقِ اللهِ طٰهٰ وَآلِهِ

وممن تشرف بأخذ الاجازة والخلافه من صاحب المناقب الشريف العالم العلامه الشريف علوى بن الشريف شيخ الباعلوى وكان صاحب علم وقراءة وجذبات وأحوال قال شيخه الشيخ أويس فى مدحه

وَخَلَفْنَا بِدِينٍ وَالْمَعَارِفِ شَرِيفُ عَلَوِي تَمَامَ الْوَاثِقَنَا

كان رضى الله عنه من العلماء العارفين وتبرع فى الفقه براعة لا يعلو عليها غبار وتبرح من غيره الا ان الفقه كان أشهر علومه وأكثر مفهومه ومعلومه فعنه تقتبس أنواره ومنه تقتطف أثماره وجلس لدرس العلوم بعد دروسها قال الشيخ الولى العالم القطب الكبير والشيخ الشهير نورين بن محمد صابر رضى الله عنه فى مدحه

بِتَاجِ الدِّينِ مَنْ جَمَعَ الطَّرَائِقْ شَرِيفُ عَلَوِي وَجِيهِ الذَّاكِرِينَ

وممن تلقن من صاحب المناقب الاجازة والخلافة فى مركه الشريف مولانا والشيخ أبو بكر بن الخطيب واضرابهما واما مريدوه فلا يحصى وهم السعداء فى الدنيا والآخرة كما قال الشريف ... ملى الجيلانى فى قصيدته المسماة بهجة المشتاق إلى قطب العراق شعرا

ضَامِناً تَوْبَةً لَهُمْ قَبْلَ مَوْتٍ لَا يَخَافُونَ شِكْوَةً وَخَسَاراً

ومريد مريديه إلى سبعة يدخلون الجنة قال شيخنا عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه سألت مالكا خازن النار هل عندك أحد من أصحابى فقال لا وعزة ربى وجلاله ان يدى على مريدى كالسماء على الارض أن لم يكن مريدى جيدا فأنا

جيد وعزة ربي وجلاله لا برحت قدماي من بين يدي ربي حتى ينطلق بي وبكم إلى الجنة فتمسكوا أيها المريدون بالطريقة العلية القادرية التي لا غبار عليها تفوزوا بنعيم مقيم ، ولما زار خليفة السجادة القادرية بمكة المحمية الشريف السيد صالح عز الدين بن السيد سعد الكيلاني رضي الله عنه هذه الأراضي ورأى حضرات القادرية وتشرف بدواوين صاحب المناقب عجبته فمدح عليها بأبيات شعرية قال رضي الله عنه .

هَلْ نُورُ أَسْرَارِ الْحَقِيقَةِ أَشْرَقَتْ ... أَمْ حَضْرَةٌ لِلْقَادِرِيَّةِ أَزْهَرَتْ
أَمْ تِلْكَ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ أَقْبَلَتْ ... جَلَّتْ لَدَيْنَا عَنْ نَظِيرٍ أَذْبَدَتْ
كُسِيَتْ بِهَاءً بِالْمَفَاخِرِ وَالثَّنَا ... مِثْلَ الْعَرُوسِ وَبِالْجَوَاهِرِ زُيِّنَتْ
ظَهَرَتْ فَكَانَتْ لِلْمُرِيدِ سَمِيرَةً ... وَعَلَى عَدِيدِ مُؤَلِّفَانِ قَدْ سَمَتْ
قَدْ رَوَّحَتْ نَفْسَ الْمُرِيدِ بِمَاحَوَتْ ... عِلْمَ التَّصَوُّفِ بِالْكَرَامَةِ تُوِّجَتْ
نَشَرَ الطَّرِيقَةَ وَهْوَ نَجْلُ مُحَمَّدٍ ... يُدْعَى أُوَيسًا مَنْ بِجَدْوَاهُ زَكَتْ
يَنْمِي إِلَى الْجِيلِي حُجَّةً وَقْتِهِ ... وَبِجَدِّنَا الْجِيلِي قَدْ تَفَاخَرَتْ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ... مَا نُورُ أَسْرَارِ الطَّرِيقَةِ أَشْرَقَتْ

المنقبة التاسعة والستون

في ذكر كراماته وإخباره بالمغيبات حين خرج رضي الله عنه من بلد الأمين إلى زيارة الولي الكبير الشيخ حلتر رضي الله عنه المعروف صاحب الكرامات وخوارق العادات وبتلك الزيارة يرجع زائرها بالمقاصد أخبرني رفيقي في الله عبد القادر الملقب بمازيلي قال كان خرج رضي الله عنه من بلد الأمين إلى زيارة الشيخ حلتر المدفون بصحراء قرب النهر فوق ورشيخ وليس قربه بلد ومن عادته رضي الله عنه كان يزوره في كل سنة وإذا وصل إلى تلك الزيارة يستشق بها الانام فببركته تحصل المقاصد رضي الله عنه ثم يرجع الى بلد الامين فقصده يوما كعادته رضي الله عنه مع المريدين له ومن بلدة ال قوليد ورأى الناس متعممين جميعا حتى

الأولاد فتعجب الشيخ بذلك لأنه كان يراهم أولا بغير عمامة فقال رضى الله عنه

كُلَّ مَنْ نَرَاهُ عَلَى رَأْسِهِ قُبَّةٌ وَيُحِبُّونَ الْعِمَامَةَ لَيْسَ فِيهِمْ مَسَائِلُ

وكان من عادة أهل تلك البلدة إذا قدم الشيخ عليهم يعظمونه ويكرمونه فنى ذلك اليوم ما قربه أحد فجلس الشيخ مع تلامذته فى الصحراء من غير زاد ولا ماء فوقع بينهم فى ذلك اليوم فتنة عظيمة وتقاتلوا بعضهم بعضا ومات منهم اناس كثير فدخل الشيخ بينهم بالصلح فتصالحوا ببركته رضى الله عنه خرجنا إلى زيارة الولى الشيخ حاتم وقال رضى الله عنه قد قربت وفاتنا بظهور اهل العمامة فتعجب الناس من ذلك ولا رجع الى بلد الأمين من بعد ذاك اليوم لأن الأعداء كانوا يطلبونه من كل جهة فاذا سمع الشيخ خبرهم انهم فى المكان الفلانى يتحول رضى الله عنه الى مكان آخر خوفا لنسائه واولاده منهم هكذا كان دأبه رضى الله عنه مدة ثلاث سنوات يسيح فى ارض دافيه فنى السنة الرابعة سافر رضى الله عنه مع مريديه الى ارض عيلاى ببوزهيكبه وبيطبة ولما سمع الاعداء خبره جدوا الى تلك الارض لطلبه فسمع الشيخ خبرهم بانهم دخلوا فى أرض دوى فقال ثانيا قد قربت وفاتنا ثم وعظ الناس وعظا بليغا مشفقا واخبرهم بموته وقتله كما اشار رضى الله عنه الى وفاته على هذه الحالة قبل فى قصيدته

إِذَا حَلَّ أَمْرُ اللهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ أَمُوتُ شَهِيدًا وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ

وألف قصيدة بلغة الرحنوينية فقال فيها مشيرا الى ذلك المحل الذى يكون مدفنه ومقتله ومشهده بانها من فراديس الجنان قال رضى الله عنه

بيطُو كِذَاشِيس جِنَّا فِرْدَوْس لِتَاوِذِي

مِرقَلِي دِيدِيْن كُلُوْ جِنَّادَاسْ مَاىْ كُوَيَلْيِنَن

وهى قصيده طويلة ذكر فيها اخبار وفاته رضى الله عنه واخبرنا أيضا اذ وراء بيطو فيها قرية محل قد حفت بها جنة الفردوس والمرقلى هى قبيلة أبوه

ان يدخلوا تلك الجنة حيث خالفوه رضى الله عنه فتعجب الناس وبكوا جميعا وكانوا قبائل كثيرة فانشد الشيخ رضى الله عنه شعرا

سَأَلْتُ إِلَهَ الْعَرْشِ إِيمَاناً كَامِلًا   تَمُوتُ شَهِيداً جَلَّ دِينُ مُحَمَّدِ
تَحَيَّرَتِ الْأَقْوَامُ شَرْقًا وَمَغْرِبًا   خُصُوصاً الْارْظِى صَادِقْ قَوْلُ مُنْشِدِ

أما قول الشيخ توقف الى ذلك المحل بقوله الارظى فتمم الشيخ قاسم البراوى بعد وفاة الشيخ بقوله صادق قول نشد والارظى قبيلة من اهل تلك الأرض كانوا يحبون الشيخ كثيرا وهذه الاشارات كانت فى شهر رمضان وتوفى رضى الله عنه فى ربيع الأول واشار ثالثا فى قصيدة اخرى بقوله

ثَالِثَ   شَهْرِ   رَبِيعٍ   أَنَا   إِلَيْــهِ   أَعُودُ

وهى قصيدة محتوية على معان كثيرة لا يسئم قارئها ولا يمل سامعها مرتبة باحرف الهجائية ثم سافر رضى الله عنه فى آخر رمضان سياحا فى تلك الأراضى نفعنا الله به وبركاته فى الدارين ورضى الله عنه آمين

المنقبة السبعون

فى ذكر اخبار وفاته رضى الله قال الراوى اخبرنى رفيقى فى الله عبد القادر الملقب بما مزيلى قال كنا مع الشيخ فدخلنا قرية بيولى ونزلنا عند الاشراف السرمانيين فسمع الاعداء خبره وارسلوا اليه أناسا ليخبروه بأنهم قاصدون الى ذلك البلد فقال الاشراف للشيخ ان الاعداء قصدوا الينا ونحن خائفون منهم لانهم اصحاب البنادق ما نقدر ان نجلس فى البلد فالافضل ان تتحول الى مكان آخر الى ان يخرج الاعداء منها ثم نرجع فيها فقال لهم الشيخ اما انتم فاخرجوا فلكم الاجر وأما أنا فلا أخرج منها حتى اموت فيها وان خرجت

من هذا المكان محيت من ديوان الاولياء فخرج هؤلاء الاشراف مع أهل البلد وتحولوا الى محل آخر فبقي الشيخ مع مريديه وقال المريدون للشيخ أن أهل البلد قد خرجوا ونحن غرباء فالأولى أن نخرج معهم طلبا للسلامة وصيانة لأرواحنا فقال الشيخ لمريديه أنتم قد تبعتموني لطلب البركات مني ومن الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه واني إن خرجت من هذا المكان محيت من ديوان الأولياء فحمدوا الله جميعا واتفقوا بملازمة الشيخ وبنصره على اعدائه ثم بعد ايام ارسل الشيخ ابن اخته شيخ محمد كاووا الى بيطبه ليخبر عيلاى بوصول الاعداء اليهم لأنه اطلعه الله على قلب ابن اخته الخوف فقال له هذا المقال فخرج ابن اخته الى ما امره الشيخ فني الصبح يوم الأربعاء وصل الاعداء الى ذلك البلد فسمع المريدون اصواتهم بقولهم شي لله يا محمد صالح : فقال الشيخ للمريدين اخرجوا اليهم بالعلم القادرية بذكر السلام كعادته رضى الله عنه فخرج نفران اليهم مع العلم يقولان

رَبُّنَا اللهُ ذُو الْجَلَالِ رَبُّنَا اللهُ ذُو الْكَمَالِ

فلما رأى الأعداء علم الشيخ صاحوا بأصواتهم وقالوا شي لله يا محمد صالح كما قلت فى قصيدتى المسماه بالسيوف الصارمة على الرقاب الظالمة التى أولها

يا إلهى احمنا من السوء بالمخـ ـتار والآل والولى عبد القادر

إلى أن قلت فيها :

وَرَموا النَّارَ قَائِلِينَ مُحَمَّد صَالِحٍ قَائِلِينَ شَيْخاً وَسَائِرَ

مِثْلُ شَيْخِي وَوَالِدِي وَمُرَبِّي وَمَلَاذِي أُوَيْسِ مِنْ عَبْدِ قَادِرِ

فقتلوا التلميذين المذكورين وسقطا تحت باب بيت الشيخ الذى هو فيه فجرهما الشيخ وأدخلهما فى البيت فقامت تلامذة الشيخ جميعا وأخذوا بنادقهم وكانوا أربعة وعشرين نفرا فطلبوا من الشيخ الاذن بمحاربتهم إياهم فأذن لهم الشيخ بذلك وشرط عليهم أن يكون المضروب داخلا فى بيته لأن

تلك البقعة التى هو فيها من فراديس الجنان كما ذكره رضى الله عنه فى اشارته أولا فقالوا له سمعا وطاعة فخرجوا اليهم وبرزوا لهم فجلس الشيخ رضى الله عنه على كرسيه فاخذ المداد والقلم ليكتب ما الفه تلك الليلة فقاتل المريدون مع الأعداء وكان الراوى جالساً مع الشيخ فى البيت مرتعدا خائفا وجلا بكثرة الأعداء وحاربوا حتى هزموا الأعداء وأيدهم الله بنصره مع قلتهم ببركة الشيخ رضى الله عنه وفى هذا المعنى قلت :

نَصَرُوا أَوَيْسَهُمُوا وَشَدُّوا أَزْرَهُمْ ۞ بِبِيُولِي يَوْمَ تَوَلَّتِ الْأَعْدَاءُ

ثم قالوا للشيخ يا شيخنا قد انهزمت الأعداء جميعا ولا كلمهم الشيخ ثم قالوا له قم نتحول من هذا المحل الى محل آخر ولم يرض الشيخ بالتحول ثم رجع الأعداء ثانيا وكانوا خمسمائة ونيفا واقتتلوا مع التلاميذ وكل من يصيبه الرصاص يدخل فى حجرة الشيخ والذى يسقطه مقدم البيت يجره الشيخ إلى الداخل حتى ماتوا جميعا فى حجرة الشيخ رضى الله عنه والدم يسيل ويجرى مجرى الماء فى قدمى الشيخ وكان رضى الله عنه يكتب ما ألفه من مدح النبى ﷺ قال الراوى فبقيت أنا والشيخ فى البيت فجاء الأعداء وأحاطوا بالبيت ونظروا فى البيت فرأوا نفرين وظنوا أن فيه ناسا كثيرا فرموا الرصاص فاصابنى فى ذراعى الأيمن فسقطت فى حجرة الشيخ ثم ساروا فقلت للشيخ نخرج من هذا المكان إلى مكان آخر لأنهم يضربون البيت الذى كان الشيخ فيه وفى البلد بيوت أخر لا يضربونها ولم يرض الشيخ بالخروج فقال لى أما أنت لا تموت فى هذا الموضع إن شاء الله تعالى بل تموت فى بلدكم مزاوة فاخرج من هذا المكان فتفل لى فى ذراعى وقال لى يا ولدى أنت شاف بإذن الله تعالى قال الراوى فخرجت إلى تحت شجرة ذات ظل وهى قريبة ببيت الشيخ فجلست تحتها ويسيل منى الدم كالغيث وكان امام تلك الشجرة بيت فيه نساء الشيخ وأولاده وهم يبكون ويسئلنى هل مات الشيخ وكنت مالى عقل ولا حس أنا فى أضعف حال مشرف إلى الموت فقلت لهن لا أدرى فبعد ساعة زمانية جاءت الأعداء ثالثا فحاصروا البيت ونظروا فيه فوجدوا الشيخ جالسا

فيه يكتب وظنوا أن فيه أناساً كثيرا وكان سبب هذا القتال حسدا عليه لأنه كان يفشى الطريقة العلية القادرية فى جميع الأراضى فحسدوه وصاحوا كعادتهم بعد حصرهم البيت ورؤيتهم الشيخ فيه فقالوا بأجمعهم شي لله شيخ محمد صالح ورموه بالرصاص جميعا الى أن احترق البيت واشتعلت النار به والشيخ رضى الله عنه كان فى داخله مع الشهداء المظلومين إلى أن تهدم البيت وسقط ثم سمعنا الأذان كأذان الصلاة فى داخل البيت ولما سمع الأعداء أذان الشيخ انهزموا جميعا مرتعدين خائفين ناكصين على الأعقاب وادخل فى قلوبهم الرعب والعداوة بينهم وماتوا جميعا بذلك الرعب بعد زمن يسير أخبرنى بذلك صهر الشيخ رضى الله عنه الشيخ عامر قال كانوا إذا مات أحد منهم أكلوه وأخبرنى الشيخ عبد القادر الملقب بمازيلى قال لما أذن الشيخ ذلك الأذان انطفت النار وصارت رمادا والنساء والولدان يبكين ويتعجبن مما وقع للشيخ وكنت تحت تلك الشجرة إلى وقت العصر ثم غيمت السماء فامطرت فاجتمع الرماد فى مكانين مرتفعين وصار كل واحد كالقبر المدفون فجلسنا فى ذلك المحل ثلاثة أيام بالجوع والحزن ففى اليوم الثالث وصل أشراف ذلك البلد الذين خرجوا منه قبل ومعهم صهر الشيخ عامر وكان يوم السبت ثم جاء بعدهم ابن اخت الشيخ الشيخ محمد كاووا من بيطبه فوجدوا ما وقع للشيخ وتلامذته فبكوا جميعا فسألونا هل مات الشيخ فقلنا لهم أما نحن ما شهدنا بموته ولا بخروجه من ذلك البيت غير أنا قد شهدنا أن المريدين قد ماتوا جميعا بالرصاص وهم فى داخل ذلك البيت والشيخ كان فيه وما خرج وقصصنا لهم الخبر جميعا وكنا سمعنا الشيخ يؤذن فى ذلك البيت ولم يخرج رضى الله عنه قط فتعجبوا من ذلك فقاموا وفتشوا ذلك المحل ونبشوا الرماد نبشا لطيفا فوجدوا عظاما محترقة فى مكان ووجدوا الشيخ فى مكان آخر كأنه نائم ووجهه رضى الله عنه يتلألأ نوراً مع ثيابه كأنه حى ومعه سكين وحرز من الذهب ملفف بخرقة مربوط تحت بطنه وذلك الحرز كان معه من زمان فلما رأوه على تلك الحالة تعجبوا وظنوا أنه حى فحركوه فوجدوه ميتاً رضى الله عنه ولا أدركته نار فى جسده وثيابه غير سبت

نعله وقد احترق جميع ما فى البيت مع البيت ثم قاموا وفعلوا به ما يفعل به الميت ودفنوا الشيخ فى مكان بمحل وحده وعظام التلامذة بمكان آخر بقربه رضى الله عنهم أجمعين ٭ وكان تاريخ وفاتهم فى ثالث وعشرين من شهر ربيع الأول يوم الأربعاء سنة ١٣٢٧ الف وثلاثمائة وسبعة وعشرين فقلت مشيرا إلى تاريخ وفاته :

لَقَدْ كَانَ مَظْلُومًا تُوُفِّى شَيْخُنَا ‏ نَهَارَ الرُّبُوعِ فِى بَيُولِى كَفَشْجَدِ

وقلت فى مرثيته رضى الله عنه بقصيدة أخرى :

زِيَارَةُ قَـــبْرِهِ حَجٌّ وَسِلْكُهُ خَيْرُ طُرُقِ الله
سَــــعِيدٌ مَنْ مَشَى فِيهِ كَمَا قَالَ رَسُــولُ الله
شُرُورٌ لِلسَّوَامِيلِ الَّذِى قَتَلُوا وَلِيَّ الله
صِيَاحًا قَدْ رَمَوْهُ بِيَا مُحَمَّد صَالِح شَىْءٌ لله

إلى أن قلت فيها :

عَمًا شَلَلًا عَلَيْهِمْ بَل وَمَسْخًا قَدْ قَضَاهُ الله
غَرِيبًا شَيْخُنَا غَابَ وَمَظْلُومًا وَلِىُّ الله
فَثَالِثُ ثُمَّ عِشْرُونَ رَبِيعُ الْأَوَّلِ يَا الله
قَرَأْنَا فِى بَيُولِى نَهْ ثَوَى فَاحْسِبْ لِحُبِّ الله
كَرَامَتُهُ كَثِيرَاتٌ فَلَا أُحْصِيهِ كَمْ وَالله
لَهُ فَضْلٌ مِنَ الله وَعِزٌّ مِنْ رِجَالِ الله
مُحِبُّهُ قُلْ مِنَ السُّعَدَا وَبَاغِضُهُ عِدَاتُ الله

كما فى الحديث القدسى من آذى لى وليا فقد آذنته بالحرب فكيف بمن يقتل أولياء الله تعالى نعوذ بالله من شره وشر من يعينه وهذه القصيدة رتبتها بأحرف الهجائية وقبره رضى الله عنه فى بيولى مبنى يزار ويستمد به البركات والفيوضات والنفحات فى أيام زيارته يحضر فيها مشايخ الطريقة العلية القادرية يزورونه ويستمدون به الفيوضات الالهية ويذبحون ذبائح ويقرءون القرءان العظيم وغيره من الأذكار ويهدون ثواب ذلك اليه رضى الله عنه ويتصدقون بتلك الذبائح على الحاضرين بتلك الحضرة واشتهرت تلك الزيارة بكرامات كثيرة شهيرة يراها زائروه نسأل الله تعالى أن يرزقنا زيارته ومحبته فى الدنيا قبل الآخرة وأن يحشرنا وإياه وجميع المريدين والمسلمين فى زمرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه وشيخنا محي الدين عبد القادر الجيلانى رضى الله عنهم أجمعين • قال الراوى أخبرنى رفيقى فى الله الشيخ محمد كاوو قال سافرنا من بيولى مع نساء الشيخ وأولاده وعبد القادر الملقب بمامزيلى الى بيطبه وقد عوفى عبد القادر من تلك الجراحه ببركة الشيخ رضى الله عنه فسافر إلى براوة ومات فيها فكان كما أخبر الشيخ رضى الله عنه وكان شيخنا توفى عن أربع وستين سنة رضى الله عنه وقد أعقب أولاداً كثيراً بنين وبنات ومن أكبر أولاده الشيخ شاعر بن الشيخ أويس قد قام مقام والده المرحوم فى إحياء الطريقة وافشائها وبذل الإجازة لكل من يريد دخول الطريقة العلية الجيلانية من المريدين كثرهم الله آمين وقد اختصرنا هذه المناقب خوفا من الاطالة وكفاية بما فيها من البداية إلى النهاية فنسأل الله تعالى بحرمة صاحب هذه المناقب أن ينور بصيرتنا بكحل المشاهدة والشهود ويجعلنا تمام المعيار ويعرفنا ماهيتنا وحقيقتنا فان كل شىء عنده بمقدار وأن يسقينا به غيثا مغيثا عاما ويزيل به عنا القحط والغلاء ويسلمنا من الآفات والعاهات والبليات والأسقام وجور الأعداء والحاسدين والمتمردين من شياطين الإنس والجن ويجعلنا سالكين ومسلكين فى سلك سلسلة القادرية ويحينا على محبة الحضرة القادرية ويميتنا على كلمة التوحيد وعلى سبيل الاستقامة والهداية وأن

يجعلنا به وبكل أهل الله تعالى من أهل السنة والجماعة ومن الآمنين المستبشرين الذين لا خوف عليهم ولاهم يحزنون وان يطهر بهم قلوبنا من الذيغ والرياء والعجب والكبر والحسد ومن كل صفة مذمومة وان يوفقنا الله بما يحبه ويرضاه وأن يدخلنا ببركتهم جنات النعيم وأن ينجينا من النيران آمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

هذه القصيدة من مشطور الرجز نظمها الشيخ الحبر الفهامة واللوذعي العلامة شمس الدين الشيخ قاسم بن الشيخ محي الدين البراوي القادري جامع كتاب أنس الأنيس في مناقب الشيخ أويس القادري رحمهما الله تعالى توسلا بالمشايخ الكرام أهل السلسة القادرية من مشايخه إلى المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم آمين .

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ ‌ ‌ يَا مَنْ لَهُ تَفْتَقِرُ الْبَرَايَا
يَقُولُ رَاجِي عَفْوَ رَبٍّ قَادِرِ ‌ ‌ تِلْمِيذُ سَيِّدِي أُوَيْسِ الْقَادِرِي
قُوَيْسِمْ خُوَيْدِ م السَّجَادَةِ ‌ ‌ لِلْغَوْثِ الْأَعْظَمِ بِهَا السَّعَادَه
حَمْدًا لِمَوْلَانَا الَّذِي أَدْخَلَنِي ‌ ‌ فِي زُمْرَةِ الْجِيلَانِي مَا خَيَّبَنِي
وَأَسْتَغِيثُ اللهَ بِالْأَفَاضِلِ ‌ ‌ مَشَايِخِي مَنْ هُمْ فِي السَّلَاسِلِ
أَسْأَلُهُ الثَّبَاتَ وَالْكَرَامَه ‌ ‌ بِأَفْضَلِ الْخَلْقِ وَالاسْتِقَامَه
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ دَائِمًا ‌ ‌ عَلَيْهِ وَالْآلِ وَالصَّحْبِ سَاجِمًا
وَبَعْدَ لَمَّا اشْتَدَّ بِي الْكُرُوبُ ‌ ‌ وَإِنَّنِي امْرُؤٌ لَهُ الذُّنُوبُ
فَكَّرْتُ أَنْ أَنْظِمَ أَسْمَاءَ الْمَشَا ‌ ‌ يِخِ الَّذِينَ صِيتُهُمْ فِينَا فَشَا
أُحِبُّهُمْ وَلَسْتُ مِنْهُمْ إِنَّنِي ‌ ‌ لَهُمْ دَخِيلٌ مُنْتَمٍ كَضَيْفَنِ
يَا رَبِّ آتِنَا بِهِمْ فَلَاحَا ‌ ‌ فِي الدِّينِ وَالدَّارَيْنِ وَالسَّمَاحَا
بِسَيِّدِي سَلِيـــلِ قُنَّتَيْن ‌ ‌ عُمَرَ يَا رَحْمَنُ قَرِّ عَيْنِي
بِسَيِّـــدِي الْخَلِيفَةِ النَّقِيبِ ‌ ‌ عَلَوِي ذِي الْإِكْرَامِ زِدْ نَصِيبِي
بِالشَّيْخِ صُوفِي عَابِدِ الرَّحْمَانِ ‌ ‌ مَنْ صِيتُهُ قَدْ شَاعَ فِي الْبُلْدَانِ
أَخَذْتُ مِنْهُمْ وَمِنْ أُسْتَاذِي ‌ ‌ أُوَيْسِ الْمَقْتُولِ ظُلْمًا عَادِ
بِهِمْ وَشَيْخِهِ الشَّرِيفِ مُصْطَفَى ‌ ‌ بِجَدِّهِ عَلِيٍّ مَنْ حَازَ الصَّفَا

وَبِابْنِ عَمِّهِ عُبَيْدِ القَادِرِ ... يَا رَبِّ لَا تُزِغْ بِهِمْ خَوَاطِرِي
وَبِأَبِيهِ شَيْخِهِ أَبِي بَكْرْ ... وَشَيْخِهِ اسْمَعِيلَ هَبْ لَنَا الأَغَرْ
وَبِأَبِيـــهِ عَابِدِ الْوَهَّابِ ... يَارَبِّ هَبْ لِي لَذَّةَ الشَّرَابِ
وَبِأَبِيهِ الشَّيْخِ نورِ الدِّينِ ... كُنْ عَوْنَ هَذَا النَّاظِمِ الْبَطِينِ
شَيْخِـــهِ مُحَمَّدِ الدُّرْوِيشِ ... يَا رَبِّ سَلِّمْنَا مِنَ التَّوْحِيشِ
وَبِحُسَامِ الدِّينِ جُدْ لِي بِالْوَطَرْ ... وَبِابْنِ عَمِّهِ الْوَلِي أَبِي بَكْرْ
وَشَيْخِهِ يَحْيَى وَنُورِ الدِّينِ ... وَشَيْخِهِ الشَّيْـخِ وَلِى الدِّينِ
وَشَيْخِهِ السَّيِّـدِ زَيْنِ الدينِ ... وَبِأَبِيهِ الشَّيْخِ شَرَفِ الدِّينِ
وَبِأَبِيهِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ ... بِهِمْ إِلٰهِى اخْمِ ابْنَ مُحْيِى الدِّينِ
بِشَيْخِهِ مُحَمَّدِ الْهَتَّـــاكِ ... وَشَيْخِهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَاكِي
بِالشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِي ... مَنِ انْتَمَى إِلَيْهِ فِي أَمَانِ
بِشَيْخِهِ أَبِي سَعِيدٍ فَرِّجَنْ ... كُرُوبَنَا وَشَيْخِهِ أَبِي الْحَسَنْ
وَشَيْخِهِ الطَّرْسُوسِي وَالتَّمِيمِي ... وَشَيْخِهِ الشِّبْلِي ذِي النَّعِيمِ
وَشَيْخِهِ جُنَيْدٍ الْبَغْـــدَادِ ... بِهِمْ إِلٰهِي سَهِّلَنْ مُرَادِي
بِشَيْخِهِ سِرِّ السَّقَطِي عَافِنَا ... وَشَيْخِهِ مَعْرُوفِ الْكَرْخِي دَاوِنَا
بِشَيْخِهِ عَلِيِّ نَجْـــلِ مُوسَى ... وَشَيْخِهِ الْكَاظِمِ مَنْ كَمُوسَى
وَبِأَبِيهِ جَعْفَـــرٍ وَبِأَبِيـ ... ـهِ الْبَاقِرِ مُحَمَّدٍ زِدْ مَنْصِبِي
وَبِأَبِيهِ زَيْنِ الْعَـــابِدِينَ ... يَا رَبِّ فَاجْعَلْنَا مِنْ فَائِزِينَ
وَبِأَبِيهِ سَيِّـــدِي الْحُسَيْنِ ... بِهِمْ إِلٰهِي فَاقْضِيَنَّ دَيْنِي
بِشَيْخِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِـــينَ ... يَا رَبِّ فَاجْعَلْنَـا مُنَعَّمِينَ

بشيخه محمد المختـــار   يا رب نجنا من افتقار

وبأخيه سيـــدى جبريلا   جد لى برزق واسع جزيلا

بحقك اعطنى إلهى خيرا   منك سريعا وانف نى ضيرا

بحـــق لا إله إلا الله   تول واهـــدنا أيا الله

وبالشهيد الكرخى المعروف   جمل جنان الناظم الملهوف

بشيخه الطاءى أى داودا   رب اكفنا العدو والحسودا

بشيـــخه حبيب الأعجمى   وشيخه حســـننا البصرى

وبالإمام سيـــدى على   وبرسول الله الهاشمى

بسيدى جبريل اعطنا الحول   بحقك اللهم فاغفر الزلل

يا باسط اليدين بالعطايا   أبسط لدينا الرزق والهدايا

بفضلك اللهم نستعين   فأنت للخـــلائق معين

خلقتنا يا رب للعباده   وفق لنا بها وبالسعاده

وكن لنا عونا معينا دائما   فلا تزال منعما وراحما

يا ربنا اجعلنا من الزوار   ضريح خير الخلق والمختار

واجعل إلهى يا كريم قاسما   لسلك سلطان الرجال خادما

إذ كل من نال بهى السعادة   فى كلا الدارين فى السعادة

إن كنت أى مستوجب النيران   أرجو نجاة بعلا الجنانى

بهؤلاء السادة المعنعنه   نولنا وارفع علينا المسكنه

بحق آل طه من فى السلسله   أسبل علينا سترك المسبله

واعفر لنا والحاضرين جمعنا   والأصل والفرع ومن لى أحسنا

وَأْتِنَا بِفَضْلِكَ التَّمْكِينَا وَاغْنِ يَا غَنِيُّ ذَا الْمِسْكِينَهْ
صَلَّى وَسَلَّمَ الْإِلٰهُ سَرْمَدَا عَلَى خِتَامِ الْمُرْسَلِينَ أَحْمَدَا
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَكُلِّ مَنْ وَلَاهُ دَائِماً صَلَاةً يُؤْتَمَنْ
بِهَا مِنَ الْأَهْوَالِ فِي الدَّارَيْنِ وَتَنْقَضِي بِهَا جَمِيعُ الدَّيْنِ

تمت بحمد الله تعالى

هذه القصيدة المنظومة للشيخ الولى المكرم المربى المسلك المعظم الشيخ حاج أويس بن محمد القادرى البراوى رحمه الله تعالى وهى مشهورة بالتوسل بالأولياء والكرام من قرأها فى كل صبح نال الفوز والاجابة فلذلك يجتهد الخلفاء والمريدون بقراءتها فى كل صبح وقد سمعنا ان الشيخ أويس قال من ترك قراءتها فى كل صبح ليس من خلفاءى ولها سر عظيم يعرفها من داوم قراءتها فى الأوقات المذكورات نفعنا الله بها وبناظمها ومن ذكر فيها آمين وهى هذه

اللهُ اللهُ إِلٰهُ الْخَلْقِ يَا اللهُ يَا مَنْ يَرَى وَلَا يُرَى إِلَّا هُوَ
أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ ذَا الْجَلَالِ الْقُرْبَ وَالْوِصَالَ وَالنَّوَالَ
وَبِالْكَشْفِ الْعِيَانِ وَالْأَذَانِ شَهِدْنَا بِالْجَمَالِ وَالْكَمَالِ
وَبِالْعِزِّ الْمَنْشُورِ بِالْأَمَانِ مَعَ حُسْنِ الْخِتَامِ يَا مَوَالِي
بِمَظْهَرِ الْبَيَانِ الْمُعْجِزَاتِ وَمَنْ شَقَّ الْبُدُورَ ذَا الْبُرْهَانِ
وَأَكْمَلَ الْخَلِيقَةِ الْإِنْسَانِيَّهْ وَمَجْمَعِ الْمَعَارِفِ الرَّبَّانِيَّهْ
سِرُّ الْوُجُودِ مَنْبَعُ الْعُلُومِ وَمَعْدَنُ السُّلُوكِ وَالْأَمَانِيَهْ
رُوحُ التَّجَلِّي فَوْقَ الْمُمْكِنَاتِ إِلَى أَدْنَى فِي حَضْرَةِ الرَّحْمَانِ
الْعَرْشَ وَالْأَرْكَانَ وَالْحِجَابَ وَالْكُرْسِي رَآهُ بِالْعِيَانِ
مُحَمَّدُ الْمَخْصُوصِ بِالْمَثَانِي وَالْحَوْضِ وَاللِّوَاءِ وَالْقُرْآنِ

صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا   صَلُّوا عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدِ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ جَمِيعَا   مَا شَاعَتِ الرَّبِيعُ بِالْمَوَالِدِ
تَوَسَّلْنَا بِصَاحِبِ الْوَسِيلَهْ   وَمَعْدِنِ النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَهْ
وَبِالْعَتِيقِ الْوَاثِقِ الْأَمِينِ   أَبِي بَكْرِ الصِّدِّيقِ مُسْلِمَا
وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ   الَّذِي جَلَا بِهِ الْإِسْلَامُ أَوَّلَا
بِنُورِ اللهِ سَيِّدِنَا عُثْمَانَ   شَهِيدِ الدَّارِ جَامِعِ الْقُرْآنِ
بِسَيْفِ اللهِ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ   بَابِ الْعُلُومِ لَيْثِ ذِي الْفُرْسَانِ
وَبِعَمَّيْ نَبِيِّنَا مُحَمَّدِ   هُمَا الشُّيُوخُ لِلْإِسْلَامِ وَالْهُدَى
الْحَمْزَةِ ثُمَّ الْعَبَّاسِ مَنْ حَوَى   كُلَّ الْعُلُومِ وَالْكُرُومِ وَالْوَفَا
وَبِالْحَسَنْ ثُمَّ الْحُسَيْنِ فُضَلَا   نَجْلِ الْإِمَامِ الْفَاضِلَيْنِ الْأُمَرَا
بِطَلْحَةَ الْكَرِيمِ وَالزُّبَيْرِ   وَالسَّعْدِ وَالسَّعِيدِ جَامِعِ التُّقَى
وَبِعُبَيْدَةَ ابْنِ الْجَرَّاحِ   مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفِنَا
بِأَنَسٍ كَذَا أَبُو هُرَيْرَةَ   مَعَ التُّبَّاعِ التَّابِعِينَ مَنْهَجَا
بِالشَّامِ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِي   مَنِ الدُّعَا جَاهْ مُسْتَجَابَهْ
وَبِأَهْلِ الشُّبَيْكِ وَالْمَقَامِ   وَسَاكِنِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَهْ
وَبِأُمِّ الْقُرَى فَتِلْكَ مَكَّةُ   بَلَدُ الْأَمِينِ بَيْتُ اللهِ ذِي الْعُلَا
وَبِالْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ   وَالْخَزْرَجِي وَالْأَصْحَابِ كَافَّهْ
وَبِأَهْلِ الْبَدْرِ وَالْحُنَيْنِ   وَذِي الْبَقِيعِ وَالْأُحُدِ وَالْقُبَا
بِالْأَنْبِيَا وَالْمُرْسَلِينَ جُمْلَةً   وَآدَمَ وَيُوسُفَ وَيُونُسَ
وَبِالْكَلِيمِ وَالْخَلِيلِ مُوصِلَا   وَرُوحِ اللهِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ

تَوَسَّلْنَا بِحُرْمَةِ اسْحٰقَ   وَنُوحٍ وَأَيُّوبَ مَعْ زَكَرِيَّا
بِدَاوُدَ مَعْ سُلَيْمٰنَ كَذَا   وَهٰرُونَ وَيَحْيَى ثُمَّ ارْمِيَا
وَبِالْخِضْرِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَوَّلَا   مَعَ الْيَاسِ الْفَاضِلِ كَمَا أُثِرْ
بِالرَّاسِخِينَ الشَّاهِرِينَ بِالثَّنَا   ذِي الْمَذْهَبِ الْإِسْلَامِ أَيِمَّتِنَا
أَوَّلُهُمْ نُعْمَانُ ابْنُ ثَابِتٍ   وَالشَّافِعِي ابْنُ ادْرِيس مُحَمَّد
بِالْحَنْبَلِي وَبِالْإِمَامِ مَالِكٍ   وَالْأَوْلِيَا وَالْأَتْقِيَا وَالْفُضَلَا
بِنَائِبِ الرَّسُولِ عَبْدِ الْقَادِرِ   قُطْبِ الْأَقْطَابِ هَيْكَلِ الْأَنْوَارِ
بِأَحْمَدَ الرِّفَاعِي الْكَبِيرِ   وَأَحْمَدَ الْبَدَوِي نُورِ الْهُدَى
وَبِالدَّسُوقِي السَّاقِي لِلْمُرِيدِ   كَأْسَاتِ لِلْهَنَا مِنَ الْوِدَادِ
وَبِالْحَبِيبِ الْعَجَمِيِّ وَالْحَسَنْ   يَلِي الْبَصْرِي مَعَ شِبْلِي كَذَا
وَبِسِرِّ السَّقَطِي وَالْجُنَيْـــدِ   وَبِالْمَعْرُوفِ الْكَرْخِي مُرَادِنَا
بِشَيْخِ شَيْخِنَا أَبِي سَعِيـــدِ   مُبَارَكِ الْمَخْزُومِي الْمُكَمَّلِ
بِنَقْشَبَنْدِي وَذَاكَ عُمَـــرُ   سَهْرَ وَرْدِي الْمَشْهُورِ أَوَّلَا
وَبِالْإِمَامِ حُجَّـــةِ الْإِسْلَامِ   هُوَ مُحَمَّدٌ ابْنُ مُحَمَّـدِ
بِخَلْوَتِي مَعَ الْبَيُّومِي هَكَذَا   وَقُطْبِ الْغَوْثِ الْفَرْدِ مَعَ الْوَتَدَا
بِالنُّقَبَا وَالنُّجَبَا وَالْبُدَلَا   وَالْعَشَرَا وَالْعُرَفَا وَالْأَنْوَارَا
بِأَدْهَمِي مَعَ أُوَيْسٍ الْقَرَنِي   وَصَاحِبِ الرَّوَاتِبِ الْحَـدَّادِ
بِسَيِّدِي أَبِي عَلَوِي الْحَدَّادِ   وَالصَّادِرِينَ عَنْهُ وَالْأَمْجَادِ
بِسَيِّـدِي الْإِمَامِ الشَّـاذَلِي   مَنْ ذِكْرُهُ شِفَاءٌ لِلْمُوَحِّدِينَ
وَبِالْإِمَامِ الْقُطْبِ الْعَيْدَرُوسِ   وَشَيْخِنَا يَعْقُوبَ ابْنِ يُوسُفَ

بِالْحَضْرَمِيِّ مَظهرِ الْبَيَانِ　　مَعَ احْمَدِ ابْنِ عَلْوَانِ
بِأَحْمَدَ ابْنِ ادْرِيسَ شَيْخِنَا　　قُطْبٍ شَهِيرٍ عَالِى الْمَقَامِ
بِالْمِيرْغَنِى وَيُوسُفَ الْأَكْوَانِ　　وَبِالْحُسَيْنِى ابْنِ مَلَكَاىَ
وَالزَّيْلَعِى وَبَادِرِ الْمَشْهُورِ　　مَعْ شَيْخِنَا اسْمَاعِيلَ الْمُرَادِ
بِالشَّيْخِ عُثْمَانَ الْمَرْكِى الْمُكَمَّلِ　　وَشَيْخِ مَكَّةَ قُطْبِ الْمُبَارَكَهْ
بِالشَّيْخِ عُثْمَانَ ابْنِ فَقِيهِ عُمَرَا　　وَسِرِّ سِرِّ شَيْخِ مُرَادِ غَوْثِنَا
بِشَيْخِ الْبَيْدِ عَلِىِّ الْبَرَاوِى　　مَعَ الشَّرِيفِ عَلى النَّضِيرِ قُطْبَا
بِالشَّيْخِ أَبِى الْحَسَنْ قُطْبِ الْجَلِى　　مَعَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِينَا مُشْهُورْ
بِالشَّيْخِ مُؤْمِنٍ بُدُورِ الْأَوْلِيَا　　وَلِىِّ اللهِ ذِى الْجَلَالِ مَنْ عَلَا
بِشَيْخِنَا الْمَعْرُوفِ بِالْكَرَامَهْ　　هُوَ احْمَدُ ابْنُ حَاجِ نُورُ جِهْبَذَا
بِصَاحِبِ الْمَقَامِ ذَا الْمُرَادُ　　أُسْتَاذُنَا أُوَيْسُ بْنُ مُحَمَّدِ
بِأَحْمَدَ الْمَشْهُورِ بِالْجَنَاىَ　　وَلِىِّ اللهِ صَاحِبِ الْأَسْرَارِ
بِحَاجِ صُوفِى عَالِمِ الْعَلَّامَهْ　　ذِى الْمَنْطِقِ الْمَلِيحِ وَالْمَعَانِيهْ
بِشَيْخِنَا أَبِى بَكْرِ مِخْضَارِ　　قُطْبِ الرَّبَّانِى الْمَشْهُورِ فِى الْوَرَى
وَبِالشَّرِيفِ عَبْدِ اللهِ حَدَّادِ　　هُوَ الْوَلِىُّ قَيِّمُ الْكَرَامَهْ
وَالْمُصْطَفَى النَّقِيبِ وَالنَّجِيبِ　　سَيِّدِنَا سَلْمَانَ وَالسَّمَّانَ
بِسَيِّدِى عَبْدِ الْعَزِيزِ شَيْخِنَا　　مَعَ عَبْدِ الْجَبَّارِ صَاحِبِ الْقُبَا
بِأَهْلِ نَوْبَةٍ مَعَ الْجِهَاتِ　　وَسَاكِنِ الْعِرَاقِ وَالْيَمَانِيهْ

محل الدعاء والفاتحة

اللهْ اللهْ إلٰه الخَلْق يَا اللهْ نِعْمَ الإلٰهُ رَبُّنَا اللهْ
إسْأَلُكَ بِنَا يَا ذَا الجَلَال نِهَايَةَ الختــام بِالشَّهَادَهْ
وَاحْيِنَا حَيَاةً دَائِمَ العَفَا بِبَرْدِ العَيْشِ جَذْبَةً وَمَنْزِلَا
وَاسْقِنَا شَرَابًا مِنْكَ لَذَّةً حَتَّى نَلْقَاكَ أَنْتَ رَاضِيًا عَنـا
وَأَرِنَا فِي قَبْضَةِ الحَقَائِقِ شُهُودَكَ الجَمَالَ وَالـكَمَالَهْ
وَاجْمَعْ شُمُولَنَا إلَيْكَ فِي البَقَا حَتَّى نَفْنَى لَكَ بِخَمْرَةِ الهَنَا
وَاجْمَعْ مَقَامَنَا لَدَيْكَ وَاقِفًا وَكُلُّ الأَوْلِيَا لَدَيْكَ دَانِيَه
فَامْنُنْ لَنَا تَوْبَةً نَصُوحَةً مَبْسُوطَةً بِطِيبِ الوَصْلِ طَاعَةً
وَصُبَّ عَلَيْنَا رَحْمَةً وَرَأْفَةً بِرَحْمَةِ الأَنَامِ لَا تُقَا عَنَّا

محل الدعاء والفاتحة

الله الله إلٰه الخَــلْقِ يَا اللهْ أَجِبْ دُعَاءَنَا بِجَاهِ أَحْمَدَا
أَجِبْ دُعَاءَنَا يَا مُسْتَجِيبًا بِلَا رَدٍّ وَلَا ضِدٍّ وَلَا جَفَا
يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا أَغْفِرْ لَنَا بِهٰذِهِ الوَسَائِلِ المُمَجَّدَه
وَتُبْ عَنِ الغَيِّ إِذَا أَتَاكَ مَا بِخَيْرِ تَوْبَةٍ وَزِلْ عَنْهُ هَيـا

محل الدعاء والفاتحة

الله الله إلٰهَ الخَلْقِ يَا الله سَهِّلْ مُرَادَنَا بِجَاهِ أَحْمَدَا
بِالمُصْطَفَى يَا ذَا الجَلَالِ يَا اللهْ سَهِّلْ أُمُورَنَا وَاكْشِفْ كُرُوبَنَا
وَقَرِّبْنَا إلَيْكَ قُرْبَةً لَنَـا فِي حَضْرَةِ الرَّيَّانِ مِنْ شُهُودِكَ
واجْعَلْ مَقَامَنَا فِرْدَوْسَ نُزُلَا يَا ذَا الفَضْلِ العَظِيمِ يَا مَوْلَى لَنَا

صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا ... سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَحْمَدَا
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ جَمِيعاً ... صَلَاةُ اللهِ تَرْحَمُ ضُيُوفَنَا

هذه القصيدة من مشطور الرجز نظمها الشيخ المرحوم شمس الدين مادح المصطفى ﷺ والاتقياء الكرام الشيخ قاسم بن محي الدين البراوى القادرى رحمه الله تعالى فى مدح شيخه ومربيه الشيخ حاج أويس بن محمد القادرى توسلا بشيخه المذكور ولها خواص وسر عظيم فمن خواصها ان بعض المحبين الملازمين لقراءتها رأى فى المنام شيخ مشائخنا الشيخ حاج أويس القادرى فطلب منه الاجازة فقال له إذا لازمت قراءة هذه القصيدة (توسلى شيخنا أويس) تغنيك عن الاجازه وتنوب عنها وتنفعك فى كل حال ولا تحتاج إلى غيرها من الأوراد نفعنا الله بها وبناظمها وبممدوحها آمين . وقد قال بعض المحبين ان من داوم على قراءتها سهل الله له الارزاق ويأمن من الفقر وكان بعض مشائخنا يأمر أولاده وتلاميذه أن يلازموا قراءتها فى كل صبح بعد التوسل وفى كل ليلة نفعنا الله بأمداح الاولياء آمين وهى هذه

تَوَسُّلِي بِشَيْخِنَا أُوَيْسُ ... وَلِيُّ اللهِ جَوْهَرٌ نَفِيسُ
إِمَامُ الْأَسْخِيَاءِ ذُو الْكَرَامَهْ ... كَمْ كَمْ وَكَمْ لَهُ مِنَ الْعَلَامَهْ
بِجَاهِهِ يَا رَبَّنَا أَجِرْنَا ... مِنْ جَوْرِ دَهْرِنَا وَالْعِلْمَ زِدْنَا
تَقِيُّ اللهِ تَابِعُ الطَّرِيقَهْ ... وَتَارِكُ الْفَحْشَاءِ ذُو الْحَقِيقَهْ
ثِمَارُنَا ثَوَى بِبِيُولِي قِيلَا ... أَضْحَى شَهِيدًا مُؤْجَرًا قَتِيلَا
جَزَى الْإِلٰهُ ظَالِمِيهِ بِالَّذِي ... يَجْزِي بِهِ الْأَشْرَارَ أُخْرَى وَبِذِي

حَوَى عُلومًا مِنْ لَدُنْهِ طَالَ مَا ... خَلَا لِرَبِّهِ فَنَالَ مَكْرُمَا
خَلِيفَةُ الْغَوْثِ إِمَامِ الْأَوْلِيَا ... سُلْطَانِهِمْ وَشَيْخِ كُلِّ الْأَتْقِيَا
دَلِيلُنَا إِلَى الطَّرِيقِ الْأَفْضَلِ ... طَرِيقَةِ الْجِيلَانِى شَمْسِ الْكُمَّلِ
ذُنُوبَنَا يَا رَبَّنَا بِهِ اغْفِرَنْ ... وَاكْشِفْ هُمُومَنَا الْعُيُوبَ وَاسْتُرَنْ
رَحْمَانَنَا ارْحَمْ شَيْخَنَا وَكُنْ لَنَا ... عَوْنًا مُعِينًا جَمِّلَنْ أَحْوَالَنَا
زَمَانُنَا بِفَقْدِهِ تَغَيَّرَا ... وَقَلْبُنَا بِمَوْتِهِ تَكَدَّرَا
سَقَى إِلٰهِى قَبْرَهُ بِرَحْمَةٍ ... أَسْكَنَهُ الْفِرْدَوْسَ أَعْلَى جَنَّةٍ
شَرِبْتُ مِنْهُ كَأْسَ غَوْثٍ أَعْظَمِ ... يَا رَبِّ جُدْ لِى فَيْضَهُ كَزَمْزَمِ
صُبَّ عَلَيْنَا نَفْحَةً مِنْ سِرِّكَ ... يَا شَيْخَنَا أُوَيْسُ ذَا مِنْ جُنْدِكَ
ضَاءَتْ بِهِ أَقْطَارُنَا وَعُطِّرَتْ ... بِطِيبِهِ الْأَرْجَاءُ مِنْهُ بُشِّرَتْ
طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُ وَفَرْعَهُ ... وَأَكْرَمَ أَوْلَادَهُ وَصُنْعَهُ
ظَمْآنُ وَجْدٍ ذَا فَلَا يُطِيلُ ... مَدِيحَهُ لِأَنَّهُ طَوِيلُ
عَبْدٌ أَطَاعَ رَبَّهُ نَنَالَا ... فَضْلًا مِنَ اللهِ الَّذِى أَنَالَا
غَمِّى وَكَرْبِى ثُمَّ خَطْبِى رَبَّنَا ... بِشَيْخِنَا يُزِيلُ فَهُوَ حَسْبُنَا
فَاشْتَدَّ بِى هَمٌّ فَلَا أُفِيقُ ... يَا صَاحِبَ الْمَقَامِ زَادَ الضِّيقُ
قُمْ وَاكْشِفَنْ كَرْبِى أَيَا شَفِيقُ ... أَنَا بِحَمْلِهِ فَلَا أُطِيقُ
كُرْبَتُنَا بِكُلِّ الْأَوْلِيَاءِ ... وَشَيْخُنَا صَارَتْ عَلَى الْأَجِلَّاءِ
لِشَيْخِنَا أُوَيْسُ الْقَادِرِىُّ ... مَكَارِمٌ قُلْ هُوَ شَافِعِىُّ
مُكَرَّمٌ مُبَجَّلٌ فَلَا تَرَى ... مَثِيلَهُ قَدْ كَانَ نُورًا نَيِّرَا
نَرْجُو مِنَ اللهِ الْكَرِيمِ الْعَافِيَهْ ... وَالْعَفْوَ وَالْغُفْرَانَ ثُمَّ الْوَاقِيَهْ

وأَنْ يُعِينَنَا وأَن لِي يَقْضِيَا دَيْنًا بِأَشْيَاخِي وَشَيْخِي نُورِيَا
هُوَ زَيْلَعِي وَبِمَنْ تَسَمَّى صُوفِي وَشَيْخُنَا أُوَيْسٍ مَنْ سَمَا
لَا مِثْلُهُ فِي الْجُودِ كَانَ حَاتِمًا وَرَحْمَةً لِلنَّاسِ كَانَ رَاحِمَا
يَا رَبَّنَا افْتَحْ لِي وَكُلِّ مُسْلِمٍ بَابَ الْغِنَى وَخُصَّ لِلْقُوَيْسِمِ
صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا عَلَى النَّبِيّْ مُحَمَّدٍ شَــــفِيعِنَا الْيَثْرِبِيّْ
وَآلِهِ وَصَحْبِــهِ وَتَابِعٍ وَالشَّيْخِ مُحْيِ الدِّينِ فَهْوَ نَافِعِي

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

هذه القصيدة من بحر الطويل نظمها العالم العلامة والبحر الفهامة ملاذنا الافخم ومسندنا الاكرم الشيخ عبد الرحمان بن عمر العلى القادرى عفى الله عنه بسبب رؤيا رآها طالبها معلم شيخ يوسف بن داود بن محمد بن مالم الوعيسلى القادرى عفى الله عنه رأى فى المنام كأنه فى ضريح الشيخ الولى حاج أويس ابن محمد القادرى رحمه الله تعالى فى بيولى يقول له شخص اطلب من الشيخ عبد الرحمن العلى قصيدة فى مدح الشيخ أويس القادرى رضي الله عنه موازنة لقصيدة التى نظمها الشيخ قاسم البراوى القادرى رحمه الله فى مدح الشيخ صوفى رضى الله عنه وهى

إِلٰهِي تَوَسَّلْنَا بِأَسْرَارِ شَيْخِنَا .أَغِثْنَا أَجِرْنَا مِنْ شَدَائِدِ أَزْمَانِ

فقد رأى ذلك ثلاث مرات فى ثلاث ليال فأخبر الناظم بذلك وهو فى مقدشوه فبدأها مستعينا بالله تعالى ومتوسلا بشيخ مشائخه الشيخ أويس بن محمد القادرى ، فقال رضى الله عنه

إِلٰهِي تَوَسَّلْنَا بِأَسْرَارِ شَيْخِنَا أُوَيْسِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَرَاوِي نُورَانِ

بِشَيْخِي أُوَيْسٍ الْقَادِرِي وَجَاهِهِ   تَوَسَّلْتُ لِلرَّحْمٰنِ فِي كُلِّ أَحْيَانِ
دَرُونِي أَحِبَّابِي أُنَادِيهِ مَادِحًا   أَيَا شَيْخَنَا أُوَيْسُ قُمْ لِي بِإِحْسَانِ
هُوَ الْقُطْبُ وَالْبَحْرُ الْمُحِيطُ سَخَاوَةً   بِمَالٍ وَإِمْدَادٍ لَدَى كُلِّ إِنْسَانِ
إِمَامٌ لِأَهْلِ الْقَادِرِيَّةِ نَاشِرٌ   بِأَذْكَارِهَا حَقًّا بِسِرٍّ وَإِعْلَانِ
لَهُ الْخُلَفَا فِي كُلِّ أَقْطَارِ أَرْضِنَا   رِجَالُ الْإِلٰهِ فِي النَّوَاحِي وَأَوْطَانِ
كَرَامَاتُهُ كَالْبَحْرِ جُودًا وَكَثْرَةً   فَمِنْهَا اسْتِقَامَةٌ عَلَى خَيْرِ أَدْيَانِ
وَمِنْهَا انْتِشَارُ ذِكْرِهِ فِي الْبَنَادِرِ   وَفِي غَيْرِهَا مِنَ الْبَوَادِي وَبُلْدَانِ
بَدَا شَأْنُهُ فِي الْعَالَمِينَ وَقَدْرُهُ   عَلَا فِي نَوَاحِي الْأَرْضِ قَاصٍ كَذَا دَانِ
وَمِنْهَا مَحَبَّةُ الْقُلُوبِ وَمَلْؤُهَا   سُرُورًا بِرُؤْيَاهُ لَدَى كُلِّ إِخْوَانِ
وَمِنْهَا كَلَامُ الْجَامِدَاتِ بِقَوْلِهَا   أَلَا يَا وَلِيَّ اللّٰهِ يَانُورَ أَزْمَانِ
وَمِنْهَا ظُهُورُ السِّحْرِ وَالسُّمِّ فِي إِنَا   طَعَامٍ وَبُنٍّ صَحَّ ذَا بَيْنَ أَخْدَانِ
وَمِنْهَا أَخِي أَخْبَارُ غَيْبٍ بِمَوْتِهِ   شَهِيدًا وَمَوْتِ غَيْرِهِ لَا كَنِسْيَانِ
وَمِنْهَا شِفَاءُ الدَّاءِ وَالْمَرَضِ الَّذِي   تَعَسَّرَ طِبُّهُ كَجِنٍّ وَخَفَقَانِ
وَمِنْهَا وِلَادَةُ الْعَقِيمَانِ فِي النِّسَا   وَكَمْ مِنْ عَقِيمٍ فَازَ بِنَيْلِ وِلْدَانِ
وَمِنْهَا نُزُولُ الْغَيْثِ عِنْدَ دُعَائِهِ   وَرَفْعُ الْبَلَا وَالْقَحْطِ بِالشَّيْخِ رَبَّانِي
وَمِنْهَا زَوَالُ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْأَسَى   بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ الْجَمِيلِ بِلَا ثَانِ
وَمِنْهُ بَدَتْ طَيُّ الْمَسَافَةِ جَهْرَةً   وَطَيَرَانُهُ فِي الْجَوِّ أَوْلَى بِإِعْلَانِ
وَمِنْهَا هَوَاتِفُ الْغُيُوبِ سَمَاعُهَا   وَانْجَاهُ نَاسٍ مِنْ بُحُورٍ وَمِنْ جَانِ
وَمِنْهَا هَلَاكُ الْمُعْتَدِينَ إِذَا دَعَا   عَلَيْهِمْ وَعَنْ بَعْضٍ عَفَا ذَا بِإِحْسَانِ
وَمِنْهَا لَقَدْ رَأَى الْحَبِيبَ مُحَمَّدًا   عِيَانًا بِلَا شَكٍّ مِرَارًا بِتِبْيَانِ

وَمِنْهَا وَقَاهُ اللهُ سِرًّا وَظَاهِرًا مِنَ الْمُنْكِرِينَ الْحَاسِدِينَ بِعُدْوَانِ
وَمِنْهَا جَوَابُ السَّائِلِينَ مُوَافِقًا سَرِيعًا بِكَشْفٍ وَاسْتِنَادٍ لِأَعْيَانِ
وَمِنْهَا سِيَاحَةٌ كَعِيسَى بِبَرِّنَا وَبَحْرٍ بِجَمْعٍ مِنْ ذُكُورٍ وَنِسْوَانِ
وَمِنْهَا حَلَاوَةُ اللِّسَانِ بِلَفْظِهِ وَأَذْكَارِهِ نَثْرًا وَنَظْمًا بِإِتْقَانِ
وَمِنْهَا إِجَابَةُ الدُّعَا عِنْدَ قَبْرِهِ بِدُنْيَا وَأُخْرَى بِاعْتِقَادٍ وَإِيمَانِ
وَكَانَ سَلِيمَ الصَّدْرِ لِلّٰهِ خَاشِعًا سَخِيًّا وَبَاذِلًا إِلَى كُلِّ إِنْسَانِ
وَكَانَ كَثِيرَ الْخُلَفَا فِي سَوَاحِلٍ وَأَقْطَارِ أَرْضِنَا بِعِدَّةِ بُلْدَانِ
إِلَى غَيْرِ هٰذِهِ الْكَرَامَاتِ كَمْ لَهُ مِنَ الْخَارِقَاتِ كَالتُّرَابِ وَحِيتَانِ
فَقَدْ مَاتَ مَقْتُولًا بِظُلْمٍ مِنَ الْعِدَا شَهِيدًا حَرِيقًا فِي بِيُولَا بِعِيدَانِ
وَعُمْرُ الْوَلِي أُوَيْسٍ سِتُّونَ أَرْبَعٌ مَضَتْ فِي عِبَادَاتٍ وَذِكْرٍ وَعِرْفَانِ
فَمَنْ زَارَهُ يَفُزْ بِنَيْلِ مُرَادِهِ بِغَيْرِ ارْتِيَابٍ كَمْ بِهِ نَالَ أَمَانِ
ضَرِيحُهُ مَبْنِيٌّ بِنَـــاءً مُنَوَّرًا وَعِنْدَهُ مَسْجِدٌ بِهِ الْفَوْزُ لِلْبَانِ
فِي قُرْبِهِ قَبْرٌ كَبِيرٌ لِصَحْبِهِ تَلَامِيذُهُ فَهُمْ بُدُورٌ بِلَمَعَانِ
فَقَدْ قَاتَلُوا أَعْدَاءَهُمْ فِي سَكِينَةٍ وَثَبْتٍ لِأَمْرِ اللهِ فِي كُلِّ أَزْمَانِ
وَلٰكِنْ قَضَاءُ اللهِ فِيهِمْ جَرَى بِمَا قَضَاهُ وَغَيْرُ اللهِ طُرًّا هُوَ الْفَانِي
عَلَيْهِ عَلَيْهِمْ رَحْمَةُ اللهِ دَائِمًا وَرِضْوَانُهُ الْأَعْلَى بِعَفْوٍ وَغُفْرَانِ
وَتَارِيخُ مَوْتِ الشَّيْخِ فِي يَوْمِ أَرْبِعَا بِشَهْرِ رَبِيعِ أَوَّلٍ (كَجّ) لَا ثَانِي
بِأَلْفٍ ثَلَاثِ مِئِينَ وَسَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ أَعْدَادًا سِنِينَ بِحُسْبَانِ
يُزَارُ كَيَوْمِ الْحَجِّ فِي بَيْتِ رَبِّنَا وَقَبْرُ حَبِيبِ الْقَلْبِ مُذْهِبُ أَحْزَانِ
وَكَمْ مِنْ مَشَائِخَ أَتَوْا لِزِيَارَةٍ وَكَهْلٍ وَشَابٍ مَعَ نِسَاءٍ وَصِبْيَانِ

مُشَاةٍ عَلَى الْأقْدَامِ أَوْ رَاكِبٍ عَلَى ... بَوَابِيرَ تَمْشِي كَالطُّيُورِ بِقِيعَانِ
وَكَمْ قَارِئٍ الْقُرْآنِ أَوْ ذَاكِرٍ كَذَا ... مُصَلٍّ عَلَى الْهَادِي هُنَاكَ بِأَلْحَانِ
وَأَبْيَاتُ نَظْمِ الْمَدْحِ يَاصَاحِ عِدَّةً ... كَعُمَرَ مَلَاذِنَا أُوَيْسِ الْوَلِي دَانِ
إِلٰهِي بِجَاهِ الْمُصْطَفَى شَافِعِ الْوَرَى ... وَبِالْأَنْبِيَا وَالْأَوْلِيَاءِ ذَوِي الشَّانِ
وَبِالْغَوْثِ وَالْقُطْبِ الْوَلِي عَبْدِ قَادِرٍ ... مَلَاذِ الْكِرَامِ ذِي الْمَنَاقِبِ جِيلَانِي
وَبِالْعُلَمَاءِ الْعَارِفِينَ كَشَيْخِنَا ... أُوَيْسِ الْبَرَاوِي مِنْ أَجِلَّةِ أَعْيَانِ
وَشَيْخِ الشُّيُوخِ عَبْدِ رَحْمَانِ صُوفِنَا ... وَبِالشَّيْخِ أَحْمَدْحَاجِ ذِي الْعِلْمِ نُورَانِي
وَبِالشَّيْخِ قَاسِمٍ وَبِالْقُطُبِي الْوَلِي ... وَبِالسَّادَةِ الْأَشْرَافِ مَعْ نَجْلِ عُثْمَانِ
أَغِثْنَا بِهِمْ يَا رَبَّنَا وَاهْدِ قَلْبَنَا ... بِسِرِّ الْكِرَامِ الصَّالِحِينَ كَدَحْلَانِ
وَفَرِّجْ هُمُومَنَا وَسَهِّلْ أُمُورَنَا ... وَأَمِّنْ مَخُوفَنَا بِقَلْبٍ وَأَبْدَانِ
وَجُدْ بِالرِّضَا وَالْعَفْوِ وَالنُّورِ وَالْهُدَى ... وَجَنِّبْ مَعَاصِي اللهِ عَنَّا كَطُغْيَانِ
وَيَسِّرْ عُسَيرَتَنَا بِهِمْ وَاقْضِ دَيْنَنَا ... وَكَثِّرْ عُلُومَنَا بِسَعْيٍ وَإِحْسَانِ
وَلَا تُرْدِنَا بِذَنْبِنَا وَاشْفِنَا وَكُنْ ... مُعِينًا لَنَا عَلَى نُفُوسٍ وَشَيْطَانِ
بِهِمْ وَاسْقِنَا غَيْثًا عَمِيمًا وَجُدْ لَنَا ... بِإِدْخَالِ جَنَّاتٍ وَأَنْجَاهُ نِيرَانِ
وَشَتِّتْ شُمُولَ الْحَاسِدِينَ كَذَا الْعِدَا ... وَأَصْلِحْ هُدَاتَنَا بِعِلْمٍ وَإِيقَانِ
وَأَيِّدْ جَمَاعَةَ الْهُدَى أَهْلَ سُنَّةٍ ... خُصُوصًا بِقَادِرِيَّةٍ آلِ جِيلَانِي
بِهِمْ يَا إِلٰهِي اغْفِرْ لَنَا مَعْ أُصُولِنَا ... وَفَرْعٍ وَأَشْيَاخٍ مُحِبٍّ وَإِخْوَانِ
وَدَاعِي الْمَدِيحِ فِي الْمَنَامِ بِرُؤْيَةٍ ... كَذَاكَ رَفِيقُهُ وَنَاظِمُ أَوْزَانِ
وَمَنْ قَدْ أَعَانَنَا بِدُنْيَا وَدِينِنَا ... وَلِلْمُسْلِمِينَ الْمُهْتَدِينَ بِإِيمَانِ
وَصَلَّى وَسَلَّمَ الْمُهَيْمِنُ دَائِمًا ... عَلَى الْمُصْطَفَى هَادِي الْوَرَى خَيْرِ إِنْسَانِ

وَآلٍ وَأَصْحَابٍ كِرَامٍ وَتَابِعٍ وشَيْخِي أُوَيْسٍ الْقَادِرِى نورِ أَزْمَانِ
مَتَىٰ مَا توَسَّلَ الْمرِيدُ بِشَيْخِهِ وَأَهْلِ الْهُدَىٰ لِنَيْلِ فَيْضٍ وَرِضْوَانِ
وَمَا عَبْدُ رَحْمنٍ يَلُوذُ بِسَادَةٍ كَشَيْخِ شُيُوخِنَا أُوَيْس ابْنِ أَعْيَانِ

هذه القصيدة المسماة بعزيمة ورد القادرية نظمها عبد الرحمن بن عمر العلى القادرى عفا الله عنه وعن والديه وأحبابه آمين من بحر الطويل المقبوض عروضا وضربا فى التوسل بذكر بعض أوراد المشائخ القادريين خصوصا بالشيخين الجليلين اللذين هما نشرا الطريقة القادرية فى أرضنا الشيخ عبد الرحمن ابن احمد الزيلعى القادرى الشيخ أويس بن محمد البراوى القادرى رضى الله عنهم ورضى عنا بهم وعافانا الله من الأدواء كلها ظاهرا وباطنا ونفعنا الله بعلومهم وأورادهم وأسرارهم وأمدادهم آمين ؛ وهذه هى سبعة وستون بيتا .

إِلٰهِى تَوَسَّلْنَا بِوِرْدِ الطَّرِيقَةِ مِنَ الْقَادِرِيَّةِ الْعَلِيَّةِ نِسْبَةِ
بِأَوْرَادِنَا مِنْ زَيْلَعِي مِنْ أُوَيْسِنَا بِهَا وَبِهِمْ أَرْجُو نَوَالًا بِبُغْيَةِ
أَلَا يَا مُرِيدَ الْقَادِرِيَّةِ فَاسْتَمِعْ نِظَامِى بِوِرْدِهَا وَخُذْ بِالْمَحَبَّةِ
تَفُزْ بِأَمْنًا فِى كُلِّ مَا تَرْتَجِيهِ مِنْ وُصُولِ مَقَامَاتٍ بِهَا نَيْلُ رِفْعَةِ
فَأَوْرَادُ شَيْخِنَا ابْنِ أَحْمَدَ زَيْلَعِى بِكَثْرَتِهَا لَا تَنْقَضِى فِى صَحِيفَةِ
وَلٰكِنْ كَفَانَا ذِكْرُ بَعْضٍ تَبَرُّكًا بِمَا قَدْ نَقَلْنَا مِنْ رِجَالٍ أَئِمَّةِ
كَنَجْلِ مُعَلِّمٍ وَالْقُطْبِى الَّذِى يُسَمَّى بِعَبْدِ اللهِ شَيْخِ الطَّرِيقَةِ
فَمِنْ زَيْلَعِى فِى كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَتَى نَشْرُ أَوْرَادٍ بِفَيْضٍ وَنَفْحَةِ
فَقُلْ مِائَةً اسْتَغْفِرُ اللهَ رَبَّنَا مَعَ الْحَىِّ وَالْقَيُّومِ وَاسْأَلْ لِتَوْبَةِ

كذاك قل اللهم صل على السمي ··· بسيدنا محمد نور ظلمة
ولفظ النبي الأمي قله وآله ··· وصحب وسلم مائة عد مرة
وألفا بنفي الغير قل لا إله لي ··· وأثبت بإلا الله في صدق نية
وقل مائتين يا لطيف مرتلا ··· ومرتجيا لطف الإله برحمة
ويا حي يا قيوم قل في تواضع ··· ثلاث مئين مرة جد بنعمة
وقل مائة في الليل يا صاح مرة ··· وفي اليوم مرة بألفاظنا التي
تجي قبل إلا الله قل لا إله لي ··· هو الملك الحق المبين بعطفة
وفي وقت عجز عند بعض شيوخنا ··· تقول بها خمسا لدى كل لفظة
فهذه أوراد الطريق لشيخنا ··· هو الزيلعي عبد لرحمان أمة
وصلى وسلم الإله على النبي ··· وآل وأصحاب وأهل الطريقة
ومن شيخنا أويس نجل محمد ··· أتى ذكرا وردا لا يعد بكثرة
فبعض أتى في اليوم والليل جملة ··· وبعض أتى بعد الصلاة بهيبة
بأنوار ورد بعد كل فريضة ··· كما قد نقلنا من شيوخ أعزة
كشيخي ابن عثمان خليفته الذي ··· يسمى بأحمد الكدرشي قدوتي
فنذكر بعض ورده بعد خمسة ··· ونترك ما أتى بيوم وليلة
فذاك تبرك بأذكار ورده ··· وهذا لفقد الحفظ فافهم قضيتي
أنا مذنب أرجو بلوغ مقاصدي ··· بأهل السلاسل الكرام الأجلة
وبالورد منهم للطريقة باعتنا ··· بمطلقه مقيد بعد خمسة
وأورادها بعد الصلاة لشيخنا ··· أويس فخذها من كلامي بغبة
فقل فاعلمن بعد الدعا لا إله لي ··· وصلها بإلا الله عشرا بجهرة

وَقُلْ بَعْدَهَا اللهُ جَهْراً بِلَا مِرَا ... بِجَمْعٍ وَفَرْدٍ عَشْرَةً بِالسَّوِيَّةِ
وَزِدْ بَعْدَهَا اللهُمَّ رَبِّى أَجِرْنِيَا ... مِنَ النَّارِ سَبْعاً بَعْدَ غَرْبٍ وَبُكْرَةِ
فَسُورَةُ يس بَعْدَ صُبْحٍ تِلَاوَةً ... وَسُورَةُ نُوحٍ بَعْدَ ظُهْرٍ بِهِمَّةِ
وَلِلْعَصْرِ عَمَّ مَعْ إِذَا جَاءَ نَصْرُنَا ... وَوَاقِعَةٌ وَالشَّمْسُ لِلْمَغْرِبِ اثْبُتْ
كَذٰلِكَ لِلْعِشَا تَبَارَكَ رَبُّنَا ... لَهُ الْمُلْكُ فِي الْأَكْوَانِ فِي كُلِّ لَحْظَةِ
فَهٰذَا خَوَاصُّ الْخَمْسِ قُرْآنُ رَبِّنَا ... وَمُشْتَرَكٌ يَأْتِيكَ وَرْدٌ بِدَعْوَةِ
فَأَوَّلُهُ اسْتِغْفَارُ رَبِّى لِذَنْبِنَا ... فَقُلْ مِائَةً اسْتَغْفِرُ اللهَ زَلَّتِى
وَقُلْ مِائَةً خَمْساً وَسِتِّينَ لَا إِلٰـ ... ـهَ مَعْ لَفْظِ إِلَّا اللهُ فِى كُلِّ مَرَّةِ
وَزِدْ مِائَةً مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِى ... وَتَسْلِيمِهِ فِى حَقِّ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
وَفَاتِحَةَ الْقُرْآنِ قُلْ فَاتْلُ خَمْسَةً ... لِخَمْسِ مَكَانٍ فِى تَفَارِيقِ نِيَّةِ
فَأَوَّلُهَا لِلْمُصْطَفَى صَلِّ رَبَّنَا ... عَلَيْهِ وَسَلِّمْ مَا هَمَى قَطْرُ مُزْنَةِ
وَثَانِيَةٌ لِلْقُطْبِ جِيلَانِى غَوْثِنَا ... مِنَ اللهِ رِضْوَانٌ عَلَيْهِ بِرَحْمَةِ
وَثَالِثَةٌ لِمَنْ أَجَازَكَ سِلْكَهُ ... كَذٰلِكَ شَيْخُنَا أُوَيْسُ الطَّرِيقَةِ
وَرَابِعَةٌ لِلْوَالِدَيْنِ بِكَ ارْحَمَنْ ... عَلَيْهِمْ إِلٰهِى فِى غَدٍ مَعْ دَنِيَّةِ
وَخَامِسَةٌ لِلْقَارِىءِ الطَّالِبِ الْعُلَا ... لِحَاجَاتِهِ فِى ذِى وَيَوْمِ الْبَلِيَّةِ
فَقَدْ تَمَّ وِرْدُ الْقَادِرِيَّةِ لِلْوَلِى ... أُوَيْسٍ أَتَى بَعْدَ الصَّلَاةِ بِنِسْبَةِ
وَأَوْرَادُ شَيْخِنَا أُوَيْسٍ بِلَا انْتِهَا ... بِحَدٍّ كَمَا يَقُولُ أَهْلُ الْبَصِيرَةِ
فَيَا رَبِّ مَتِّعْنَا بِخَيْرِ عِبَادَةٍ ... بِأَهْلِ الْهُدَى وَالْوِرْدِ مِنْهُمْ بِبُغْيَةِ
تَوَسَّلْتُ فِى نَظْمِى بِوِرْدِ الْأَكَابِرِ ... وَحُرْمَتِهِمْ فِى كُلِّ كَرْبٍ وَشِدَّةِ
وَبِهِمْ فَاشْفِ الْقُلُوبَ وَجِسْمَنَا ... مِنَ السُّوءِ وَالْأَدْوَا وَمِنْ كُلِّ عِلَّةِ

وَيَسِّرْ أُمُورَنَا وَسَهِّلْ مُرَادَنَا ... وَنَوِّرْ قُلُوبَنَا بِحُسْنِ سَوِيَّةٍ
وَشَتِّتْ بِهِمْ أَعْدَاءَ دِينِ مُحَمَّدٍ ... وَقَلِّبْ أَمَانِيهِمْ بِذُلٍّ وَخَيْبَةٍ
وَلَا تُرْدِنَا بِذَنْبِنَا وَاكْفِنَا الْعِدَا ... بِهِمْ وَاحْمِنَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَفِتْنَةٍ
وَأَيِّدْ مُلُوكَنَا بِهِمْ وَاهْدِ قَلْبَنَا ... وَسَدِّدْ كَلَامَنَا بِذِكْرٍ وَحِكْمَةٍ
بِهِمْ وَاقْضِ دَيْنَنَا وَاهْلِكْ خَوَ اسِدِى ... وَجَنِّبْ مَعَاصِي اللهِ عَنَّا كَغِيبَةٍ
وَسَامِحْ وَعَافِنَا مِنَ النَّارِ بِجَمِّنَا ... بِفَضْلٍ وَأَسْكِنَّا بِبَحْبُوحِ جَنَّةٍ
وَصُنَّا مِنَ الشَّيْطَانِ وَالنَّفْسِ وَالْهَوَى ... وَمِنْ شَرِّ فَتَّانٍ وَمِنْ كُلِّ مِحْنَةٍ
بِهِمْ رَبِّ ثَبِّتْنَا عَلَى دِينِ أَحْمَدَا ... وَادْخِلْ بِنَا فِي سِلْكِ جِيلَانِي عُمْدَتِي
بِجَاهِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى ثُمَّ آلِهِ ... وَأَهْلِ الْهُدَى فِي الدِّينِ مِنْ كُلِّ شِرْعَةٍ
وَجُدْ وَاعْفُ وَاغْفِرْ ذَنْبَنَا مَعْ أُصُولِنَا ... وَفَرِّعْ بِهِمْ حِسًّا وَمَعْنًى بِنِسْبَةٍ
وَأَشْيَاخِنَا وَإِخْوَةٍ مَعْ مُحِبِّنَا ... وَلِلْمُسْلِمِينَ هُمْ سِوَى أَهْلِ بِدْعَةٍ
قَصِيدَتُنَا تَمَّتْ بِحَمْدِ إِلَهِنَا ... بِتَبْيِينِ وِرْدِ الْقَادِرِيَّةِ خِرْقَةٍ
عَزِيمَةُ وِرْدِ الْقَادِرِيَّةِ اسْمُهَا ... بِهَا رَبِّ اسْقِنَا شَرَابَ الْمَحَبَّةِ
أَتَتْ مِنْ طَوِيلِ الْبَحْرِ أَوْزَانُ شِعْرِنَا ... وَأَبْيَاتُ نَظْمِي عَدَّ سِتِّينَ سَبْعَةٍ
بِتَارِيخِ (عَيْنٍ) ثُمَّ شِينٍ وَغَيْنِنَا ... بِتِسْعِ مُحَرَّمٍ تَمَامَ الْعَزِيمَةِ
وَصَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ طَهَ مُحَمَّدٍ ... وَآلٍ وَصَحْبٍ مَعْ سَلَامٍ تَحِيَّةٍ
وَأَتْبَاعِهِمْ مَا لَاذَ فِي كُلِّ كُرْبَةٍ ... عُبَيْدُ رَحْمَانٍ بِأَهْلِ الشَّرِيعَةِ
وَمَا مُسْتَنِدٌ يَقُولُ فِي النَّظْمِ سَائِلًا ... إِلَهِي تَوَسَّلْنَا بِوِرْدِ الطَّرِيقَةِ

هذه القصيدة من بحر الرجز المشطور فى نظم أسماء الرجال أهل الساسة الأويسية القادرية توسلا بهم إلى الله تعالى نظمها الفقير عبد الرحمن بن عمر العلي القادري عفا الله عنه وعن محبيه طلبها منه إخوانه فى الله الشيخ على بن عنبر الشيخالى القادرى والشيخ حسين بن الشيخ محمد بن فقيه يوسف والشيخ محمد بن حاج عبد الرحمن الشاشيين القادريين بلغهم الله مرادهم ومقصودهم آمين وهى هذه اثنان وستون بيتا نفعنا الله بها وبمن فيها آمين .

يَا رَبَّنَا اغْفِرْ ذَنْبَنَا بِفِتْيَةِ   مِنْ أَهْلِ سِلْسَةِ قَادِرِيَّةِ

بِسْمِ الَّذِي لَيْسَ لَنَا إِلٰهُ   إِلَّا هُوَ الْمَوْجُودُ لَا سِوَاهُ

بِحَمْدِهِ ثُمَّ صَلَاةُ اللهِ   مَعْ سَلَامِهِ عَلَى ذِي الْجَاهِ

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَهْلِ الْهُدَى   وَصَحْبِهِ وَتَابِعٍ بِهِ اقْتَدَى

وَبَعْدُ فَالتَّأْكِيدُ بِالتَّحْقِيقِ   مَعْرِفَةُ الْآبَاءِ فِى الطَّرِيقِ

لَا سِيَّمَا طَرِيقَةُ الْجِيلَانِى   ذَاتُ الْعُلَا وَالْفَضْلِ وَالْبُرْهَانِ

تَوَسُّلِى بِسَادَتِى الْأُصُولِ   فِى سِلْكِ جِيلَانِى مِنَ الْفُحُولِ

أَبْدَأُ أَشْيَاخِى بِغَيْرِ وَاسِطَةْ   بِالْبَعْضِ فَاكْتَفَيْتُ فِى ذِى الرَّابِطَةْ

فَهَاكَ نَظْمَهُمْ أَخِى وَاسْتَمِعِ   وَقَرَّ عَيْنًا وَاعْتَقِدْ تَنْتَفِعِ

أَنَا الْفَقِيرُ عَبْدُ رَحْمٰنِ الْعَلِى   أَخَذْتُ هَذَا الْأَمْرَ بِالتَّسَلْسُلِ

مِنْ سَادَةٍ ثَلَاثَةٍ أَعْنِى الْأُلَى   بِالِارْتِبَاطِ أَخْذُنَا مِنْهُمْ جَلَا

فَأَوَّلًا مِنْ يَدِ شَيْخِى أَحْمَدَا   مِنْ آلِ كُنْدُرْشِ مَصَابِيحِ الْهُدَى

وَثَانِيًا مِنْ سَيِّدِى ذَاكَ حَسَنْ   مِنْ شَيْخِ عَبْدِ اللهِ ذَاكَ الْمُؤْتَمَنْ

مِنْ حَاجِ صُوفِى مِنْ أُوَيْسٍ شَيْخِنَا   وَثَالِثًا مِنْ قُطْبِى غَوْثِنَا

فَذَاكَ عَبْدُ اللهِ شَيْخُنَا الْوَلِى   قُطْبُ الطَّرِيقَةِ الْأَجَلِّ الْمُعْتَلِى

وكلهم من شيخنا المهاجر ملاذنا القطب أويس القادري
به وشيخه الحبيب مصطفى توسلي لله في نيل الصفا
وبعلي القادري الذاكر لذنا بهم والشيخ عبد القادر
وبأبي بكر الهمام سيدي والشيخ اسماعيل ذي التعبد
بشيخنا عبد الوهاب الولي والشيخ نور الدين ذاك موئلي
بسيدي محمد درويش وبحسام الدين ذي التفتيش
وبالملاذ سيدي أبي بكر وسيدي يحيى منور الفكر
بالشيخ نور الدين من كرام وبولي الدين ذي المقام
والشيخ زين الدين من أفاضل وشرف الدين الولي الكامل
بالشيخ شمس الدين جذ فكاكي وشيخنا محمد الهتاك
بسيدي عبد العزيز الداني نجل الولي غوثنا الجيلاني
بصاحب الطريقة العلية وث الورى الجيلاني ذي المزية
هو ابن موسى القطب عبد القادر سراج أهل الله ذو المفاخر
وبأبي سعيد المخزومي وبأبي الحسن ذي العلوم
والطرسوسي شيخنا أبي الفرج والشيخ عبد الواحد الذي نهج
ذاك التميمي وشيخنا الأبر شبلي نسبة فذا أبو بكر
وبالجنيد ذا أبو قاسم سيد طائفة صوفيتنا
بشيخنا السقطي سري ذي الفخر وغوثنا الكرخي معروف الأغر
وشيخنا داود ذاك الطائي وبالحبيب العجمي المعطاء
وبالحسن البصري مصباح الهدى ذي الفضل والوقار صارم العدا

بسيدي علي أبي الحسين ... والحسن الخبرين والسبطين
وهكذا أخذ معروف الولي ... كرخي أصل صاحب التكمل
من سيدي الرضى علي الذاكر ... من سيدي الكاظم موسى الصابر
من جعفر الصادق ذاك سيدي ... من باقر العلم الولي محمد
من زين عابدين سيدي علي ... من سيدي السبط حسين الأفضل
من سيدي علي أبي الكرام ... باب العلوم مجمع الأقوام
من سيدي خير الورى محمد ... أبي العوالم سراج المهتدي
صلى وسلم الإله سرمدا ... عليه والآل وأصحاب الهدى
من سيدي الأمين جبريل الجلي ... من ربنا جل إلهنا العلي
وهكذا نهاية الطريقه ... إلى الإله صاح خذ حقيقه
بأهلها جميعهم توسلي ... لكشف كرب المسلمين المذهل
بكل أسماء الإله الخالق ... وسر آيات الكتاب الفارق
بالأنبيا والمرسلين الأذكيا ... والأوليا والأتقيا والأصفيا
وبالجنود السادة الملائكه ... وكل نفس للإله سالكه
ثم إلهي فرج الهموما ... عن كل أهل قبلة عموما
وارحم بنا يا راحم العفاة ... والضعفا يا غافر الزلات
واسلك بنا مسالك الأخيار ... وانهج بنا مناهج الأبرار
واشف المريض وانجنا من البلا ... واسق الورى غيثا همى مجللا
واكف العدا والحاسدين والردى ... وعافنا بهم ووفقنا الهدى
واعف وسهل رزقنا بلا عنا ... وكسوة تعمنا بمن دنا

وَاهْدِ بِهِمْ قُلُوبَنَا إِلَى التُّقَى وَجَنِّبِ الْعِصْيَانَ عَنَّا وَالشَّقَا
وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَأَصْلِنَـــا وَفَرْعَنَا شُيُوخَنَا إِخْوَتَنَا
أَحِبَّةً وَمَنْ دَعَوْا لِنَظْمِنَا تَوَسُّلًا بِأَهْلِ سِلْسِلَتِنَا
مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ حُسَيْنٌ وَعَلِي وَغَيْرُهُمْ رَبِّ اهْدِهِمْ كَالْـكُمَّلِ
وَصَلِّ سَلِّمْ رَبَّنَا عَلَى النَّبِي مُحَمَّدٍ وَالْآلِ أَهْلِ الرُّتَبِ
وَصَحْبِهِ وَمَنْ سَعَى بِسِلْكِهِمْ وَخَاصَّةً بِمَنْ تَوَسُّلِي بِهِمْ
مَا عَبْدُ رَحْمٰنِ الْحَقِيرُ الْقَادِرِي لَجَا بِأَهْلِ الطُّرُقِ وَالْأَكَابِرِ

هذه القصيدة فى مدح الغوث الاعظم الشيخ عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه من بحر المتقارب المحذوف عروضا وضربا نظمها الفاضل العالم المرحوم الشيخ يوسف البحرين معلم محمد البكرى القطبى القادرى رحمه الله تعالى وهذه هى

إِلٰهِي بِجِيلَانِي غَوْثِ الْوَرَى أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ جُدْ بِالْمُنَا
أَصِيحُ بِاسْمِ أَبِي صَالِحٍ لِإِصْلَاحِ حَالِي بِدُونِ الْعَنَا
وَأَعْنِي بِذَاكَ ابْنَ مُوسَى الَّذِي سَمَا صِيتُهُ فِي جَمِيعِ الدُّنَا
عَبْدَ الْقَادِرِ الْحَسَنِيَّ أَبَا وَأُمًّا حُسَيْنًا فَيَا لَسَنَا
وَقُطْبَ الْوُجُودِ وَغَيْثَ الثَّرَى وَقَائِمَ قُسْطَاسِ أَعْمَالِنَا
وَقِبْلَةَ حَاجَاتِنَا بِذَاكَ الْقُنُوتِ فَاقْصِدَنْ لِتُعْطَى الْغِنَى
وَقَائِدَ أَهْلِ الرَّشَادِ فَقُلْ إِلٰهِي بِجِيلَانِي جُدْ سُؤْلَنَا
قَدَمٌ قَدْ عَلَتْ أَوْلِيَا كَمَا قَالَ جَمْعٌ أُولُو لَاعْتِنَا
فَطُوبَى لِعَبْدٍ رَآهُ وَلَوْ مَنَامًا فَنَالَ بِهَا مَا مَنَا

فَيَالَيْتَ أَسْعَى إِلَى قَبْرِهِ   لِكَيْ حُزْتُ فِي الحَالَتَيْنِ المُنَا
وَمَنْ لِي بِأَنْ كُنْتُ مِنْ حِزْبِهِ   وَيَرْضَى بِمَا قُلْتُهُ مِنْ ثَنَا
وَلَكِنْ إِذَا انْتَمَيْتُ بِهِ   بِحَمْدِ الإِلٰهِ فَبُشْرَى لَنَا
وَإِنِّي وَإِنْ لَمْ أَكُنْ جَيِّدًا   فَلِي جَيِّدٌ فِي هُنَاكَ وَهُنَا
أَلَا يَا مُرِيدَ النَّجَا وَالمُنَى   تَرَنَّمْ بِجِيلَانِي تُعْطَ الغِنَى
تَمَسَّكْ بِهِ ثُمَّ كُنْ وَاثِقًا   تَفُزْ بِالْمُنَا بَلْ تَمُتْ مُؤْمِنَا
بِذَا الحُسْنِي عَسَى رَبُّنَا   بِأَنْ يُذْهِبَ العُسْرَ مِنْ نَدْنَا
أَيَا غَوْثُ أَعْظَمُ يَا عُرْوَتِي   عَسَى عَطْفَةً مِنْكُمْ تَأْتِنَا
فَعَطْفًا عَلَيْنَا شِفَا قَلْبِنَا   وَيَا عِصْمَتِي عِنْدَ خَوْفِ العَنَا
أَتَى ابْنُ مُحَمَّدٍ لِحَضْرَتِكُمْ   مِنَ الكَدِّ يَشْكُو لَكُمْ مُعْلِنَا
إِجِزْهُ مِنَ الدَّهْرِ مَا يَبْتَغِي   مِنَ الاعْتِزَازِ وَمِنْ أُخْرِنَا
وَقُدْهُ إِلَى حَضْرَةِ المُصْطَفَى   إِلَيْهِ لِكَيْ صَارَ مِمَّنْ دَنَا
أَعِذْنِي عَصَيْتُ عَلَى بَارِئِي   مُغِيثًا أَغِثْ فِيكَ مَنْ قَدْ وَنَا
فَهَلْ لِي مُرَادٌ مَلَاذِي سِوَا   كَ يَا مُحْيِي الدِّينِ يَا ذُخْرَنَا
إِذَا قُلْتُ يَا شَيْءٌ لِلّٰهِ المَدَدْ   أَجِبْنِي سَرِيعًا أَيَا سِرَّنَا
فَإِنْ لَمْ تُجِبْنِي فَمَنْ أَلْتَجِي   مِنَ المُؤْذِيَاتِ إِذَا نَابَنَا
أَغَارُ إِذَا أَنْشَدُوا غَيْرَكُمْ   فَمَنْ غَيْرُكُمْ لَا تَحُوجْ لَنَا
بِكُمْ اسْتَغِيثُ لِمَا أَبْتَغِي   أَغِثْنَا أَغِثْنَا شِفَا قَلْبِنَا
وَجُدْ بِالمُنَا يَا جَزِيلَ النَّدَا   لِأَنَّكَ قُلْتَ تَوَسَّلْ بِنَا
وَإِنْ سَأَلُوكَ أَيَا سَيِّدِي   بِحَالِي فَقُلْ ذَاكَ مِنْ حِزْبِنَا

عَلَيَّ النَّدَى وعَلَيكَ النَّدَا   فَجُدْ بالنَّدَا كَيْ أَبُوحَ الثَّنَا
وَحَاشَاكَ حَاشَاكَ أَنْ تُهْمِلاَ   حَنيناً إِلَيْكَ أَيَا مُحْسِنَاَ
حَبِيبَ الإِلٰه لَكَ الحَسَبُ   ومَنْ حَبَّكُمْ نَالَ حُسْنَ المُنَا
حَفِيظَ الحِمَى كُنْ لَنَا حَافِظاً   لِرُوحٍ وَمَالٍ وَمِنْ أَهْلِنَا
وعَارٌ عَلَيْكَ عَزِيزًا بأَنْ   أَذَانَا العِدَا بِكَ مَعْ ذِكْرِنَا
لأَنْتَ المُجَابُ مِنَ المَاجِدِ   فَكُنْ مِنْ جَحِيمٍ لَنَا مَأْمَنَا
وَيَا نَجْلَ سِبْطَيْنِ يَا مَنْ سَمَا   سَرِيعاً مَرَامِي سَهِّلْ لَنَا
مُمِيتاً أَمِتْنَا عَلَى حُبِّـــهِ   ويَا حَيُّ فِي سِلْكِهِ احْيِنَا
وَوَدِّدْ لِسَانِي عَلَى ذِكْرِهِ   وَيَا نُورُ نَوِّرْ بِهِ قَلْبَنَا
وَأَيِّدْ إِلٰهِي طَرِيقَتَنَا   وَفِي زُمْرَةِ الجِيلِي فَاحْشُرْ بِنَا
وَمِنْ بَعْضِ ظَنٍّ وَمِنْ حَسَدٍ   وَمِنْ سَقَمٍ سُوءٍ بِهِ فَاكْفِنَا
إِلَيْكَ بِشَيْخِ الوُجُودِ اهْدِنَا   بِجَاهِ الحَبِيبِ أَزِلْ فَقْرَنَا
إِلَيْكَ بِمَا شِئْتَ أَوْ كَيْفَمَا   تَشَاءُ فَمِنْ كُلِّ سُوءٍ احْمِنَا
وَلِلرِّزْقِ وَسِّعْ أَيَا وَاسِعاً   وَبَسْطاً أَيَا بَاسِطاً فَاعْطِنَا
وَأَحْيِ الفُؤَادَ بِمَعْرِفَةٍ   بِسِرِّ العُلُومِ كَثِّرْ عِلْمَنَا
بِعَيْنِ الرِّضَا رَبِّ لاحِظْ بِنَا   وَعَمَّنْ سِوَاكَ إِلٰهِي اغْنِنَا
وَاسْقِ الوَرَى مَا يَعُمُّ الثَّرَى   مِنَ الغَيْثِ وَانْصُرْ وُلاَتِ أَمْرِنَا
وَبِالأَنْبِيَاءِ وَعَاقِبِهِمْ   بِأَحْسَنِ خَتْمٍ اخْتِمَنْ عُقْبَنَا
وَفِي شَهْرِ شَعْبَانَ وَالأَرْبِعَا   وَخِدْ مَا أَتَى فَاغْتَنِمْ مُؤْمِنَا
وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى   بِحَيْثُ نَأَى غَيْرُهُ مَنْ دَنَا

إِلَيْكَ صَلاَةً بِهَا تَنْقَضِى لُبَانَاتُ مِنْ نَحْوِ مُغْضِى الْغِنَا
وَآلٍ وَصَحْبٍ وَمَنْ أَنْشَدَا وَمُنْشِئُهَا فَاخْصُصَنْ بِالْهَنَا
إِلَى أَنْ يَتُوبَ الْمُسِىءُ وَمَا تَقَارَبَ بَكْرِى بِنَظْمِ الثَّنَا

هذه القصيدة من بحر الوافر المقطوف عروضا وضربا نظمها العالم النحرير واللوذعى الشهير الشيخ عبد الرحمن بن عمر العلى القادرى عفا الله عنه وعن والديه وأحبابه فى مدح نبيه المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه من الالف إلى الياء وزيادة ادخلنا الله فى شفاعته صلى الله عليه وسلم . وهى هذه أربعون بيتا

مُحَمَّدْ يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى عَلَيْكَ وَسَلَّمَ الْمَوْلَى مُحَمَّدْ
مُحَمَّدْ إِنَّكَ الْهَادِى الشَّفِيعُ أَمِينُ الْوَحْىِ مُرْشِدُنَا مُحَمَّدْ
مُحَمَّدْ بَدْرُنَا بَلْ أَنْتَ شَمْسٌ بِنُورِكَ ضَاءَتِ الْبَطْحَا مُحَمَّدْ
مُحَمَّدْ تَمَّتِ النَّعْمَا عَلَيْنَا بِمَوْلِدِكَ الْمُكَرَّمِ يَا مُحَمَّدْ
مُحَمَّدْ ثَاوِياً قَدْ كُنْتَ حَقّاً بِمَكَّةَ قَبْلَ بَعْثِكَ يَا مُحَمَّدْ
مُحَمَّدْ جَاءَ جِبْرِيلُ الْأَمِينُ إِلَيْكَ بِهَا بِقُرْآنٍ مُحَمَّدْ
مُحَمَّدْ حَازَ خَيْفُ مِنَى عَلاَءً كَذَا الْعَرَفَاتُ وَالْمَسْعَى مُحَمَّدْ
مُحَمَّدْ خَيْرُ مَنْ شَرُفَتْ بِهِ مَرْ وَةٌ وَكَذَا الصَّفَا جُدْ لِى مُحَمَّدْ
مُحَمَّدْ دَعْوَةُ الرَّحْمٰنِ جَاءَتْ إِلَيْكَ بِلَيْلَةِ الْإِسْرَا مُحَمَّدْ
مُحَمَّدْ ذَاكَ بَعْدَ الْبَعْثِ حَقّاً بِمِعْرَاجٍ سَمَوْتَ هَيَا مُحَمَّدْ
مُحَمَّدْ رَاكِبٌ فَوْقَ الْبُرَاقِ مِنَ الْبَطْحَا إِلَى الْأَقْصَى مُحَمَّدْ
مُحَمَّدْ زُرْتَ بَيْتَ الْقُدْسِ فِى مَوْ كِبٍ كُنْتَ الْإِمَامَ لَهُمْ مُحَمَّدْ

مُحَمَّدْ سُلَّمُ النُّورِ ارْتِقَاءٍ   صَعِدْتَ بِهِ إِلَى الْعُلْيَا مُحَمَّدْ
مُحَمَّدْ شَرَّفَ اللهُ السَّمَاءَ   وَسِدْرَةَ مُنْتَهَى بِكَ يَا مُحَمَّدْ
مُحَمَّدْ صِرْتَ وَحْدَكَ فِي الْمَعَالِي   وَجِبْرِيلُ تَأَخَّرَ يَا مُحَمَّدْ
مُحَمَّدْ ضَاءَ نُورُكَ فِي الْحِجَابِ   وَفِي عَرْشِ الْإِلٰهِ دَنَا مُحَمَّدْ
مُحَمَّدْ صِبْتَ نَفْساً بِالْخِطَابِ   مِنَ الرَّحْمٰنِ فُقْتَ بِهِ مُحَمَّدْ
مُحَمَّدْ ظَافِرٌ بِوُجُوبِ خَمْسٍ   وَرُؤْيَةِ رَبِّهِ الْمَوْلَى مُحَمَّدْ
مُحَمَّدْ عُدْتَ بِالْخَيْرَاتِ طُرّاً   بَقِيَّةَ لَيْلِكَ الْأَبْهَى مُحَمَّدْ
مُحَمَّدْ غَارُ ثَوْرٍ نَالَ فَخْراً   كَذَاكَ حِرَا بِلَبْثِكَ يَا مُحَمَّدْ
مُحَمَّدْ فَاقَ بَدْرٌ ثُمَّ أُحُدٌ   حُنَيْنٌ طَيْبَةٌ بِكَ يَا مُحَمَّدْ
مُحَمَّدْ قُبَّةُ الْخَضْرَا تَبَاهَتْ   بِجُودِكَ وَالْبَقِيعُ قُبَا مُحَمَّدْ
مُحَمَّدْ كُلُّ أَمْكِنَةٍ وَعَصْرٍ   عَلَتْ بِكَ يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدْ
مُحَمَّدْ لَيْتَنِي زُرْتُ ضَرِيحاً   بِطَيْبَةَ ضَمَّ جِسْمَكَ يَا مُحَمَّدْ
مُحَمَّدْ مَنْ أَتَاكَ لِرَوْمِ قَصْدٍ   بِزَوْرِكَ نَالَ مَطْلَبَهُ مُحَمَّدْ
مُحَمَّدْ نُورُ رَوْضَتِكُمْ بَدَا بَيْـ   ـنَ قَبْرٍ وَالْمَنَابِرِ يَا مُحَمَّدْ
مُحَمَّدْ وَجْهُكَ الْأَبْهَى مَلِيحٌ   وَفَمُكَ وَاسِعٌ حَسَنٌ مُحَمَّدْ
مُحَمَّدْ هَامَةٌ عُظْمَى وَشَعْرٌ   إِلَى أُذُنٍ هُمَا لَكَ يَا مُحَمَّدْ
مُحَمَّدْ لَاحَ نُورُكَ فِي الْجِهَاتِ   وَكُنْتَ وَسِيعَ صَدْرٍ يَا مُحَمَّدْ
مُحَمَّدْ يَا بَعِيدَ الْمَنْكِبَيْنِ   وَخَتْمُ الْوَحْيِ بَيْنَهُمَا مُحَمَّدْ
مُحَمَّدْ كُنْتَ سَهْلَ الْخَدِّ سَمْحاً   أَزَجَّ الْحَاجِبَيْنِ سَمَا مُحَمَّدْ
مُحَمَّدْ سَيِّدٌ أَقْنَى الْأُنُوفِ   حَوَيْتَ جَمِيعَ حُسْنٍ يَا مُحَمَّدْ

مُحَمَّدٌ أَكْمَلُ الأوصَافِ خَلْقاً   وَخُلْقاً رَبْعَةُ القَدِّ مُحَمَد

مُحَمَّدٌ أَوَّلُ الشُّفَعَاءِ طُرًّا   وَأَفْضَلُ خَلْقِ خَالِقِنَا مُحَمَّدْ

مُحَمَّدٌ حَدُّ وَصْفِكَ لَيْسَ يُحْصَى   بِنَظْمٍ لَا بِنَثْرٍ يَا مُحَمَّدْ

مُحَمَّدٌ يَصْرِفُ اللهُ الأعَادِي   وَيَكْشِفُ كَرْبَنَا بِكَ يَا مُحَمَّدْ

مُحَمَّدٌ يَغْفِرُ اللهُ الخَطَايَا   لَنَا وَأُصُولِنَا بِكَ يَا مُحَمَّدْ

مُحَمَّدٌ وَالفُرُوعِ وَمَنْ دَعَانِي   لِمَدْحِكَ وَالمَشَائِخِ يَا مُحَمَّدْ

مُحَمَّدٌ رَبُّنَا صَلَّى عَلَيْكَ   وَسَلَّمَ ثُمَّ آلِكَ يَا مُحَمَّدْ

مُحَمَّدٌ ثُمَّ أَصْحَابٍ مِنِّي مَا   يَقُولُ عُبَيْدُ رَحْمنٍ مُحَمَّدْ

مُحَمَد جُد لِشَيخِ عَلِيٍّ عَنبَر   هُوَالدَّاعِي مُحِبُكَ يَا مُحَمَد

مُحَمَد عَدُّ اَبيَا تِي (طِلَابٌ)   بِهَا فَاشفَع لِكُل يَا مُحَمَد

تم أنس الأنيس فى مناقب الشيخ أويس

ويليه راحة القلب المتولع فى مناقب الشيخ عبد الرحمن الزيلعي

فهرست

أنس الأنيس فى مناقب الشيخ الرئيس الشيخ حاج أويس القادرى

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

راحة القلب المتولع فى مناقب الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الزيلعى رحمه الله تعالى ؛ جمعها الفقير القاصر عبد الرحمن بن عمر العلى القادرى سهل الله له سلوك سبيل الرشد والهداية وعفا الله عنه وعن والديه وعمن انتمى اليه وعمن دعالهم بالعفو والمغفرة آمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل الاولياء شموسا فى الاهتداء ، وأمانا لكل العالمين من الشدائد والبلاء ، وأنزل بسبب ذكرهم رحمته وأتم علينا بهم نعمته ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد فيقول الفقير الراجى عفو ربه الولى عبدالرحمن بن عمر العلى القادرى عفا الله عنه وعن والديه وعن مشائخه واحبابه آمين .

هذه نبذة يسيرة من بعض مناقب القطب الاجل «والإمام الاكمل والمرشد الامثل» والنحرير الامجد والحبر الاسعد والسيد الفهامة والعالم العلامة الشـــيخ عبد الرحمن بن أحمد الزيلعى نسبا وهى نسبة الى زيلع قرية باليمن مشهورة باللحية وفيها أولياء كثيرون منهم الشيخ ابرهيم بن أحمد بن عمر الزيلعى والشيخ ابرهيم أبو سيفين الزيلعى فاصله منهم الكذلى مولدا القلنقولى مرقدا الشافعى مذهبا الاشعرى عقيدة القادرى طريقة رحمه الله تعالى الفتها بسبب رؤيا رآها بعض الاخوان وهو خليفتنا ورفيقنا وأخونا فى الله السيد أحمد بن حاج حبيب الدعفراذى البراوى القادرى عفا الله عنه رأى فى منامه فى ليلة السبت ٢٢ شهر ربيع الاول سنة ١٣٧١ شيخ مشائخنا الشيخ عبد الرحمن الزيلعى رحمه الله تعالى يقول له قل للشريف السيد مبيد أن يؤلف

مناقبي ويقرؤها من أول ربيع الثانى إلى خمس ليــال منه وقت زيارته فارسل السيد مبيد عفا الله عنه إلى خطا بذلك يبشرنى به ويطلب منى ان أرسل له بعض مناقب الشيخ الزيلعى رضى الله عنه فلما قرأت خطه فرحت به فرحا كثيراً وأخبرته لبعض الإخوان فذكر لى بعض مناقبه فاجبيت أن أغتنم بهذه الخدمة الشريفة فتتبعتها وجمعت بقدر طاقتى نبذة يسيرة كافية بتسهيل الله لنا جمعها ببركته فعلمنا ان الرؤيا حق غفر الله لصاحبهما آمين وسميتها راحة القلب المتولع فى مناقب الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الزيلعى رحمه الله تعالى اعاننا الله على ما نروم من ذكر بعض مناقبه وأمدنا الله بمدده ونفعنا الله تعالى بعلومه وغفر الله لنا ولوالدينا ولمشائخنا ولمن له سبب فى روايتها وتأليفها وطبعها ونشرها آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وهذا أوان الشروع فى ذكر بعض مناقبه كما نقلتــه من العلماء وافواه الرجال الاحباب سهل الله مرادنا ومرادهم آمين .

المنقبة الأولى

فى ذكر مولده إلى مماته بالاختصار نقلت أكثر هذه المنقبة عن شيخنا الشيخ محمد بن فقيه يوسف رحمه الله تعالى اعلموا أنه قد كان مولد الشيخ عبد الرحمن الزيلعى رضى الله عنه فى أرض رحنوين فى قبيله دسو فى بلدته المسماة كدلى وتربى بها وتعلم القرءان والعلوم من علماء أرضه ومشائخه وأكثر علومه وهبيه وتبحر فى العلوم النقليه والعقليه فلما تضلع من العلوم دعاه داعى الشــوق إلى محبة الله تعالى فاحتاج إلى شيخ كامل مرشد مرب يربيه ويرشده إلى طريق القوم فرأى اشارة وظهر له أن يسافر إلى مقدشو معدن العلوم والبركات ليلتقى فيها شيخه ومرشــده إلى طريق الصوفية فحضر مقدشـــوه وكان فى ذلك الوقت

علماء كثيرون منهم الولى الكبير العالم العامل الشهير شـــيخ المشائخ أبو بكر بن محضار والشيخ صوفى الولى الحبر رضى الله عنهما ولكن ماله فيهما إشارة وأقام عنـد الشيخ صوفى فى دروسه ومجالس صلواته على النبى صلى الله عليـه وسلم ونقل الشيخ صـوفى عنه الصلوات الغزاليه والشيخ عبد الرحمن الزيلعى مع كونه متبحرا فى فنون العلم كان مجذوبا ينجذب إذا سمع ذكر النبى صلى الله عليـه وسلم وأقام فى مقدشوه مدة ينتظر شيخه المرشد فى الطريقة وبعـد مدة جاء وحضر مقدشوه الشيخ اسمعيل بن عمر المقدشى شيخ طريقته القادرية العلية فاذا رأى الزيلعى الشيخ اسمعيل تبعه وخدمه بغسل ثيابه وحمل نعاله ثم خرجا من مقدشوه إلى أرض الشيخ اسمعيل وحضرا عند شيخهما السيد حمزة بن محمود وأخـذا منه الاذن والاجازة ورجعامنه إلى محلهماور باه فى هناك بالتربية التامة فى الخلوات والجلوات ثم بعد تمام أمره جربه شيخه برعى الابل حتى كثرت وبالتصدق بجميعها ثم قال له يوما اقطع حطب الأشجار واحملها وابن لى بها بيتا نفيسا فقطع الحطب وبنى بها بيتا كما أمره الشيخ فقال له الشيخ : اهدمه ليس هـذا مرادى وابن لى بيتا ثانيا نفيسا وهكـذا ثلاث مرات أو مرتين وهو فى كل مرة يحمل الحطب ويبنيه ثم بعد هـذه المرات ارتفع الحطب فوق رأسه حين أراد حمله وابتنى بنفسه كرامة له ثم بعـد ذلك قال الشيخ له لما رأى منه هذه الكرامة انك لا تصلح للخدمة بعـد هـذا الحال ولكن بقى لك من تمام أمرك أن تسافر إلى مكة المكرمة فاذا وصلت إليها ودخلت بابها ووصلت مكان كذا وكذا يلقاك شريف سيد ولى اسمه السيد فضل من أولاد القطب الشيخ عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه فيتم أمرك بمعانقته وتقبيله . فسافر الزيلعى رحمه الله تعالى إلى مكة ودخل هرر فى وقت مروره وكلم سلطانها فاخبر حاله فودعه وزوده بمسهوله . ثم سار إلى مقصده ووصل مكة المشرفة ودخل من أبوابها أى من البـاب الذى أمره شيخه ولقى السيد المذكور كما وصفه الشيخ فعانقه وقبله فقال السيد له تم أمرك وأعطاه الإذن والاجازة والسلسله فاقام عنده

ما شاء الله تعالى ثم بعد تمام أمره وقضاء حاجاته رجع إلى هرر فلما وصل إليها امتحنوه بالعلوم وطلبوا منه أن يشرح لهم كتاب الشاطبى فى علم التجويد وأن ينظم لهم كتابا فى علم الصرف ليسهل لهم حفظه لأن درة اللألا قد ثقلت عليهم فدخل الخلوة وشرح لهم الشاطبية شرحا عجيبا وصنف لهم منظومته الصرفية المسماة بحديقة التصريف وهى مطبوعة الآن فلما رأوا علمه ورفعة شأنه عظموه وأكرموه غاية الإكرام وبعد ذلك انتشر خبره فى الافاق وشاع صيته وزاد أمره واعتلت مرتبته فى البلاد والبوادى وصنف الكتب الكثيرة ونظم القصائد الجمة وأرشد خلقا كثيرا فى الطريقة القادرية العلية وخلف خلفاء كثيرين كلهم أهل كرامات ومراتب رفيعات وأشارات ببركته وعلا فوق أقرانه فى التربية والارشاد وخوارق العادات وانتشرت منه الطريقة القادرية فى أرض السمال وغيرها وفى بعض البنادر جزاه الله خيرا كثيرا ونفعنا الله به وبعلومه آمين .

وتوفى فى تاريخ ٥ ربيع الثانى فى خمس ليال منه فى سنة ١٢٩٩ ألف ومائتان وتسع وتسعون سنة فى أرض قلنقول وقبته مشهورة بالبركة وهى ملجأ القاصدين والملهوفين والمحتاجين فمن زارها نال ما يتمناه وكراماته كثيرة لا تحصى ولا تعد نفعنا الله به وأمدنا بمدده آمين .

المنقبة الثانية

ومن كراماته ما نقله الشيخ قاسم البراوى القادرى رحمه الله تعالى فى مجموعة القصائد عند تخميسة قصيدته حادية الأرواح انه كان إذا دخل الحضرة قام بين يديه نوران نور النبى صلى الله عليه وسلم ونور الجيلانى الغوث الأعظم الشيخ عبد القادر الكيلانى رضى

الله عنه ولذلك سموه نوريه وكلامه يدل على معاليه فياله من شيخ ماهر وولى جامع بين علمى الظاهر والباطن نفعنا به آمين .

المنقبة الثالثة

ومن كراماته ما أخبرنى به شيخنا الشيخ ابو بكر بن الشيخ احمد بن حاج عن أبيه أن الشيخ عبد الرحمن الزيلعى فى أقامته فى مقدشوه اجتمع هو والشيخ صوفى والشيخ أحمد بن حاج مهد وجماعة من الاخوان فى باب دار الشيخ صوفى وتكلموا وتشطح الزيلعى وقال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم أربعا وأربعين مرة وفى البارحة رأيته صلى الله عليه وسلم زيادة فصارت الرؤية خمسا وأربعين مرة فانجذب الزيلعى ووثب قدر قامته وسقط على الأرض ومكث مكانه مدة مغشيا عليه وبعد ذلك اخذ الشيخ احمد بن حاج بيده وسار به إلى منزله وأضافه وأكرمه بما يليق به نفعنا الله بهم آمين .

المنقبة الرابعة

ومن كراماته ما أخبرنى به أيضا الشيخ أبو بكر بن الشيخ احمد حاج مهد أن الشيخ عبد الرحمن الزيلعى وتلميذه الشيخ عبديو بن عثمان من أهل بارظير كانا يسيران وهو متقدم والشيخ عبديو خلفه فخطر فى قلب الشيخ عبديو أن الشيخ عبد الرحمن ابهام رجله ما هو مستقيم فكيف نسبه فكوشف للشيخ فى الحال ما خطر فى قلب تلميذه فالتفت اليه وقال له يا شيخ عبديو غيبة القراء حرام ولو كانت فى القلب نفعنا الله به وأمدنا الله بمدده آمين .

المنقبة الخامسة

ومن كراماته ما أخبرنى به الخليفة حاج علم بن عبد الله ان الشيخ ومريديه من أولاد حاج جامع وغيرهم اجتمعوا فى مكان فخرج الشيخ من عندهم وهم ينظرونه فلقيه رجل ذو هيبة وحسن وجمال ولا يرون انه جاء من بعيد فسلم أحدهما على الآخر وقبل الشيخ يده فتفرقا بعد مدة فرجع الشيخ إلى جماعته

وسألوه عن الرجل الذى لقيه فقال هو النبي صلى الله عليه وسلم ونحن مرتحلون إلى قلنقول فقد دنا الأجل واقترب الرحيل إلى المولى فسافروا اليه فلما وصلوا إلى قلنقول توفى الشيخ فى زمن قليل نفعنا الله به وبعلومه وأسراره آمين .

المنقبة السادسة

ومن كراماته ما نقله الشيخ قاسم البراوى القادرى فى مجموعة القصائد أيضا انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم أربعين مرة وكفى بها كرامة وله ايضا قصائد ومناقب فى حق الغوث الأعظام جزاه الله عنا خيراً كثيراً وفضائله شهيرة من ان تذكر وكلامه يغنيك عن أوصافه وقد أقر بفضله مشائخنا منهم شيخنا الولو العالم عبد الرحمن بن عبد الله الشاشى والشيخ احمد بن حاج مهد المقدشى نفعنا الله به وبهم فى الدارين فيساله من نحرير عليم وسميدع نخيم ومصقع كريم .

المنقبة السابعة

ومن كراماته ما نقله الشيخ قاسم البراوى القادرى ايضا فى المجموعة المذكورة اتته شجرة لإظلاله وستره فهى كانت معجزة للنبى صلى الله عليه وسلم ولا ينكر ان تحصل مثل هذه الكرامة لهذا الولى كما قال الأبوصيرى :

وَالْكَرَامَاتُ مِنْهُمْ مُعْجِزَاتٌ حَازَهَا مِنْ نَوَالِكَ الْأَوْلِيَاءُ

وله كرامات كثيرة افردها بعض مريديه بالتأليف وقد نظمت بعضها فى قصيدة من بحر الطويل توسلا بالشيخ المذكور نفعنا الله به وبعلومه فى الدارين وأسعدنا فيهما آمين .

المنقبة الثامنة

ومن كراماته مانقله الشيخ قاسم البراوى القادرى ايضا فى المجموعة المذكورة عند تخميس عينية صاحب الترجمة مهيجة الأفراح انه ألفها ونظمها باشارة من النبي صلى الله عليه وسلم برؤيا رآها بعض إخوانه وهى كما سمعته انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقول له قل لشيخك يمدحنى بمائة بيت

ورآه الشيخ كذلك صلى الله عليه وسلم كأنه يقول له امدحني بمائة بيت فكتبها ارتجالا رضى الله عنه وذلك كما اشار فى آخرها

بِإِمَا النَّبِى فِى نَظْمِهَا لِى نَظَمْتُهَا   بِرُؤْيَا حَكَاهَا بَعْضُ الاخْوَانِ فَاسْمَعِ

وكفاه كرامة بقول النبي صلى الله عليه وسلم له امدحني نفعنا الله به آمين :

المنقبة التاسعة

ومن كراماته ما اخبرنى به الشيخ حاج محمد بن حسن بن صبريه العلى القادرى فى مقدشوه والشيخ عبد بن احمد الملقب بتاجر القطبى القادرى فى كسمايوه ان الشيخ عبد الرحمن الزيلعى لما جاء ارض قلنقول لنشر الطريقة القادية حسدة بعض المشائخ فى تلك الجهة فقال لاجلهم بالاشارة فى التشطح ألم يعلموا ان الوجود للشيخ عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه وان الأرض منقسمة لنا يعنى معشر القادرية من وب شبيلة إلى ارض الحبشة وبربرة وما يليها للزيلعى وأما البنادر وما يليها فلرجل مشغول فى ذلك الوقت بالدرس فى العلوم الظاهرة وهو سميه الشيخ عبد الرحمن المشهور بحاج صوفى واما الباقى من السواحل وبقية بلاد الصومال فلرجل آخر اسمه الشيخ اويس بن محمد البراوى يجىء من بغداد ولايته مطلقة بالكلية نفعنا الله بهم ورضى الله عنهم وعنا بهم وبعلومهم وأسرارهم آمين .

المنقبة العاشرة

ومن كراماته ما اخبرنى به الأخ معلم عبد الرحمن بن شيخ آدم القطبى القادرى ان الشيخ عبد الرحمن الزيلعى دخل فى الخلوة ومكث فيها اربعين ليلة ورأى النبي صلى الله علية وسلم فيها وقال النبي ﷺ للشيخ أن الناقة الحاملة التى تمت اشهر حملهــا وبقى من اشهرها سبعة ايام واسمها لبى ومالكها

عمر بن سمتر القطي قالت أرسل اليه الخبر فليجيء بتلك الناقة اليك فاذا وصلت اليك فاذبحها فمن شرب من مرقها فهو من أهل الجنة فارسل الشيخ الى مالكها بعض التلاميذ فلما أخبر به انجذب صاحب الناقة فرحا بالخبر وجاء بها إلى الشيخ فذبحوها وجعلوا كل لحمها مرقا وشرب الناس من مرقها تبركا بها وان صاحبها صار زاهدا فاقام عند الشيخ وطلق أزواجه وفارق عياله وصار من تلاميذ الشيخ وحفر حفرة عند زواية الشيخ للخلوة بالطاعة وسافر بإذن الشيخ إلى الحرمين الشريفين وأقام فيهما مدة وتوفى فى مكة المكرمة رحمة الله عليه ورضوانه وكل ذلك ببركة الشيخ نفعنا الله به آمين

المنقبة الحادية عشر

ومن كراماته ما أخبرني به معلم عبد الرحمن بن شيخ آدم القطي المذكور أنه جاء رجال شبان يلعبون بالخيول عند الشيخ وقالوا له ان تلاميذك هؤلاء الذين يقرءون العلوم والاوراد عندك أرسلهم إلينا ليقاتلوا العدو معنا فقال لهم أنتم احضروا عندنا وكونوا معهم فى العلم والأورادفأبوا فقال لهم فأتناءى ذهب عنا شبابكم فنسئل الله تعالى أن يردكم الينا فى كهولتكم وشيوختكم فرجعوا كلهم اليه وصاروا من تلاميذه ببركة دعائه لهم نفعنا الله بهوبعلومهآمين

المنقبة الثانية عشر

ومن كراماته ما أخبرني به القاضى الشيخ عمر بن معلم يوسف ان رجلا مشهورا اسمه شيخ عبد الصمد بن حاج بركا له من القطيين جاء بناقة حلوبة ولدت ولدا ومات الولد منها فجاء بها للشيخ وأخذ يخبر للشيخ بحالهاوصفاتها وكيف يحلبونها فأطال الكلام فى كيفيتها وبيانها فقال الشيخ لبعض الحاضرين اذبحوها واريحوه منها فلما ذبحوها تقيأ الرجل دما خالصا فقال الشيخ لهمرادنا من ذبحها اخراج حب الدنيا من قلبك وهذا الدم هو حب الدنيا الذى فى قلبك نفعنا الله به آمين

المنقبة الثالثة عشر

ومن كراماته ما أخبرني به حاج محمد بن حاج عبد الله أن الشيخ عبدالرحمن الزيلعي وشيخه الشيخ إسمعيل المقدشي اجتمعا مع جماعتهما في مكان فدخل وقت الصلاة فتقدم الشيخ اسمعيل اماما فقال له الشيخ ياشيخنا ان القبلة ماهي هناك وقال الشيخ القبلة هاهنا أنا مستقيم فقال الشيخ عبد الرحمن ما هي هناك أنا أراها فقال الشيخ اسمعيل تقدم ياشيخ عبد الرحمن فانت تراها وأنا لا أراها نفعنا الله بهما وبعلومهما وأسراهما آمين

المنقبة الرابعة عشر

ومن كراماته ماأخبرني به حاج علي بن عبد الله وهذه الكرامة وقعت بعد موته في وقت قريب أن رجلا اسمه محمد البيضاني وقف بابوره عند قبة الشيخ عبد الرحمن الزيلعي وقال تحيرنا بوقوفه تحيرا كثيرا وعجزنا عن مسيره والمكان مخوف من قلة الامن وكثرة الأعداء فحضرت عند قبر الشيخ وقلت له نذرت لك ان أسلم لزيارتك في كل سنة شاة فسار البابور بإذن الله تعالى بالتعجيل وما وقف بعد ذلك والرجل البيضاني حتى الآن يخرج الشاة كل سنة لزيارته في أي مكان هو فيه نفعنا الله به آمين

المنقبة الخامسة عشر

ومن كراماته ماأخبرني به شيخ علي بن حاج عبدالله القطبي القادري ومعلم عبد الرحمن بن شيخ علي موسى اللوبغي القادري عن شيخهما الوالدالشيخ عبد الله القطبي القادري متعنا الله بحياتهم آمين أنه وقع قحط شديدفي أرض قلنقول في زمن الشيخ عبد الرحمن الزيلعي وأصاب الناس ضرر عظيم بسبب القحط ورحل الناس مواشيهم وعيالهم عن قرب الشيخ إلى مكان بعيد لأجل النجعة ومكث الشيخ ومريدوه في مكانهم ومكث معهم أربعة رجال من مريديه من القطبيين أحـــدهم الشيخ عبد موسى والثاني ولده شيخ يوسف بن شيخ عبد موسى والد شيخنا الشيخ عبد الله القطبي والثالث شيخ أبو بكر بن

يوسف والرابع شيخ محمد دقو بن شيخ عبد الصمد وكل واحد له عمل من خدمة الشيخ فالشيخ أبو بكر بن يوسف كان ملازما لحضرة الشيخ لا يفارقه يخدم عند الشيخ ومعلم يوسف بن شيخ عبد بن موسى كانت خدمته ان يأتى بالماء للشيخ والتلاميذ من وضوئهم وشرابهم من بئر يسمونه سسبنه يستقى الماء منه ويجيء به للشيخ وجماعته والشيخ محمد دقوا كانت خدمته ان يصيد الصيد للشيخ وجماعته بلا رمى ولا قتل كان يقود الصيد من البر ويجيء به عند الشيخ ويذبحونه بعد ذلك بلا هرب ولا خوف منهم والشيخ عبد بن موسى كانت خدمته ان يقطع للشيخ وجماعته ثماراً يسمونها كرس فى لغتنا من شجرة كبيرة مشهورة من مكان بعيد يسمونه بردحله مسيرة يومين من الشيخ يسير فى الصبح من عند الشيخ ويأتى بالثمار وقت الضحى بعنقه ويجعلها غذاء للشيخ وجماعته يطبخها كمثل الرز تنضج فى وقت يسير بخلاف عادتها فتصير الثمار كمثل الرز ويصير مرقها عسلا يأكل الشيخ وجماعته ويشربون هكذا وكان عندهم فى أول القحط ناقات حلوبات أخروها للشيخ وجماعته فماتت الناقات فى القحط ودعا الشيخ عبد الرحمن الزيلعى للشيخ عبد ابن موسى لكونه أكثر منهم خدمة وأكبر منهم سنا واشد منهم تعبا بقوله دعوت لك دعوة تظهر فى ولد ولدك فهو يكون شيخ طريقتنا القادرية وينشرها فى الأراضى يشير بذلك شيخنا عبد الله بن معلم يوسف بن شيخ عبد بن موسى القطبى القادرى فقد كان كذلك بدعاء الشيخ عبد الرحمن الزيلعى واشارته نال مناه وأزيد رحم الله الجميع ونفعنا بهم آمين

المنقبة السادسة عشر

ومن كراماته ما اخبرنى به حاج علم بن عبد الله عن الشيخ عبد الله بن حاج عبد الرحمن القطبى أنه قال قد حضر عند الشيخ عبد الرحمن الزيلعى اثنا عشر رجلا من العلماء الأكابر من أهل هرر وطلبوا منه كتابا له فيه كل فن من العلوم وعنده نسخة واحدة من ذلك الكتاب فقال الشيخ لتلميذه الشيخ على بن حرز القطبى ائت بالكتاب المطلوب واجعله فى ذلك الصندوق وحده فجاء

به وجعله فيه فقرأ الشيخ على الكتاب فى داخل الصندوق شيأ من الأوراد فقال الشيخ فى الصبح للشيخ على بن حرز انظر فى الصندوق تجد فيه عدة من الكتب فخذ الكتاب الذى فوق الكتب لنفسك واعط لكل واحد من العلماء الطالبين كتابا واحدا لكل واحد منهم واعط اثنين أى كتابين للشيخ عبد الصمد ولى الكتاب الباقى من الكتب وعلى كل كتاب مكتوب باسم الشيخ عبد الرحمن الزيلعى فصارت الكتب ستة عشر ببركة الشيخ والكتاب الذى اعطاء للشيخ على بن حرز باق إلى الآن عند ذريته نفعنا الله به آمين .

المنقبة السابعة عشر

ومن كراماته ما أخبرنى به الاخ شيخ عبد الله بن حاج عبد الرحمن القطبي المذكور أن الشيخ عبد الرحمن الزيلعى مرض يوما باسهال البطن فطلب من التلاميذ لبنا حامضا فقالوا له اللبن الحامض عندنا معدوم فى هذا الوقت فطلب من زوجته المسماة براضيه ان تأتى له ماء من الوعاء الذى فيه الماء لاهل البيت ففتحت الوعاء فاذا هو مملوء بلبن حامض فجاءت به للشيخ فشرب اللبن الحامض منه فشفاه الله به وشرب المريدون منه للتبرك نفعنا الله به آمين

المنقبة الثامنة عشر

ومن كراماته ما أخبرنى به الاخ شيخ على بن حاج عبد الله القطبي والاخ شيخ عبد الله بن حاج عبد الرحمن المذكوران الشيخ عبد الرحمن الزيلعى وجماعته ذات يوم وهم جالسون فى مكان رأوا جماعة مسافرين جاءوا من البر ومعهم ثمار السدر التى سافروا لاجلها فقال الشيخ لجماعته خذ ومنهم لنا قربانا من ثمار السدر فجاءوهم واخبروهم بقول الشيخ فملؤا طبقا للشيخ وجماعته من ثمار السدر فوضعوا الطبق عند الشيخ فقال لجماعته انظروا الى هذا الشىء المقبل فنظروا إلى المكان الذى اشار إليه الشيخ فلما ردوا نظرهم إلى ثمار السدر فاذا هى تمر نفيس ببركة الشيخ فأكلوها نفعنا الله به وبأسراره ونفحاته وعلومه آمين .

المنقبة التاسعة عشر

ومن كراماته ما أخبرنى به شيخ على بن حاج عبد الله القطى القادرى والشيخ عبد الرحمن بن أحمد القطى عن والدنا الشيخ حاج عبد الله القطى أن الشيخ عبد الرحمن الزيلعى وهو فى مكة المكرمة مع تلامذته نازعه بعض المشائخ الساكنين فيها فسألوه عن بعض العلوم الظاهره فأجابهم عنها فبعد ذلك سألهم عن العلوم فقالوا له لا نعرف العلوم الظاهرة ولكن نعرف علوم الأسرار فوصل الخبر الى أهل البلد من العقلاء والعلماء فقالوا لهم نجعل لكم موعدا ومجلسا تجتمعون فيه ونجتمع لأجلكم فمن جاء منكم ببرهان فى ذلك الموضع فهو أحق وأعلم واصدق فجاءت الجماعتان فى الموعد وجلست كل جماعة فى مكان فجاء نسر كبير خطير فوقف فوق الشيخ عبد الرحمن الزيلعى وجماعته يظلهم من حر الشمس فصلوا الظهر والعصر فى ظله فسارت الجماعة الثانية بلا كلام إذ رأوا برهان الشيخ وسار الشيخ وجماعته فرحين مسرورين ببركة الشيخ نفعنا الله به آمين

المنقبة العشرون

ومن كراماته ما أخبرنى به الشيخ نور الدين بن حاج يوسف القادرى عن الشيخ اسمعيل بن سمال الاسحاقى القادرى ان الشيخ عبد الرحمن الزيلعى كان إذا خرج من بيته فى أى وقت كان يسلم عليه كل حجر وشجر مر عليه ويسمعه الناس الذين معه جهارا السلام عليك يا شيخ عبد الرحمن الزيلعى نفعنا الله به وباسراره آمين .

المنقبة الحادية والعشرون

ومن كراماته ما اخبرنى به الشيخ نور الدين بن حاج يوسف أيضا عن الشيخ اسمعيل بن سمال الاسحاقى المذكور أن رجلا خادماً من القطبيين كانت خدمته للشيخ عبد الرحمن الزيلعى ان يرعى فرس الشيخ الذى يركبه وان يسرجه ويلجمه ويأخذ له الركاب حين ركوبه ويمشى جنبه إذا مشى فهو لا يقرأ قرءانا ولا علما ولا يفعل غير ذلك ففاخره بعض تلاميذ الشيخ وقال له انك لا تقرأ من الشيخ علما ولا تحفظ شيا ونحن قرانا من الشيخ فنون العلم ونعرفها

وان خدمتك هذه فى فرس الشيخ لا تنفعك فسكت الخادم حياء فخرج الشيخ ذات يوم الى بعض النواحى القريبة وترك الخادم والفرس فجاء مطر كثير فى فى غيبة الشيخ فنزع الخادم ثوبه وستر على الفرس من المطر ووقف وحده عريانا يقع المطر عليه فجاءه الشيخ وهو كذلك فتعجب من فعل الخادم واعرض عنه وقال له خذ ثوبك من الفرس واستتر به وخل أى واترك بعد اليوم خدمة الفرس واعط هذه الخدمة افلان فهو يكون مكانك وأنت احضر عندى بكرة وأبدأ درس العلوم التى افتخروا بها عليك مكانى فجاء الخادم فى ذلك اليوم وجلس للدرس فقرأ كل العلوم التى يقرءها الشيخ للتلاميذ ببركة الشيخ نفعنا الله به آمين .

المنقبة الثانية والعشرون

ومن كراماته قبل بلوغة ما أخبرنى به الشيخ عبد الرحمن بن أحمد القطبى عن شيخه الشيخ حاج عبد الله القطبى القادرى ان الشيخ عبد الرحمن الزيلعى حين كان صغيرا من عيال المكتبة كانت عادته يلعب مع الصبيان أحياناً ويفارقهم ويذهب الى القبور وحده فلما رأى الصبيان انه يذهب الى القبور قالوا له نذهب معك اليها فمنعهم وقال لهم لا تتبعونى فأبوا فلما وصل إلى القبور وهم خلفه هاجت عليهم ريح شديدة الهبوب فغيبته عنهم فرجعوا منه هاربين وقالوا اخذته الريح فجاء بعد ذلك سالما لا بأس به لأنه كان يتعلم العلوم عند القبور من أهلها او من غيرهم نفعنا الله به وبأسراره وعلومه وعمنا بركاته ونفحاته آمين .

المنقبة الثالثة والعشرون

ومن كراماته ما اخبرنى به الشيخ عبد الرحمن بن أحمد القطبى عن شيخه الشيخ عبد الله بن معلم يوسف القطبى القادرى أيضا ان الشيخ عبد الرحمن الزيلعى اطعم تسعة نفر من تلاميذه كتف شاة فكفاهم قوتا ببركته منهم خليفته الكبير الشيخ أبو بكر بن شيخ يوسف القطبى القادرى نفعنا الله بهم آمين

المنقبــة الرابعة والعشرون

ومن كراماته ما أخبرنى به الشيخ عبد الرحمن بن أحمد القطبي أيضا عن حاج عبد الله بن معلم يوسف القطبي القادرى ان الشيخ عبد الرحمن الزيلعي كان فى مرة من مرات تردده إلى الحج فى بلدة جدة فى مسجد جدتنا حواء فاتاه الخضر عليه السلام وقال له إذا وصلت مكة المكرمة يسألك علماء الحرم عن مائة وخمسين مسئلة من الأحكام مائة مسئلة من الفرائض وخمسون من سائر الفقه فلما وصل مكة ومعه تلميذه حاج محمد بن نوح القطبي حضر المسجد الحرام وفيه شيخ عالم يقرأ العلوم فى درسه لطلبة كثيرين والفن الذى يقرؤه الشيخ العالم للطلبة فن المنطق فجلس الشيخ عبد الرحمن الزيلعي وتلميذه المذكور فى مجلس الدرس فسال المدرس طلبته عن لفظ هو فيه ولفظ آخر مر قبل ذلك (ما بينهما) من المعانى وطلب الجواب من الطلبة فما أجابه أحد منهم فأجابه الشيخ عبد الرحمن الزيلعي بقوله فى جوابه عن اللفظين (بينهما جناس تام لفظى لا خطى) فكرر المدرس السؤال على الطلبة مرة ثانية فما أجابوه فاجابه الشيخ كذلك ورد السؤال مرة ثالثة عليهم فاجابه كذلك والطلبة ساكتون وفيهم علماء كثيرون فدعى المدرس الشيخ عبد الرحمن الزيلعي فحضر عنده وقال له من أنت ومن أين جئت فاجابه الزيلعي فقال المدرس له انا ترددت فيك حين أجبتنى وقلت فى قلبي أهذا جنى أم انسى لان المجلس فيه علماء كثيرون متبحرون فى العلوم يشربون كل يوم من ماء زمزم فما أجابونى وأنت أجبتنى تعجبت من ذلك وبعد ذلك سألوه عن المسائل المذكورة المائة والخمسين ومن السائلين من علماء الحرم مفتى الشافعية فى الحرم السيد أحمد ابن زينى دحلان فأجابهم عن الخمسين وقال لهم أسألوا عن المائة الباقية عن هذا التلميذ الاسود وهو حاج محمد بن نوح القطبي فسألوه فاجابهم عن المسائل المائة ببركة الشيخ نفعنا الله به آمين

المنقبة الخامسة والعشرون

ومن كراماته ما اخبرنى به الشيخ عبد الرحمن بن أحمد القطبى عن شيخنا الشيخ حاج عبد الله القطبى ان الشيخ عبد الرحمن الزيلعى كان يوماً مع تلاميذه فى مكان فسمعوه ينشد بيتاً من الشعر

(جلالك فى عينى جمالك فى ودى ٭ وذكرك فى فمى فاين تغيب)

فسألوه عن ذلك فقال لهم أن الخضر عليه السلام غاب عنى ثلاثة أيام ورأيته فى ذا الحين قد جاءنى فأنا أعاتب عليه لغيبته على ثلاثة أيام وأنا مشتاق اليه نفعنا الله به وبعلومه وأسراره وعمنا من بركاته ونفحاته آمين

المنقبة السادسة والعشرون

ومن كراماته ما اخبرنى به الشيخ عبد الله بن محمود البكمى القادرى عن الشيخ قاسم البراوى القادرى أن الشيخ عبد الرحمن الزيلعى حين كان فى بلدة (ظيل ذوغ وين) عاصمة موبلين عثمان كان ذات يوم يدرس كتاب منهاج الطالبين للطلبة فى ذلك البلد فى أول ربع العبادة فى باب المياه فقال الشيخ (المياه سبعة) فاجابه الآخذ منه بقوله نعم فخطر فى قلب تلميذ من تلاميذه غير الآخذ أن الشيخ يعرف علم الفقه ولا يعرف علم العقيدة فكوشف للشيخ ما خطر فى قلب تلميذه فقال سريعاً الواجب لله عشرون صفة فقال له التلميذ الآخذ ياشيخنا نحن فى الفقه فى ربع العبادة وأنت تقرأ لنا علم العقيدة أى شىء تريده بذلك القول فقال الشيخ نحن نعرف العقيدة يشير بذلك إلى ماخطر فى قلب تلميذه فعلم التلميذ ان ما خطر فى قلبه كوشف للشيخ فجاءه فطلب المسامحة فسامحه الشيخ كما كانت عادته نفعنا الله به وبعلومه وأسراره آمين

المنقبة السابعة والعشرون

ومن كراماته ما نقله أخى وسمى الشيخ عبد الرحمن بن معلم شيخ ولى البراوى القادرى أن الشيخ عبد الرحمن الزيلعى لما كان بمكة المشرفة خرج منها يوما من الأيام ومعه اثنان من أهل الاحوال والمقامات فساروا الى صحراء البلد ثم توقفوا وشرعوا فى المخاطبة

بكلام بينهم فجاءت سحابة فاظلتهم ووقفت فوقهم والسماء فى صحوها فلما رأى الناس هذه العلامة تعجبوا منها ثم سار واحد منهم ورجع فما زالت كذلك ثم سار الثانى ورجع فما زالت كذلك فلما سار صاحب الترجمة والمناقب سارت معه فعلموا انه هو الذى قد فاز بهذا المقام ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم نفعنا الله به وبأسراره آمين

المنقبة الثامنة والعشرون

ومن كراماته ما نقله أيضاً أخى وسمى الشيخ عبد الرحمن بن معلم شيخ ولى البراواى القادرى فقال ومما نقل من كرامات تاج العارفين وقدوة العلماء الراسخين الحبر الولى والبحر الملى الشيخ عبد الرحمن الزيلعى رضى الله عنه أنه سار فى سنة من السنين الى مكة المشرفة لأداء ما عليه من واجب الحج وزيارة المصطفى عليه وعلى آله الصلاة والسلام وكان فيها فى ذلك الوقت مفتى الحرمين العالم الربانى والقنديل الرحمانى سيدى أحمد بن زينى دحلان رضى الله عنه فتوافق أن الشيخ المذكور صاحب الترجمة قد حضر مسجدا من مساجد مكة المشرفة فوجد السيد العالم المذكور يدرس فى مدرستة وعنده من الطلبة مالا يحصى فجلس الشيخ مع الحاضرين لسماع ما يلقى عليهم وكان ذلك من فن علم البيان ثم استشكلت عليه مسئلة من مسائله فصار يتردد فيها ويردها عليهم بقوله هل فهمتم المسئلة أم لا فما زال يقول هكذا مرارا فلما علم الشيخ الزيلعى أن صورة هذه المسئلة مستشكلة على المدرس وكان عنده مما علمه الله من العلم تكلم وقال أيها السيد الجليل والعالم النبيل أن صورة هذه المسئلة هكذا وجوابها هكذا فصار يقررها لهم تقريرا بليغا فتعجب المفتى منه ثم قام من مجلسه واخذ بيده واجلسه الى جانبه وقال له من انت ومن أى أهل بلد أنت أفدتنا فائدة جزاك الله خيرا رضى الله عنهما آمين

المنقبة التاسعة والعشرون

ومن كراماته ما اخبرنى به الشيخ محمد كاوو بن شيفو البراوى القادرى عن شيخه الشيخ قاسم البراوى القادرى ان الشيخ عبد الرحمن الزيلعى رضى الله عنه كانت عادته فى كل مكان هو فيه أن يقرأ للطلبة والمريدين اثنى عشر فنا من العلوم كل يوم فى درسه ويقرء ختمة القرءان العظيم بتمامها بالقراءات السبع كل يوم وهو يصوم النهار ويقوم الليل دائما نفعنا الله به وبعلومه وبأسراره آمين

المنقبة الثلاثون

ومن كراماته ما أخبرنى به الشيخ عبدالله بن محمود البكعى القادرى عن الشيخ نور الجيرتينى القادرى عن شيخه شيخ علم ظاد الاغاذينى القادرى تلميذ الشيخ عبد الرحمن الزيلعى قال ان الشيخ ذات يوم خرج من زيلع إلى بلد بلحار وهو راكب فرسا ومعه تلميذه شيخ علم ظاد وغيره فجاء من خلفه أسد وعض ذنب فرس الشيخ فجذبه فنظر الشيخ إلى الأسد بعين الغضب فسقط الأسد على الأرض كالمضروب وقال الأسد حين سقط عل الأرض (العزة لله ولرسوله وللمؤمنين) فنزل الشيخ عن الفرس وضرب بيده على الأسد وقال قم واطلب مرادك فقام الأسد بإذن الله تعالى نفعنا الله به وبعلومه وأسراره وينفحنا من بركاته آمين

المنقبة الحادية والثلاثون

ومن كراماته ما أخبرنى به شيخنا الشيخ أبو بكر بن الشيخ احمد جاج مهد ان الشيخ عبد الرحمن الزيلعى وتلاميذه الكثيرين ثلاثين نفرا سافروا إلى بلد هرر المشهور فلما وصلوا بقربه تردد الشيخ فى دخوله لاجل تلاميذه أن لا يجدوا تعلقا أى ضيافة فى البلد وبعد تردده فى ذلك توكل على الله وسار إلى البلد فلما وصل إلى باب البلد رأى رجلا يمد يديه إلى طرفى باب البلد كأنه يمنع الداخلين فيه فلما دنا الشيخ اليه سلم الرجل على الشيخ وقال له السلام عليك يا طيب فقال الشيخ فى رد سلامه وعليك السلام يا طيب فسار الرجل

إلى داخل البلد وتبعه الشيخ وتلاميذه إلى باب مسجد من مساجد البلد فغاب الرجل فى الحال ودخل الشيخ فى المسجد هو وتلاميذه وفى المسجد تلاميذ يقرءون العلم ويذاكرونه فاستمع قراءتهم فمن اخطأ فى مسئلة أو حرف يرشده إلى الصواب فعلموا أنه عالم وطلبوا منه ان يقرألهم علم الصرف كتاب درة اللآلا المشهور عندنا بفغلل فبدأ لهم مطلوبهم وكان فيهم سلطان البلد الأمير عبد الله وكانت عادته حين يستمع العلم من المدرسين ان يجلس على مكان مرتفع ككرسى أو غيره فجلس كعادته يوم بدأ الشيخ العلم فاستمع منه كذلك فلما فرغ الشيخ من الدرس جاءه السلطان وقال له ياشيخ عبد الرحمن مافهمت من كلامك شيئا وهو سلطان البلد يخاف الناس منه ولا أحد يقدران يتكلم معه فقال له الشيخ ياسلطان أنت متكبر والعلم لايدخل فى قلب المتكبر لانك جلست على مكان مرتفع حين استماع العلم فتواضع الأمير وقبل كلام الشيخ ونصيحته وأخذ إزارا وجلس مع التلاميذ واستمع العلم من الشيخ بتواضع وخشوع فتعلم كتاب الصرف مرة واحدة ببركة تواضعه للعلم والعلماء وسار من تلاميذ الشيخ الخالصين فاحبه الشيخ واحبه واكرم أهل هرر الشيخ عبد الرحمن الزيلعى وتلاميذه ففازوا بمطلوبهم ببركة الشيخ نفعنا الله به آمين.

المنقبة الثانية والثلاثون

ومن كراماته ما أخبرنى به الشيخ عبد الله بن محمود البكمى القادرى عن شيخنا الشيخ عبد الله بن معلم يوسف القطبى عن شيخه الشيخ حاج أبى بكر ابن شيخ يوسف القطبى القادرى تلميذ الشيخ عبد الرحمن الزيلعى بأنه لما جاء الشيخ أرض هيران عند العلماء من آل الشيخ حسن كلوين بذلوا فى ضيافة الشيخ مع تلاميذه جملا نفيسا سمينا فدعا الشيخ خادمه قوليد وقال له اذبح هذا الجمل واقسم لحمه للتلاميذ بالسواء فقال نعم فلما خرج من عند الشيخ وسار قدر ستين خطوة دعاه الشيخ وقال له تحذريا قوليد فقال نعم انا أمين وسار فدعاه الشيخ ثانيا وقال له تحذريا قوليد فقال انا أمين وسار الى المطلوب منه فذبح الجمل وقطع لحمه ودفع إلى زوجته اللحم النفيس والشحم مرة بعد مرة وقسم للتلاميذ العظام واللحم الردىء اليابس فجاء إلى بيته واتت له زوجته بلحم نفيس من لحم

الجمل فقطع منه لقمة ومضغها وابتلعها فوقعت اللقمة فى حلقه لاتنزل ولاتخرج فاخبرت التلاميذ للشيخ بحاله وأنه فى شدة فقام الشيخ اليه وجاءه فضرب بيده على رقبته فخرجت اللقمة ببركة الشيخ وقال له ياقوايد أنت خائن ولكن خلصت فى هذا الوقت من هذه الشده وانك ستموت آخر عمرك بسببها نفعنا الله به وبعلومه آمين

المنقبة الثالثة والثلاثون

ومن كراماته ما أخبرنى به الشيخ عبد الله بن محمود البكعى القادرى عن الشيخ محمد بن عبد الله الطلبهتى القادرى شيخ الطريقة القادرية فى عدن عن الشيخ عبد الله الجبرتيى شيخ الطريقة القادرية فى بربره عن شيخه الشيخ عبد السلام بن حاج جامع تلميذ الشيخ عبد الرحمن الزيلعى قال حين كان الشيخ فى جكجكه مع تلاميذه قتل واحد من الحبشة مريدا من مريدى الشيخ عبد الرحمن الزيلعى بان قطع رأسه بالسيف وابانه من الجسد ومات بذلك فاخبروا الشيخ بان مريده مات بالقتل فقام مع تلاميذه وجاء إلى المريد المقتول وقال للتلاميذ ائتونى برأسه المقطوع فجاءوا به ووضع محله الأول من العنق وأنشد بيته المشهور من قصيدته حادية الأرواح

رَسُولَ اللهِ مَا لِي مِنْ مُجِيرٍ سِوَاكَ يُجِيرُ مِنْ كُرَبٍ شِدَادِ

سبع مرات فالتحم الرأس بمحله فقام الميت حيا باذن الله تعالى فلذلك سميت قصيدته بحادية الأرواح وأدخل البيت فيها ولها فضائل كثيرة وخواص شهيرة نفعنا الله بركاته وعلومه آمين .

المنقبة الرابعة والثلاثون

ومن كراماته ما أخبرنى به شيخنا الشيخ أبو بكر بن الشيخ أحمد حاج مهد عن الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن الحسنى القادري ان الشيخ نوره بن عمر الحسنى كان عالما وناشرا للعلوم وملازما للشريعة المحمدية فى ظاهر الاحكام وكان إذا رأى أهل الطريقة الصوفية يهرب منهم ويكرههم فلما رأى الشيخ عبد الرحمن الزيلعى اخذ منه الاجازه ودخل فى طريقته القادرية فكلموه فى ذلك وقالوا

له يا شيخ حاج نوره كنت أولا تنكر أهل الطريقة والآن أخذت الاجازة من الشيخ عبد الرحمن الزيلعى فكيف حالك فقال فى جوابهم اخذت منه الاجازة لأجل البيت الذى فى خاتمة قصيدته حادية الأرواح

اتاك الزيلعى يبغى هبات ينال بها شهودا من جواد

فانه يطلب مقام الشهود لأجل ذلك أخذت منه الاجازة ومع ذلك أنه سلم لنا ما معنا من علوم الشريعة وزاد لنا علوم الباطن فى الطريقة نفعنا الله به وبعلومه واسراره آمين .

المنقبة الخامسة والثلاثون

ومن كراماته ما أخبرنى به الشيخ عبد الله بن محمود البكعى القادرى عن الشيخ قاسم البراوى القادرى ان الشيخ عبد الرحمن حين كان فى ظيل دوع وين كان ذات يوم جالسا فى مكان ومعه تلميذ له من خواصه فخطر فى قلب التلميذ هذا الشيخ الكبير العيون يدخل فى قبره مع علمه الكثير فكوشف للشيخ فى الحال ما خطر فى قلب التلميذ فقال له سريعا لم تغتابين فى حضرتى وما تريد من عيونى فقام التلميذ للشيخ وطلب منه المسامحة كما كانت عادته رضى الله عنه ونفعنا به

المنقبة السادسة والثلاثون

ومن كراماته ما أخبرنى به الشيخ عبد الله بن محمود البكعى القادرى قال لما فرغنا من بناء قبر الولى الشيخ أويس القادرى فى بيولى أنا والشيخ إبراهيم ابن عبديوا الارظى تلميذ الشيخ أويس القادرى خرجنا من بيولى وعزمنا أن نزور الشيخة فاطمة بنت الشيخ عبد الرحمن الزيلعى وهى فى ذلك الوقت فى بلد الشيخ المسمى كدلى فحضرنا عندها وأخبرتنا بعض كرامات والدها الشيخ عبد الرحمن الزيلعى فقالت ان الشيخ حين كان فى أرضنا حسده بعض العلماء فى جهتنا خصوصا قبيلة (ايمد) (ودسو) واشدهم على اذيته شيخان مشهوران فصعد الشيخ ذات يوم على المنبر فوعظهم وقال لهم من آذى العلماء آذاه الله فاحذروا من أذية العلماء لاجل أذية الله اياكم فقال الشيخان المذكوران لا نقبل كلام صوفى وقال لهما أخذنا منكما ما معكما من العلوم والمعارف فخرجا من عند الشيخ واراداان يفتحا الكتب للدرس والقراءة فلم يعرفا شيئا من العلوم فخرجا الى الشيخ

اسحاق كال لوغ فى بلده دريرسم فحضرا عنده وأخبراه حالهما فقال لهما أنتما مسلوبان احوالكما بسبب اعتراضكما على الولى الشيخ عبد الرحمن الزيلعى فارجعا اليه وتوبا الى الله واليه فرجعا إلى الشيخ عبد الرحمن ووصلا اليه وتابا إلى الله تعالى وطلبا منه المسامحة فسامحهما ورضى عنهما وقال لهما ارجعا إلى دريرسم بلد الشيخ كال لوغ واطلبا فى البلد ديكا ابيض ناصيته مفروقة فرقتين واذبحاه وكلا لحمه ومرقه فانى أودعت حكمتكما وعلومكما فى ذلك الديك فجاءا بلد الشيخ اسحاق ووجدا فيه الديك الأبيض فذبحاه وأكلا لحمه ومرقه فرد الله عليهما حكمتهما وعلومهما ببركة الشيخ نفعنا الله به آمين

المنقبة السابعة والثلاثون

ومن كراماته ما أخبرنى به الشيخ عبد الله بن حاج عبد الرحمن القطبى أن الشيخ عبد الرحمن الزيلعى أمر يوما تلميذا من تلاميذه اسمه شيخ عبد الرحمن المجيرتينى ان يكيل طعاما اثنى عشر صاعا فى وعاء للتلاميذ وأن يأخذ منه لهم فى كل يوم صاعا واحداً ولا ينظره ولا يفتحه ولا يكيل غيره فكان يكيل فى كل يوم صاعا قدر سبعة أشهر فمرض الخادم المأمور المأذون ذات يوم فقال لواحد من التلاميذ أنا محموم اليوم فخذ صاعا من وعاء الطعام للتلاميذ ففتحه واخذ منه الصاع وقال للتلميذ المحموم إن الطعام قد نفد وخلص فكوشف للشيخ ان الطعام قد كاله غير المأذون فقال لهم سلوا الوعاء لاهله فقد نفد الطعام فكان كذلك نفعنا الله ببركاته وعلومه آمين .

المنقبة الثامنة والثلاثون

ومن كراماته ما أخبرنى به الشيخ عبد الله بن محمود البكرى القادرى عن الشيخة فاطمة بنت الشيخ عبد الرحمن الزيلعى أخبرته ان والدها أوصى لها حين سافر من أرضه فقال لها يابنتى إنى أسافر إلى أرض بعيدة وأنت متزوجة برجل لا تقدرين أن تسافرى معى وأخبرك أنه سيظهر بعدى من أرض المجيرتينى رجل عالم اسمه محمد يقاتل الكفار أولا وبعد ذلك يقاتل المسلمين وتسمى عسكره بالدراويش ويصلون إلى هذه الأرض وينهبون ابل اعدومدن وسيقتلون وليا اسمه الشيخ أويس القادرى فى يوم كذا وصيته قالت فلما قربت وفاة الشيخ أويس القادرى

جاءعندى وقال لى أى شيء أوصى لك والدك فأخبرته فقال نعم صدق والدك إلى تجاوزا بيولى فقتل هناك رحمهما الله تعالى ونفعنا ببركاتهما وعلومهما واسرارهما آمين

المنقبة التاسعة والثلاثون

ومن كراماته ما أخبرنى به معلم عبد الرحمن بن شيخ آدم القطبى أن الشيخ عبد الرحمن الزيلعى لما نزل قلنقول وكثرت جماعته جاءه معلم من أهل تلك الأرض وقال له ياشيخنا أريد أن أكون معلم صبيان الجماعة واطلب منك أن تجمع لى الصبيان فقال له الشيخ ما أنت معلم طريقتنا وان معلمنا سيجىء إن شاء الله تعالى فجاء بعد ذلك معلم حاج عمر كرى بن شيخ إبراهيم القطبى فلما حضر قال الشيخ قبل رؤيته الآن جاء معلم الطريقة فصار معلم صبيان الجماعة أهل الطريقة القادرية رضى الله عنه ونفعنا بعلومه آمين

المنقبة الأربعون

ومن كراماته ما أخبرنى به الشيخ عبد الله بن حاج عبد الرحمن القطبى عن أبيه حاج عبد الرحمن بن شيخ على عن الشيخ عبدالرحمن يروا المجيرتينى خادم الشيخ عبد الرحمن الزيلعى فقال انى رأيت محفلا جامعا فيه أولياء كثيرون منهم الغوث الأعظم السيد عبدالقادر الجيلانى وغيره رضى الله عنهم وهم جالسون على الكراسى وفى جنب الغوث الأعظم شيخنا الشيخ عبدالرحمن الزيلعى على كرسى قريب للغوث ففرحت بذلك وقلت للغوث ياسيدى ما ارى احدا من الأولياء الحاضرين هنا اشدقربا إلى حضرتك من شيخى الشيخ عبد الرحمن الزيلعى بم نال هذه المرتبة فقال الغوث نال شيخك هذه المرتبة بالبيت الذى مدحنى به فى قصيدة روح العاشقين وهو

هو الجيلى ذو الفخر الجلى   عماد الدين فحل للرجال

فلذلك اجلسته فى جنبى نفعنا الله ببركاتهم وأسرارهم آمين

المنقبة الحادية والأربعون

ومن كراماته ما اخبرنى به الشيخ عبد الله بن محمود البكمى القادرى عن السيد الشريف عمر بن السيد قلتين أخبر السيد عمر هذه الحكاية للشيخ عبد الله بن محمود وهما فى بغداد المحميه عن الشيخ ابى برهان

عبد العزيز الأموى القادرى البراوى الزنجبارى أنه قال اجتمعت بالشيخ عبد الرحمن الزيلعى فى مكة المكرمة فبعد ماقضينا بها مناسك الحج سرنا مع الشيخ عبد الرحمن الزيلعى إلى المدينة المنورة لزيارة المصطفى شفيعنا محمد ﷺ ومن معه من الاخيار الأبرار فلما كنا فى مكان قريب من المدينة قدر ساعتين مالت الشمس للغروب فقلنا له يا شيخ عبد الرحمن نصلى المغرب فى هنا ونبيت وندخل المدينة بكرة فى الصبح فان الوقت ضيق فقال مانبيت هنا ونحن فى حمى المصطفى ونتوسل به ﷺ الى الله تعالى فقال للشمس مخاطبا لها ياشمس بفضل أحمد قفى مكانك ، فوقفت مكانها فسرنا ووصلنا إلى باب المدينة وقت المغرب وصلينا مع الجماعة ببركة المصطفى ﷺ وببركة الزيلعى نفعنا الله بهما آمين .

المنقبة الثانية والأربعون

ومن كراماته ماأخبرنى به شيخنا الشيخ أبو بكر بن الشيخ أحمد بن حاج محمد المقدشى القادرى أن الشيخ عبد الرحمن الزيلعى حين كان فى أرض رحنوين كان يجىء يوم الجمعة دائما إلى الشيخ اسحاق كال لوغ المدفون فى جنب بيولى فى بلده المسمى دريرسم فاذا جاءه كانت عادته أن يعطيه لافطاره وعاء العسل الذى هو كالخبز تصنعه النحل فوق العسل لحفظه وهو المسمى بلغتنا باللوح فجاءه ذات يوم من أيام الجمعة وليس عنده شىء من ذلك فقال له الشيخ اسحاق يا شيخ عبد الرحمن اليوم ما عندنا شىء مما اعتدناه أن نعطيك فى أفطارك فقال الشيخ عبد الرحمن له لا تخف ولا تهتم سيعطينا الله ماعود افواهنا بأكله فخرج الشيخ اسحاق إلى خارج الدار فرأى رجلين يحملان وعاء كبيرا من جلد فيه المقصود والمطلوب ففرح الشيخ اسحاق بذلك وأخبر الشيخ عبد الرحمن الزيلعى بأن المطلوب واصل ببركته نفعنا الله به وبأسراره آمين

المنقبة الثالثة والأربعون

ومن كراماته ما أخبرنى به الشيخ عبد الله بن محمود البكعى القادرى قال حضرت بودهبكه لبعض حاجاتى فقيل لى ان الشيخ عبد الله على ابن محمود العور القادرى فى قرية تسمى (كالو) فقصدته

وحضرت عنده لزيارته ولطلب النفحات والمدد والبركات منه فسلمت عليه وقال لى قبل أن أكلمه يا عبد الله بن محمود جيت فقلت له نعم فاعطانى كأسا من شراب القادرية وبشرنى بانى ساحضر بغداد عند ضريح الشيخ عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه فاخبرنى بعض كرامات صاحب الترجمة الشيخ عبد الرحمن الزيلعى فقال لى نقلت عن شيخى الشيخ يوسف دبد بن أحمد الأغاذينى القادرى تلميذ الشيخ عبد الرحمن الزيلعى أنه قال لما كنا فى جكجكه مع الشيخ تكلم يوما فى ذكر الصالحين فبينما هو فى الكلام خطر فى قلب تلميذ له من ذرية الشيخ حسن كلوين ان الشيخ لو تكلم عن النحو والصرف لكان أحسن فقطع الشيخ كلامه عن ذكر الصالحين وتكلم بالنحو والصرف فخطر فى قلب التلميذ نفسه لو تكلم الشيخ عن المنطق والبيان والبديع فتكلم الشيخ بها فخطر فى قلبه لو تكلم عن الحديث مسلم وبخارى فتكلم به فخطر فى قلبه لو تكلم عن التفسير فتكلم به فخطر فى قلبه لو تكلم عن علم الشوق والذوق وكل ذلك فى قلبه فكوشف للشيخ فى الكل فقال بعد ذلك يكفيك الله يا كلوين فقام التلميذ وجاء الى الشيخ وطلب منه المسامحة فسامحه نفعنا الله به وبعلومه وأسراره آمين

المنقبة الرابعة والأربعون

ومن كراماته ما أخبرنى به الشيخ نور الدين بن حاج يوسف القادرى أن الشيخ عبد الرحمن الزيلعى لما رجع الحرمين وجاء أرض قلنقون كان من شأنه وكراماته أن من صلى خلفه أربعين يوما رأى الكعبة بعينيه فرأى ذات يوم رجل من غير التلاميذ رجلا من تلاميذ الشيخ يصلى ويكثر الالتفات ويدير رأسه ووجهه وقت إحرامه للصلاة فسأله عن ذلك فقال انى رأيتك إذا قمت الى الصلاة تكثر الالتفات وتدير رأسك ووجهك الى أى شيء تنظره فقال له فى جوابه إنى أرى الكعبة فبعد ذلك فقد التلميذ رؤية الكعبة فاشتكى للشيخ حاله فقال له الشيخ اى شيء صنعت فقال اخبرت واحدا من غير التلاميذ سألنى فقلت له إنى ارى الكعبة فقال الشيخ له لا تعد الى مثل ذلك وتب الى الله تعالى من ذلك فتاب فرد الله عليه حاله ورؤية الكعبة

ببركة الشيخ نفعنا الله به وبعلومه وبركاته آمين .

المنقبة الخامسة والأربعون

ومن كراماته ما اخبرنى به المعلم محمود بن علم الخليفة القادرية ان الشيخ عبد الرحمن الزيلعى وتلاميذه مجتمعون فى مكان فدخل عليهم وقت الصلاة من الصلوات الخمس فامر الشيخ واحدا من تلاميذه ان يصلى اماماللجماعة وخرج الشيخ من مكان الصلاة فدخلوا فى الصلاة بغيبة الشيخ فرجع وثوبه مبلول بالماء فصلى مع الجماعة فتعجبوا من خروجه ورجوعه بسرعة ومن بلل ثوبه فلمس واحد من التلاميذ ثوب الشيخ بعد الفراغ من الصلاة فذاق ماء ثوب الشيخ فوجدالماء مالحا كالبحر المالح والبحر بعيد من مكانهم فسألوه عن خروجه وبلل ثوبه فقال لهم أن قوما من المساكين ضاعت سفينة لهم فى بحر بربر فخرجت لاغاثتهم فوصلت إليهم فاغثتهم حتى سلموا من البحر فخروجى لاجل ذلك لان الشيخ كان من أهل الخطوة نفعنا الله به وبعلومه وأسراره آمين .

المنقبة السادسة والأربعون

ومن كراماته ما أخبرنى به الشيخ نور الدين بن حاج يوسف القادرى أنه من اشتاق إلى رؤية الكعبةوقبر النبى ﷺ لزيارتها وليس بيده شىء يوصله إلى مطلوبه يجىء إلى الشيخ عبد الرحمن الزيلعى ويقول له ياسيدى إنى مسكين مشتاق إلى الحج والزيارة ويدى الخاليةمابها شىء فيأمره الشيخ يوم الخميس أن يقرأ عدداً معلوما من الصلاةعلى النبى ﷺ فى ليلةالجمعةفاذاقرأها يرى كأنه حضر الحج وأدى نسكه وحضرمشاعر الحج كلهامن عرفات واطواف كعبةوكأنه حضر المدينة المنورة وزارقبرالنبى ﷺ وبروضته وجميع مشاعرها ببركةالشيخ فيحضر فى الصبح عند الشيخ ويخبره نفعنا الله ببركاته وأسراره وفى هذه المنقبة سر عظيم .

المنقبة السابعة والأربعون

ومن كراماته ما أخبرنى به شيخ على بن حاج عبد الله بن معلم يوسف القطبى القادرى عن والده الشيخ عبد الله القطبى أن الشيخ عبد الرحمن الزيلعى أرسل أربعة رجال من تلاميذه إلى شيخه الشيخ إسمعيل المقدشى وقال لهم

بالوصية إذا رأيتم الشيخ على فعل تكرهونه فى قلوبكم فاحسنوا به ظنونكم ولا تعارضوه واحذروا من إساءة الظن فى الشيخ فخرجوا من عنده فدعاهم وكرر عليهم الوصية ثانيا وثالثا بالتأكيد فخرجوا وحضروا عند الشيخ إسمعيل وهو فى نسوان ورجال يلعبون والشيخ يقول الله الله فى الحلقة فتغيرت قلوب رجلين من التلاميذ الأربعة فساءا ظنهما فى الشيخ ونسيا وصية شيخهما فوقع الجنون بهما وماتا بلا توبة وأما الرجلان الباقيان من التلاميذ المذكورين منهم الشيخ أحمد كانى ورجل آخر فتذكرا وصية شيخهما فلم يتغير قلوبهما فدخلا بين اللاعبين وذكرا الله تعالى مع الشيخ فقويت الحضرة وصار اللعب ذكرا فنالا بركة الشيخين وفازا بالخيرات والمدد نفعنا الله بهم وبعلومهم آمين .

المنقبة الثامنة والأربعون

ومن كراماته ما أخبرنى به معلم عبد الرحمن بن شيخ آدم القطبى القادرى أن جملا كبيرا خصيا للشيخ عبد الرحمن الزيلعى كان يحمل عليه الكتب وماء الوضوء إذا أراد السفر إلى البلاد البعيدة هرر وغيرها ولا يحمل عليه غير ذلك وكان إذا لم يسافر الشيخ يرعى فى حمى الشيخ ولا تؤذيه الذئاب والسباع والوحوش فبينما الجمل ذات يوم يرعى فى مكان بعيد عن الشيخ رآه قوم من الفساق أهل الغصب والظلم فارادوا أن يذبحوه ويأكلوا لحمه فخاف بعضهم من ذبحه وقالوا هذا جمل الشيخ عبد الرحمن الزيلعى لاتذبحه وقال بعضهم نذبحه ونأكل لحمه لأنه من الإبل لا غير فجاءوا إلى الجمل وقادوه بزمام إلى محل إقامتهم واشدهم حرصا على ذبحه رجل واحد يقولون له ابن كوشن أورى فقال لأصحابه اذبحوا معى هذا الجمل وأعينونى على ذبحه فابوا وامتنعوا من ذبحه خوفا من غضب الشيخ وغضب الله تعالى فأراد الرجل أن يذبحه وحده برمح كان معه كالسكين فأصاب الرمح عنق الجمل ويد الذابح معاً فماتا مرة واحدة أى الجمل والرجل الذابح فتعجب الناس منه واجتمعوا إليه فحفروا له قبرا وأدخلوه فيه فلما وضعوه أسفل القبر لفظه القبر إلى الخارج فاخذوه وأدخلوه فى القبر مرة ثانية فلفظه وهكذا سبع مرات فكل مرة يلفظه القبر إلى الخارج فبعد ذلك ساروا إلى الشيخ وجاءوا إليه وأخبروه حاله وحال

الجمل فما أحد يأكل لحمه وطلبوا من الشيخ المسامحة فقال لهم كلوا لحم الجمل فقد سامحتكم وعفوت عن الرجل الذابح فادخلوه فى قبره فالآن يقبله القبر فأتوا اليه وادخلوه فى القبر فلم يلفظه فدفنوه فيه نفعنا الله به وبأسراره وعلومه ورزقنا محبته آمين .

المنقبة التاسعة والأربعون

ومن كراماته ما أخبرنى به المعلم عبد الرحمن بن شيخ آدم القطبى القادرى عن الشيخ محمود فولو بن معلم عمر بن عبد الرحمن القطبى القادرى ان الشيخ عبد الرحمن الزيلعى مع تلاميذه سافروا مرة إلى هرب المشهور وفيه فى ذلك الوقت رجل مكاشف يخبر المغيبات باعلام الله اياه فقال يوما لأصحابه من أهل بلده قبل وصول خبر الزيلعى إلى البلد سيجىء بكرة رجل عالم ولى ومعه تلاميذ فاذا حضر عندنا أقوال ثلاث كلمات فان اجابنى عن الثلاثة وزاد كلمة رابعة فهو ولى الله حقيقة فاكرموه غاية الاكرام وان أجابنى عن الكلمات الثلاثة وسكت عن الرابعة فاعلموا أنه ليس بولى فافعلوا ماشئتم فبعد ذلك وصل الزيلعى إلى البلد وحضر عند الولى الحاضر فلما سلم عليه أخذ بيد الزيلعى وقال له

جَلَسْنَا بَلَدًا آمِنــًا وَشَرِبْنَــا مَاءً بَارِدًا
وَأَكَلْنَا قَاتًا جَــدِيدًا هَوَى يَا بَدَوِى

فهذه هى الكلمات الثلاثة التى خبرها الولى أولا بأنه يقولها للزيلعى الشيخ عبد الرحمن فقال الزيلعى فى جوابه

مشينا أرضا واسعاً ٭ وشربنا لبنا خالصا ٭ وأكلنا لحما طريا

فهذه جواب الكلمات الثلاثة وزاد (وعبدنا ربا واحدا) هوى ياحراث فاخذ المكاشف الحاضر بيد الشيخ عبد الرحمن الزيلعى ومعه تلاميذه فاضافهم وأمر أهل بلده الحاضرين بذلك فودعوهم واكرموهم غاية الاكرام والاحسان نفعنا الله ببركاته وأسراره آمين .

المنقبة الخمسون

ومن كراماته ما أخبرني به الشيخ عبد الله ابن حاج عبد الرحمن القطبي القادري عن مشايخه ان الشيخ عبد الرحمن الزيلعي كانت عادته مع تلاميذه إذا كانوا يأكلون شيأ من القربان لحما أو تمرا أوحلوة ان يأخذ كل واحد لقمته بيده ويمسكها ولا يعجل بالأكل حتى تمت اللقمات على جلسائه فرأى الشيخ ذات يوم واحدا من تلاميذه يعجل بالأكل ولا ينتظر جلساءه فأراد الشيخ أن ينبهه باللطف وينبه التلاميذ كلهم بما أراد الشيخ من عدم العجلة بالأكل فجاءوا عنده يوما بلحم وهو مع تلاميذه فقال لهم اقطعوا لى لقمة من اللحم قبل التلاميذ وهم ينظرونه فادخل الشيخ اللقمة فى فيه ولم يمضغه وأمر الخادمين أن يقسموا اللحم للتلاميذ فلما أخذ كل واحد لقمته من اللحم ومسكها بيده وتمت اللقمات عليهم اخرج اللقمة من فيه وهى مضمخة بالدم فقال إذا أكل شخص قبل اخوانه شيئا يكون الشيء هكذا أى دما فاحذروا من العجلة بالأكل قبل جلسائكم نفعنا الله به آمين .

المنقبة الحادية والخمسون

ومن كراماته ماأخبرني به الشيخ حاج محمود بن محمد الابكالى القادرى عن شيخه الشيخ محمد أوباى بن عثمان الجوهرى القادرى ان الشيخ عبدالرحمن الزيلعى لما اذن له شيخه الشيخ اسمعيل المقدشىء ان يسير الى أرض محمد زبير ويقيم بها خليفة عنه فى نشر الطريقة القادرية واذكارها فجاء إلى قلنقول وفى ذلك الوقت فى تلك الأرض علماء كثيرون من الاغازنيين والقطبيين وغيرهم فانقادوا كلهم للشيخ عبدالرحمن الزيلعى وأطاعوا أمره وانتسبوا إلى طريقته وتبعوه وكثرت جماعته فى الطريقة القادرية فحسده بعض الناس من العلماء وساروا إلى شيخه الشيخ اسمعيل المقدشى وهو فى أرض جكجكه ونواحيها وله فى تلك الأراضى اتباع كثيرون من آل كربن كونبه وحرضه بن كونبه وكذبيرس وغيرهم فقال الحاسدون للشيخ اسمعيل المقدشى ان الشيخ عبد الرحمن مايعرفك وهو يظن أنه أعلى منك مرتبة فقال الشيخ لهم أنه منا كمنزلة الولد من والده

لان العنق إذا طالت لا تجاوز الرأس فرجعوا خائبين مخذولين فسار الحاسدون مرة ثانية إلى الشيخ اسمعيل فقالوا له أن الشيخ عبد الرحمن مايعرفك كالمرة الأولى فقال لهم انه سلعة أى بر فى لغتنا ظهرت منا والسلعة وأن طالت لاتجاوز البدن وساروا مرة ثالثة إلى الشيخ اسمعيل وقالوا له ان الشيخ عبد الرحمن مايعرفك كالمرة الأولى فقال لهم ان الملة أى سنام الأرض المسمى ددم فى لغتنا اذا طالت تنتسب إلى الأرض وهى مكان مرتفع فهو منسوب إلى الأرض ولو طال والشيخ عبد الرحمن ينتسب الينا ولو نال المقام العالى فرجعوا خائبين فساروا اليه مرة رابعة وقالوا له ان الشيخ عبد الرحمن مايعرفك وتبعه خلق كثير ومال إلى الدنيا ورعى الحيوان فقال لهم الشيخ اسمعيل فى هذه المرة الرابعة أنا انظر فى حاله فان كان قد مال إلى الدنيا وترك الطريقة والذكر والعبادة نحاربه ونقاتله لأنه ليس فى أمرى وإن كان فى الطريقة والذكر والعبادة كما أمرته فلا نقاتله بل نتركه على حاله مع اتباعه فجمع الشيخ اسمعيل القبائل الذين تبعوه وقال لهم انظر فى حال الشيخ عبد الرحمن الزيلعى فان كان هو واتباعه فى شغل الدنيا ورعى الحيوان فقاتلوهم وان كانوا فى ذكر وعبادة فلا تقاتلوهم فانهم فى أمرى فخرج الشيخ اسمعيل وجماعته بخيولهم ورجالهم فكوشف للشيخ عبد الرحمن الزيلعى بحال شيخه اسمعيل ومانواه فجمع اتباعه وخلفاءه فقال لهم غدا ترون أمرا عجيبا فلا أحد منكم يشتغل شغل الدنيا من رعى الحيوان وغيره ولتجتمع كل جماعة منكم فى مكانهم ويشتغلوا بذكر الله تعالى من الصبح إلى العصر فجاء الشيخ اسمعيل وجماعته وشنوا الغارات بخيولهم على البيوت والحيوان فما رأوا أحدا يشتغل بالدنيا ورأوا كلهم يذكرون الله تعالى فما قاتلوا أحدا منهم لأن الشيخ اسمعيل أمرهم أولا ان لا يقاتلوا الذاكرين فرجعوا سالمين مسرورين وجماعة الشيخ عبد الرحمن الزيلعى مكثوا فى مكانهم سالمين مستبشرين وكل ذلك ببركة الشيخين وخاصة بصاحب الترجمة ذى الكشف الصريح نفعنا الله بهما آمين ونجانا الله من مخالفتهم آمين

المنقبة الثانية والخمسون

ومن كراماته ما أخبرنى به الشيخ حاج محمود بن محمد الأبكالى القادرى عن الشيخ محمد بن معلم جنابى ان الشيخ اسحاق كال لوغ كان فى

كان فى بلده دريرسم والشيخ عبد الرحمن الزيلعى فى كذ لى كل واحد منهما يحب الآخر يكونان فى كل جمعة عند واحد منهما إذا جاء احدهما الآخر فى جمعة كان الثانى يجىء اليه فى الجمعة الاخرى لا يصبر احدهما عن الآخر فالشيخ إسحاق كالوغ كان غالبا على قومه وقبيلته ايمدفهم تحب أمره وطاعته إذا جاء عنده الشيخ عبد الرحمن الزيلعى يكرمه باللحم والبن والطعام واللبن والعسل يبذل فى ضيافته بكل شىء يقدر عليه لمحبته إياه والشيخ عبد الرحمن الزيلعى ليس له جماعة مطيعون له وقبيلته أهل دسو كانوا حسادا له فلا يجد ما يبذل فى ضيافة الشيخ اسحاق اذا جاء عنده وكان يقول للشيخ اسحاق انا أحب إذا حضرت عندى ان لا أجد لحما ولا طعاما ولا بنا ولا لبنا ولا عسلا بعد الطلب والاجتهاد بقدر الطاقه وان اجد ماء الوضوء وفراشا فنجلس ونتذاكر بالعلوم والأذكار وأنت ياشيخ إسحاق تحب ان تكرمنى غاية الاكرام وكانت مسافة ما بينهما مسيرة اربع ساعة يجىء أحدهما الى الآخر بسهولة بلا شدة ولا محنة ولا مشقة نفعنا الله بهما آمين .

المنقبة الثالثة والخمسون

ومن كراماته ما أخبرنى به الشيخ حاج محمود بن محمد الابكالى القادرى عن القاضى الشيخ ابراهيم بن معلم على الجلبلى ان الشيخ عبد الرحمن الزيلعى لما سافر إلى ارض مقدشوه ونواحيها لدرس العلوم ترك فى ارضه زوجة وبنتين له وغاب سنين فرجع بعد ذلك الى ارضه وقد فسخ علماء دسو زوجته منه فقال لهم يا علماء دسو انتم فسختم زوجتى فى غيبتى وأنا اجد لتحليلها مسئلة فى الشريعة المحمدية ولكن لا افعل ذلك وانتم تعديتم على وانا ادعوا عليكم دعوة أن لا يخرج منكم بعد هذا اليوم عالم يطول عمره فكان كذلك وقد أجاب الله دعاءه عليهم يشتغلون العلوم ويموتون فى شبابهم لأنه كان مجاب الدعوة نفعنا الله به آمين ورزقنا محبته آمين .

المنقبة الرابعة والخمسون

ومن كراماته ما أخبرنى به الشيخ حاج محمود بن محمد الأبكالى القادرى عن الشيخ هلال من آل دسو أن الشيخ عبد الرحمن الزيلعى رضى الله عنه

لما فسخوا عنه زوجته وعندها بنتاه قال لها اختري واحدة من البنتين نخذيها وأعطيني الثانية فاختارت واحدة من البنتين وقالت له خذ هذه الثانية فقال لها ان بنتي التي هي في نصيبي قد متها للآخرة فماتت في اليوم ودفنت وبقيت الأخرى عند امها فولدت أولادا وبعض أولادها باق الى الآن وهي توفيت في زمن غير بعيد رحمة الله على أبيها وعليها وعلى أمها وأولادها نفعنا الله به آمين.

المنقبة الخامسة والخمسون

ومن كراماته ما أخبرني به الشيخ عبد الله بن الحاج عبد الرحمن بن الشيخ علي بن الشيخ حرز القطبي عن ابيه حاج عبد الرحمن عن جده الشيخ علي بن حرز وهذه الكرامة من المبشرات قبل مجيء صاحب الترجمة أرض قلنقول وبعضها بعد مجيئه وهي أن جد الراوي شيخ علي بن حرز وهو صغير رأى أربعة رجال كبراء اثنان يمشيان معا واثنان يمشيان معا وجلسوا كلهم تحت شجرة مباركة عند بيتهم فقام واحد منهم وجاء الى شيخ علي بن حرز وكلمه وقال له ما اسم أبيك فقال اسمه شيخ حرز وقال له أين هو قال هو في البيت. فقال له بالوصية احفظوا هذه الشجرة وأنت اسمع كلام أبيك وأطعه ولا تخالفه فساروا بعد الوصية الى مقصودهم فجاءه ابوه ودعاه وقال له تعال عندي ياولدي قبل تشويش قلبك وقال له أي شيء رأيت ياولدي فقال له رأيت رجالا أربعة اثنان يمشيان معا واثنان يمشيان معا لا يختلفون وجلسوا كلهم تحت هذه الشجرة وجاءني واحد منهم وقال لي اين أبوك وما أسمه فقلت له هو في البيت واسمه شيخ حرز وقال لي احفظوا هذه الشجرة وأنت اسمع كلام أبيك واطعه ولا تخالفه هكذا أوصاني فقال الشيخ حرز لولده شيخ علي إذا اخبره هذا الخبر اعلم يا ولدي ان أحدهم النبي المصطفى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والثاني السيد أبو بكر الصديق والثالث الغوث الاعظم عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه والرابع وهو الذي كلمك الشيخ عبد الرحمن الزيلعي رحمه الله تعالى وهو يجيء الى هذه الأرض بعد موتي بتسع عشرة سنة وأنت تكون من تلاميذه فهو شيخك ومربيك فاذا سمعت خبره في ذلك الوقت فاحضر عنده وخذ منه

الاجازة والبركة واعلم أن أول ما يدخل فى قلبك من الهدية التى تهديها للشيخ عبد الرحمن الزيلعى العسل الذى سمى سر وهو الذى يكسر من بطن الاشجار فتأخذ ذلك العسل إلى الشيخ وتعطيه قبل ان تكلمه ولا يدخل الرجل الذى يكون رفيقك فى ذلك الوقت على الشيخ وخذ أنت من الشيخ البركة والاجازة هكذا أوصاه والده فقال الشيخ على فبينما انا جالس يوما من الأيام مع التلاميذ رأيت طائرا يطير فتبعته ومعى رجل واحد اسمه شيخ بشير فوضع الطير على شجرة فيها عسل فاخرجت العسل من الشجرة فحينما رأيت العسل تذكرت قول والدي ووصيته فنويت ان أهدى هذا العسل للشيخ عبد الرحمن الزيلعى فانه وصل الى الأرض قبل ذلك وأن خبره عندى فاخذت العسل للشيخ ومعى ذلك الرجل المذكور ووصلنا عند الشيخ فتركت الرجل خارج البيت ودخلت على الشيخ فوضعت العسل عنده وهو نائم فايقظته وسلمت عليه وقلت له أريد البركة والدعاء منك فقال نعم فضرب صدرى بيده خمس مرات أوست مرات فوقعت على الأرض مغشيا على فلما افقت قال لى خذهذه الربعين الاخرين من الارشاد وأقراها للتلاميذ وأنا فى ذلك الوقت مادخل العلم فى قلبى بالرسوخ فلما ضرب الشيخ صدرى بيده رسخ العلم فى قلبى بالتمام فاخذت الربعين المذكورين ودرستهما للطلبة ونشرت العلم وبعد ذك جئت للشيخ بالهدايا والزيارات وطلبت الدعاء منه فدعالى واعطانى الربعين الأولين من الارشاد واذن لى فى درس العلوم ونشرها فدرست الربعين للطلبة ببركة الشيخ رضى الله عنه ونفعنا به ورزقنا باشارات الصالحين آمين .

المنقبة السادسة والخمسون

ومن كراماته ماأخبرنى به شيخى عبد الله بن شيخ عبد الرحمن الحسنى القادرى المدفون عند الشيخ صوفى رحمةالله عليهما أخبرنى ان الشيخ عبد الرحمن الزيلعى كان يربى مريديه بالشبع وامتلاء البطن بخلاف عادة الأولياء الخلفاء فانهم يربون مريديهم بالجوع والسهر والخلوة وهو يربى مريديه بالشبع وكان يقطع اللقمات لهم بعد ما شبعوا ويعطيهم ويقول لهم كلوا واملئوا

بطونكم لانكم تدرسون بها علما وتذكرون الله تعالى بالقوة والنشاط وكانوا ينالون المقامات بذلك ببركة الشيخ نفعنا الله به آمين

المنقبة السابعة والخمسون

ومن كراماته ما أخبرنى به الشيخ عبد الله بن محمود البكعى القادرى عن الشيخ عبد الله بن حسين الهظمى قاضى حطر هظمه عن الشيخ محمد بن الشيخ حيدر ألإ يمذى عن أبيه الشيخ حيدر تلميذ الشيخ عبد الرحمن الزيلعى أن الشيخ حيدر قال كنا مع الشيخ عبد الرحمن الزيلعى فى أرض الحبشة فى بلد يسمى لمشليند كان ذ ت يوم يدرس لنا العلوم ونحن جالسون عنده انجذب الشيخ وقال (الله أكبر) فوضع يده تحت صدره كالمصلى فصار هكذا زمانا فسكتنا عنه حتى أفاق من جذبته ففتح عينه كانه استيقظ من النوم ونفض يديه فاذاهما مبلولتان فنفض الماء منهما فسألناه عن البلل الذى رأيناه فى يديه وعن حاله حين انجذب فقال ان امرأة من المريدات أخذها التمساح من نهر كنانه وخطفها فاستغاثت بى ونادتنى ياشيخ عبد الرحمن اغثنى فاغثتها وخلصتها من التمساح فخرجت سالمة منه ببركة الشيخ نفعنا الله به وبعلومه آمين

المنقبة الثامنة والخمسون

ومن كراماته ما نقله الشيخ قاسم البراوى فى مجموعة القصائد فى أول قصيدة صاحب الترجمه حادية الأرواح ان من قرأها بين العشاءين رزقه الله رزقا واسعا من حيث لا يحتسب مجرب فهذه الكرامة مشهورة عند الخلفاء والمريدين وقراءتها بين العشاءين شائعة مرتبة عند المريدين فذلك يدل على رفعة مؤلفها وكرامته عند الله نفعنا الله به وبعلومه وأسراره آمين

المنقبة التاسعة والخمسون

ومن كراماته ما أخبرنى به الشيخ على الملقب بالشريف على بن حاج حدد الشيخالى القادرى عن الشيخ على بن شيخ يوسف عنبر الشيخالى القادرى عن شيخنا الشيخ محمد بن فقيه يوسف المرحوم الشاشى القادرى عن مشائخه

أن الشيخ عبد الرحمن الزيلعي حين كان فى مقدشوه وهو مجذوب كانت عادته اذا سمع ذكر النبي عليه الصلاة والسلام بالقصائد المديحية للمشائخ ينجذب ويبكي ويتلفف بثيابه ويتغطى بها حتى ختمت القصيدة شوقا ومحبة لرسول الله ﷺ فتمتلىء ثيابه وفراشه ماء من دموع عينيه كأنها مبلولة بالمطر يظن الناس أنه قد صعق ولكن ما صعق لأنه يفهم ما يقرؤه القارىء من الالفاظ كما سمعناه من شيخنا الشيخ محمد بن فقيه يوسف أيضا أن الشيخ عبد الرحمن الزيلعي كان يوما عند شيخ مشائخنا الشيخ صوفى رحمهم الله تعالى فقرأ تلميذ من تلاميذ الشيخ صوفى قصيدته اللامية القصيرة التى نظمها من بحر المتقارب فى مدح النبي ﷺ فلما بلغ قوله (ونبراس نور النباء) إلى أخر البيت قرأ التلميذ ونيراس بالياء والزيلعي مجذوب متلفف بثيابه عند القارىء فكلمه وقال له ارجع القراءة فلم يسمع القارىء كلامه فسكت الزيلعي ويراه الشيخ صوفى انه كلمه فلم يسمعه فلما ختمت القصيدة قال الشيخ صوفى له ياشيخ عبد الرحمن ماقلت للتلميذ القارىء قال قلت له ارجع القراءة لأنه قرأ ونيراس بالياء فقال الشيخ صوفى انى أظنها كذلك لأنى رأيتها فى القاموس هكذا بالياء فقال الزيلعي ليس بالياء ولكن كررت النقطة التى تحت الباء فنظروا اللفظ فى القاموس فكان كما أخبره الزيلعي رضى الله عنهما فهذا دليل على أنه ما صعق وأن قلبه حاضر كامل نفعنا الله به وبعلومه آمين

المنقبة الستون

ومن اماته بعد موته ما أخبرنى الشيخ القاضي عمر بن معلم يوسف القادرى أنه قال اجتمعنا انا وجماعة من المشائخ قدر سبعة أنفار فى قبة الشيخ عبد الرحمن الزيلعي عند ضريحه فجاءنا الشيخ معلم على يرى خليفة الشيخ عبد الرحمن الزيلعي وكان اصغر تلاميذه وهو مجذوب فاخذ علينا الذكر والتوسل فاخذنا الذكر منه فاقام الحضرة واطال القيام فيها فوق العادة فانجذب

كثيرا وهو فى الحضرة فشرع يكلم انسانا لانراه ويقبل شيالا نراه وهويقول ياشيخنا تركتنا ويكرر ذلك ووجدنا ريحا طيبة ما وجدناها قبل ذلك فقال لنا المعلم على المذكور احضروا فقد حضر الشيخ عبد الرحمن الزيلعي وهو يعطيكم الاجازة فحضرنا عنده فاخذ ايدينا وقبضها وقال لنا اعطاكم الشيخ الاجازة وقد فزتم به وكل واحد منكم على خير ومدد ونفحات فهذا يدل على ان الشيخ عبد الرحمن الزيلعي يعطى الاجازة للمريدين بعد موته كما أخبر الشيخ قاسم البراوى القادرى المرحوم فى أول مجموعة القصائد انه أخذ الاجازة منه مناما بعد موته نفعنا الله به وبعلومه وأسراره آمين

المنقبة الحادية والستون

ومن كراماته بعد موته أيضا ماأخبرنى به الشيخ حسن البصرى بن حاج أحمد البرترى القادرى أنه قال سافرنا انا ورجلان من الاخوان من مكان يسمى وادى المشائخ فسرنا ثلثة أيام بليا ليهاوما وجدنا فى هذه المدةطعاما نأكله ولا شرابا نشربه وقد ضعفنا عن المشى فتوسلنا بالشيخ عبد الرحمن الزيلعى بقراءة قصيدته العينية كثيرا بأن يسهل الله لنا أكلا وشرابا ببركتها فوصلنا أرضا صحوا واسعة فيها شجرة كبيرة فقلنا نقيم تحت هذه الشجرة الكبيرة حتى نجد فرجا أو نموت فيها فلما وصلنا اليها وحضرنا عندها وجدنا مائدة كبيرة موضوعة عند الشجرة مملوءة بطعام وسمن ولبن وملح بطعام حلوفا كلنا منها كثيرا وشبعنا وما نقص منها شىء وتركناها على حالها وأزال الله عنا ما بنا من الجوع والعطش والضعف وسرنا فى ذلك اليوم كله ووصلنا وقت المغرب حلة فرأينا اناسا أصحاب المواشى نازلين بمكان فأضافونا فهذا من بركة قراءتنا العينية متوسلين بممدوحها المصطفى صلى الله عليه وسلم وبناظمها الشيخ عبد الرحمن الزيلعى رضى الله عنه ونفعنا به آمين.

المنقبة الثانية والستون

ومن كراماته ما نقله وأرسله الينا حاج شيغوا بن بكر البراوى كاتب القادرية وخادمها عن معلم كبير يدعى انه معلم شيخنا الشيخ عبدالله القطبي القادري وعمره بضع وتسعون سنة واسمه معلم آدم رأه الراوى فى نيروب فقال ان الشيخ عبد الرحمن الزيلعى جاء عنده تلاميذ طالبون العلم الشريف من مكان بعيد وفيهم جماعة من العرب ومعهم نصف كتاب تفسير القرءان العظيم للجلالين بحاشية الصاوى وطلبوا من الشيخ أن يقرأه لهم فقرألهم النصف بقلم اليد وهو الذى كان معهم فلما تم النصف الأول شرع بقراءة النصف الآخر لهم الى تمام تفسير القرءان بظهر الغيب بلفظ المصنف من غير تغيير ولا تبديل فتعجبوا منه فلعلهم قصدوا امتحان الشيخ عبد الرحمن الزيلعى رضى الله عنه ونفعنا به آمين .

المنقبة الثالثة والستون

ومن كراماته بعد موته ما أخبرنى به الشيخ جامع بن على الاسحاقى القادرى انه قال خرجنا من قبر دهرى أنا وجماعة من رفقائى فى بابور لبعض الناس ومرادنا الوصول الى أرض اسحاق فلما وصلنا الى حنثلى انكسر البابور فنزلنا منه ومشينا بأرجلنا إلى قبة الشيخ عبد الرحمن الزيلعى فى قلنقول فلما صرنا فى مكان قريب من القبة والأرض مخوفة رأينا امامنا رجالا صفوا قدامنا فخفنا منهم وتشوشنا واختلفنا فقالت فرقة منا نرجع إلى ورائنا وقالت فرقة منا نجلس مكاننا فقلت لهم نسير امامنا ونتوسل بالشيخ عبد الرحمن الزيلعى فقرأنا له سورة الاخلاص مائة مرة واهدينا هاله وقلنا يا شيخ عبد الرحمن الزيلعى نحن فى جاهك فلما وصلنا إلى مكان قريب اليهم نظرناهم فاذا المكان خال لا نرى فيه اثرا ولا عينا فجاوزنا إلى القبة سـالمين وقرأنا الفاتحة لصاحب القبة ودعونا الله تعالى به ونحن متحيرون للجوع والضعف فتوسلنا بالشيخ لازالة الجوع والضعف فخرجنا من القبة وسرنا أمامنا محزونين للجوع فما سرنا

الا قليلا حتى رأينا اشجاراً ثمانية أو سبعة عليها ثمار كثير وليس المكان مكان الثمار ولا الوقت وقت الثمار فأكلنا منها وشبعنا ووجدنا الماء عندها فشربنا وارتوينا منها وكل ذلك ببركة الشيخ عبد الرحمن الزيلعي رضي الله عنه ونفعنا به وبعلومه آمين .

المنقبة الرابعة والستون

ومن كراماته ما اخبرني به شيخ شاعر بن محمد المشهور باخوان شاعر عن الشيخ عبد القطبي القادري ان الشيخ عبد الرحمن الزيلعي جاء عنده شيخ عالم كبير من أهل الطريقة غير القادرية فقال له تعالى اعطك الاجازة في طريقتي فقال له نعم ان شاء الله تعالى فرأى في ليلته في المنام شيخنا الغوث الأعظم الشيخ عبدالقادر الجيلاني رضي اللهعنه وهو ينشد بيته المشهور في الفيوضات الربانية

وَبَحْرِي مُحِيطٌ بِالْبِحَارِ بِأَسْرِهَا   وَعِلْمِي حَوَى مَا كَانَ قَبْلِي وَمَا بَعْدِي

ففهم الشيخ عبد الرحمن الزيلعي مراد الغوث الأعظم من منعه من اجازة من غير طريقته من الشيخ الجاءى ومن غيره فسكت الزيلعي عنه فعلم أن الزيلعي ممنوع من اخذ الاجازة منه فذهب الى مقصوده نفعنا الله به آمين .

المنقبة الخامسة والستون

ومن كراماته بعد موته ما اخبرني به سيد أحمد بن حبيب الدعفراذي البراوي القادري أنه قال نوينا زيارة الشيخ عبد الرحمن الزيلعي رضي الله ونحن في براوة بالاجتماع في وقت زيارته في خمسة شهر ربيع الثاني سنة ١٣٧٠ فتعسرت الزيارة علينا في وقتها لعدم المعاونة من أهل براوة في ذلك الوقت فاخذتني كربة شديده فنمت في الليلة السابعة من الشهر المذكور وقلبي متوجع بعدم الزيارة فرأيت في منامي أنه جاءني خالي حاج منيه عاوي بن أمانكي وكلمني وقال لي عندي دعوة وقد حضرت عند الحاكم لاجل تلك الدعوة فطردني وزجرني فقلت له أرني الحاكم لأكلمه من جهتك فسرت معه

قليلا فقال لى خالى الحاكم هو ذاك الذى هو جالس على الكرسى وأنا ماأحضر عنده لأنه زجرنى وبين يديه ميز كبير عليه أوراق كثيرة وعنده شيخنا الشيخ حاج عبد الله القطبي القادرى فأنا أعرفه ولا أعرف الحاكم فسرت قاصدا إلى الحاكم لا كلمه من جهة خالى فسلمت عليه فرد على السلام وقال لى ما اسمك فقلت له اسمى سيد بن حبيب فقال لى أنا الشيخ عبد الرحمن الزيلعى بأى سبب عجزت عن زيارتى فسكت فقال لى لعلك عجزت عنها لأجل عدم الفلوس فخذ هذه الورقة فاصرف بها للزيارة أتدرى ماهذه الورقة قلت لاأدرى فقال لى هى شلنغ الف وعشر أأصرفها لك قلت له انى أجد الصرف فى البلد فاخذتها فغاب عنى فى الحال فما رأيته بعد ذلك فاخذ بيدى شيخنا الشيخ عبد الله القطبي أمدنا الله بمدده وقال لى الذم الصبر على ما ستراه من البلاء الكثير حتى تنال مقاما عاليا فانتبهت من نومى وفرحت بتلك الرؤيا فرحا كثيرا فلما أصبحت قمت لزيارته ومعى بعض الاخوان فسهل الله لنا أسبابها وأعطانا الناس زيارات كثيرة قبل السؤال وبعدها فاجتمعنا لزيارته فى الليلة الثامنة من ذلك الشهر وسهل الله لنا قربانا كثيرا حيوانا وغيره فى يوم واحد ببركته وبركة رؤيته فى المنام نفعنا الله به وبعلومه وأسراره ونفحاته آمين

المنقبة السادسة والستون

ومن كراماته ما أخبرنى به سمي وأخي الخليفة القادرية الشيخ عبد بن أحمد القطبي الملقب بتاجر الساكن فى كسمايوه بكتابته إلى هذه الكرامات الآتية المسبعة منها أن الشيخ عبد الرحمن الزيلعى رضى الله عنه كان لايشرب اللبن الخالص من غير مرض فيه بل يشربه ممزوجا بالماء أو بغيره لزهده عن التلذذ بفضول الحلال نفعنا الله به وبعلومه وأسراره آمين

المنقبة السابعة والستون

ومن كراماته ما أخبرنى به الشيخ عبد ابن أحمد القطبي المذكور أن الشيخ عبد الرحمن الزيلعى كان يوصل مريديه إلى المقامات العالية بالنظر لحظة كأكابر

الأولياء وراثة من شيخه الغوث الأعظم الشيخ عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه أنه كان يوصل المريدين الكثيرين إلى المقامات العالية بنظرة واحدة رضى الله عنهم ونفعنا بهم وببركاتهم آمين .

المنقبة الثامنة والستون

ومن كراماته ما أخبرنى به الشيخ عبد بن أحمد القطبى القادرى المذكور أن الشيخ عبد الرحمن الزيلعى كان يزور قبور الأولياء والمشايخ حافيا بغير نعال تعظيما لهم وإكراما واحتراما وتأدبا معهم وتعليما لمريديه إكرام قبور المشائخ رضى الله عنهم ونفعنا بهم آمين

المنقبة التاسعة والستون

ومن كراماته ما أخبرنى به الشيخ عبد بن أحمد القطبى المذكور أن الشيخ عبد الرحمن الزيلعى رضى الله عنه لا يجمع مال الدنيا وحطامها فان دخل شىء منها فى يده ينفقه فى الحال فى طرق الخيرات كاعانة المساكين واطعام الفقراء وزيارة الأولياء نفعنا الله به آمين

المنقبة السبعون

ومن كراماته ما أخبرنى به الشيخ عبد بن أحمد القطبى ان الشيخ عبد الرحمن الزيلعى اشار فى مرض موته الخلافة لخليفته الشيخ حاج أبى بكر بن شيخ يوسف فكان أكبر خلفائه وصاحب السجادة القادرية بهذه كما اشاره شيخه نفعنا الله بهما آمين

المنقبة الحادية والسبعون

ومن كراماته ما أخبرنى به الشيخ عبد بن أحمد المذكور ان الشيخ عبد الرحمن الزيلعى رأى مرقده فى قلنقول وهو فى مقدشوه رؤيا عين كرامة له رضى الله عنه ونفعنا الله به وبعلومه واسراره آمين

المنقبة الثانية والسبعون

ومن كرماته ماأخبرنى به الشيخ عبد الرحمن الملقب بتاجر القطبى القادرى المذكوران الشيخ عبد الرحمن الزيلعى والشيخ ابراهيم الرشيد اجتمعا فى روضة فاقر الشيخ ابراهيم الرشيد للشيخ عبدالرحمن الزيلعى بالتقدم فى الفضائل من العلوم والولاية حال كونه أصغر منه واقرله أيضا بأنه من السحاب المعصرات لكثرة فيضه ومدده وأنواره ونفحاته واسراره نفعنا الله به وبجميع الأولياء والصالحين آمين

المنقبة الثالثة والسبعون

ومن كراماته ما أخبرنى به الشيخ نور الدين بن حاج يوسف القادرى عن الشيخ بكر بن حاج يوسف الحسين القادرى عن أبيه حاج يوسف بن محمد بن ابراهيم الحسنى القادرى خليفة الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الزيلعى رحمه الله تعالى انه قال وقع فى أرض شبيله المرض المسمى بالجدرى ويسمى فرق فى لغة صومال فاصاب أهل شبيله كرب عظيم وضرب كثير من ذكر المرض الشديد المخوف فجاءوا إلى الشيخ عبد الرحمن الزيلعى وقالوا له ياشيخنا أصابنا المرض الجدرى فصار بعضنا مرضى بسببه ونريد منك أن تدعو الله لنا أن يصرف عنا ذلك المرض المخوف ويشفينا منه فارسل الشيخ تلميذا من تلاميذه وقال له احضر بلدهم الكبير بسلة وناد باعلى صوتك (ياجدرى يقول لك الشيخ عبد الرحمن الزيلعى اخرج من أرض شبيله فى هذه الساعة) فحضر التلميذ بلد بسله فى وقت العصر فنادى باعلى صوته كما أمره الشيخ (ياجدرى يقول لك الشيخ عبد الرحمن الزيلعى اخرج من أرض شبيله فى هذه الساعة) فاصبح الناس المرضى كلهم متعافين بالشفاء من الله تعالى ببركة دعاء الشيخ ودخل الناس المرضى الذين كانوا خارج البلد لأجل المرض البلد فى تلك الليلة متعافين واجسامهم صافية بلامرض كما كانوا أولا وزال ذلك المرض من أرضهم ببركة الشيخ عبد الرحمن الزيلعى رضى الله عنه ونفعنا به وبعلومه وأسراره آمين

المنقبة الرابعة والسبعون

ومن كراماته ما أخبرنى به شيخ نور الدين بن حاج يوسف القادرى عن الشيخ محمد بن عبد الله الابسكولى القادرى عن الشيخ نور الدين القطبى القادرى خليفة الشيخ عبد الرحمن الزيلعى ان جماعة من مريديه جاء واعنده بثلاثة رجال مرضى بالمرض المسمى بالسل أى السعال فطلبوا من الشيخ أن يدعولهم بالشفاء والبرء من ذلك المرض المخوف فقال الشيخ بالنداء (ياسل أخرج من هؤلاء الرجال الثلاثة فى هذه الساعة فتغيؤا فى الحال دما وقيحا فبرئوا فى الحال باذن الله تعالى وصاروا متعافين بفضل الله تعالى وببركة الشيخ عبد الرحمن الزيلعى نفعنا الله به وبعلومه وأسراره آمين .

المنقبة الخامسة والسبعون

ومن كراماته ما أخبرنى به الشيخ نور الدين بن حاج يوسف أيضا عن الشيخ محمد بن حسن الاغاذينى القادرى عن زوجة الشيخ عبد الرحمن الزيلعى المسماه فاطمة الاسحاقيه قال لها الشيخ محمد بن حسن المذكور أنك زوجة الشيخ عبد الرحمن الزيلعى الملازمة له اظنك انك رأيت منه كرامات كثيرة وانا ما لقيته فاخبرينى عن بعض كراماته فقالت له أن الشيخ كان مجاب الدعوة فيما دعا به ومن جملتها أنه كان يبرىء الأعمى بإذن الله تعالى فقد جاءه يوما رجل من مريديه وهو أعمى فقال للشيخ يا شيخى انى صرت بعدك أعمى وأريد منك ان ترد لى بصرى وما أريد طبيبا غيرك فقال له الشيخ احضر عندى فى وقت الظهر بعد الصلاة فلما سلم الشيخ من الصلاة وفرغ منها دعا الرجل الأعمى واحضره لديه فمسح عينيه بيده المباركة فصار بصيرا فى الحال ببركة الشيخ عبد الرحمن الزيلعى نفعنا الله به آمين

المنقبة السادسة والسبعون

ومن كراماته ما أخبرنى به بكتابته إلى هذه المنقبة والتى بعدها الشيخ أحمد البهلول بن كاس الوالى البراوى القادرى عن شيخه شيخ ابراهيم بن حاش الاغاذينى

عن جمع كثيرين أن الشيخ عبد الرحمن الزيلعي اذا كان في بيت مظلم وكان يؤلف في الليل تضيء له أصبعه إذا لم تكن عنده مصباح فهذه كرامة عظيمة نفعنا الله به ورضي الله عنه آمين

المنقبة السابعة والسبعون

ومن كراماته ما أخبرني به الشيخ أحمد الهلول المذكور بكتابته الى عن شيخه الشيخ ابراهيم بن حاش الاغاذيني عن جماعة كثيرين أن الشيخ عبد الرحمن الزيلعي حين مجيئه ودخوله في أرض مضجعه قلنقول رأى الشريف عمر الشريف حسن في النوم كأن الشمس نزلت من السماء إلى الأرض تحت شجرة مخصوصة فلما مضت أيام قليلة جاء الشيخ عبد الرحمن الزيلعي ونزل تحت الشجرة المذكورة فعرف الشريف أن الشمس التي رآها في النوم نازلة تحت هذه الشجرة تعبيرها هو هذا الشيخ وكان ذلك الشريف محبوبا ومزارا ومعظما في القطبيين والأغاذينيين وكانوا معترفين له بالولاية فلما رأى الشريف الشيخ عبد الرحمن الزيلعي قام له بالاكرام وأمر الناس أن يعظموه ويكرموه فعظمه الناس وأكرموه وأخذ منه الاجازه في الطريقة القادرية وكان مقصودا من كل فج عميق فتتابع الناس الى مجلسه حتى بلغت طلبته مايزيد على ألف نفعنا الله به وبعلومه وبركاته آمين

المنقبة الثامنة والسبعون

ومن كراماته ما أخبرني به أخي الشيخ عثمان بن الشيخ عبد الله القطبي القادري عن أبيه الشيخ عبد الله القطبي عن ابن عمه الشيخ حسن بن شيخ محمد القطبي تلميذ الشيخ عبد الرحمن الزيلعي رحمهم الله تعالى أنه كان يخدم الشيخ وجماعته يأتي بماء الوضوء لهم من البئر الذي يسمونه سمسينه وقد كان ذات يوم جاء من البئر حاملا بماء الوضوء ومر على المقبرة القديمة في قلنقول فرأى قوما يذكرون الله تعالى في وسط المقبرة بذكر القادرية بترتيب الشيخ عبد الرحمن الزيلعي رضي الله عنه فدخل حضرتهم

فى الحلقه وذكر معهم طبقتين عن طبقات الذكر فكلموه وكلمهم ثم استخبرهم وقال لهم هل فى زمن حياتكم هذه الحضرة بترتيب الزيلعى قالوا لا قال لهم من أين تعلمتم هذا الترتيب فقالوا له أن الشيخ لما جاء فى هذه الأرض وأعطى الاجازة للأحياء أعطانى الاجازة فتعلمنا منه الترتيب كما تعلمتم منه نفعنا الله به وبعلومه آمين

المنقبة التاسعة والسبعون

ومن كرماته أيضا ما أخبرنى به أخى الشيخ عثمان بن الشيخ عبد الله القطبى القادرى عن أبيه الشيخ عبد الله القطبى عفى الله عنهما ان الشيخ عبد الرحمن الزيلعى رضى الله عنه لما حضر أرض قلنقول كان يحب أكل البن والبن كان معدوما فى تلك الأرض وكان الشيخ يرسل بعض تلاميذه إلى هرر ليأتى به البن فيأتى به فقال يوما لأصحابه من يأتينى بالبن من هرر فقال تلميذه معلم حاج عمر كرى أنا آتيلك به فدعا له فخرج فى الصبح بعد استماع العلم من الشيخ فخرج من حضرة الشيخ وسار إلى هرر فدخل الشيخ فى بيته ونام قليلا فلما استيقظ من النوم وأراد ان يصلى صلاة الضحى خرج من بيته ووقعت رجله على وعاء البن الذى أتى به فيه فتعجب الشيخ وقال هل أتى بالبن حاج عمر كرى بهذه السرعة فقالوا نعم فدعاه الى حضرته ليدعو له ودعا معه معلم يوسف والد شيخنا الشيخ عبد الله القطبى القادرى ومعلم محمد والد شيخنا المرحوم الشيخ يوسف البحر ومعلم عمر والد شيخنا الشيخ محمود فولوا فلما حضروا عنده وهم أربعة وقال لهم اخصكم بالدعاء بأربعة أولاد من كل واحد منكم ولد يحيى طريقتى ويقيم حضرتى فأعطى الله لمعلم عمر كرى ولده العالم العامل السيد أحمد وأعطى الله لمعلم يوسف شيخنا الشيخ عبد الله القطبى وأعطى الله لمعلم عمر شيخنا الشيخ محمود فولوا وأعطى الله لمعلم محمد شيخنا الشيخ يوسف البحر اجابة لدعاء الشيخ نفعنا بهم وببركاتهم وبعلومهم الجميع آمين

المنقبة الثمانون

ومن كراماته المشهورات وهى أجل الكرامات ما أكرمه الله تعالى من الاستقامة والهداية والعمل بما علمه الله تعالى من العلوم والمعارف ومن الاجتهاد بتقوى الله تعالى على مذهب أهل السنة والجماعة ومن كثرة أوراده وأذكاره وكثرة تلاميذه وخلفائه وكونهم كلهم من أهل الكرامات والاشارات والمقامات ببركته وفضله ومن ارشاده ودعوته عباد الله تعالى إلى باب مولاهم حتى هدى الله تعالى به أمما كثيرين بفضل الله تعالى وتوفيقه واعانته نفعنا الله به وبعلومه آمين

المنقبة الحادية والثمانون

ومن كراماته أيضا ما خصه الله تعالى به من الفصاحة والبيان وعذوبة ألفاظه فى الوعظ والمدائح فى الصلوات على النبي ﷺ وفى التوسلات بالغوث الأعظم الشيخ عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه وعن جميع الصالحين وقد سمعنا أن علماء الحرمين وغيرهم لما رأوا قصائده ومصنفاته تعجبوا من فصاحته ومعرفته وقالوا هذا كلام عارف بالله ومع ذلك ماسافر لطلب العلم إلى أرض بعيدة فاكثر علومه لدنى وهي نفعنا الله به وبعلومه ورضى الله عنه آمين

المنقبة الثانية والثمانون

ومن كراماته ماسهله الله تعالى له من كثرة التأليف نظما ونثرا فى زمن يسير من عمره المبارك مع كثيرة اشتغاله بارشاد العباد إلى الطريق المستقيم ودرس العلوم والأوراد والأذكار رضى عنه ونفعنا الله به وبعلومه وأسراره آمين

المنقبة الثالثة والثمانون

ومن كراماته ماوهبه الله تعالى له من نفوذ الكلمة وتأثير كلامه ووعظه فى القلوب فقد هدى الله به امما جمة فى زمن يسيروا نقادوا كلهم لأمره ونهيه وخضعوا

لهيبته وجلالته ودخلوا فى طريقته العلية القادرية وأخذوا الاجازة منه علماؤهم وعوامهم ورجعوا الى اشارته ورأيه نفعنا الله به آمين

المنقبة الرابعة والثمانون

ومن كراماته ما أعطاه الله تعالى له من الشجاعة والبسالة والبراعة والغلبة مع كثرة أعدائه وحساده ومع ذلك لايبالى بهم ولا يخاف فى دين الله لومة لائم ولا يرجع عن الحق ولو كان خصمة سلطانا أو عالما لأن الأولياء لهم سلطنة على الخلق أجمعين كما قال العارف بالله تعالى الشيخ أبو مدين المغربى رضى الله عنه فى قصيدته الرائية

ما لذة العيش الا صحبة الفقرا هم السلاطين والسادات والأمرا

والفقراء هم الأولياء أهل التصرف والتصوف والاجتهاد والتهجد فشيخنا الزيلعى رضى الله عنه منهم نفعنا الله به وبهم وبعلومهم وبجميع الأولياء والصلحاء آمين .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

يقول جامع هذه الكرامات النفيسات ذو العجز والتقصير عبد الرحمن العلى القادرى عفى الله عنه هذه أربعة وثمانون كرامة لشيخ مشائخنا الشيخ عبد الرحمن الزيلعى القادرى رضى الله عنه نقلتها من أفواه الرجال بالمشافهة أو بالمراسلة وأكثرها بالمشافهة وهى قليلة بنسبتها إلى كراماته الكثيرة ولكن فى هذه كفاية لمن يريد التبرك بذكر بعض كراماته توسلا به وبمشائخه الكرام رضى الله عنهم أجمعين ونفعنا الله بهم وبعلومهم فى الدنيا والآخرة ورزقنا محبتهم ومحبة كل أهل الله تعالى وأرشدنا الله إلى سلوك طريقتهم وأمدنا الله بمددهم وأسرارهم آمين

والحمد لله أولا وآخرا ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم أجمعين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

هذه القصيدة نظمها الشيخ عبد الرحمن بن عمر العلي القادري مؤلف المناقب عفى الله عنه من بحر الطويل المقبوض عروضا وضرباً باسماء الأكابر الأولياء من رجال السلسلة الطريقة القادرية العلية المسلسلة المعنعنة المنسوبة من جهة ترتيب ذكرها للشيخ عبد الرحمن بن أحمد الزيلعي رضى الله عن جميعهم آمين وسماها (مفرحة الألباب فى نظم أسماء الاقطاب) فرح الله قلوبنا بها آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

وهى هذه

إِلٰهى أَغِثْنَا بِالْوَلِى عَبْدِ قَادِرِ ... وَبِالْخُلَفَا فِى سِلْكِهِ الْمُتَواتِرِ
بِبِسْمِ الْإِلٰهِ أَبْتَدِى ثُمَّ حَمْدِهِ ... عَلَى كُلِّ أَمْرٍ لِابْتِغَاءِ الْجَوَاهِرِ
كَذَاكَ أُصَلِّى مَعْ سَلَامٍ عَلَى النَّبِى ... مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ نُورِ الدَّيَاجِرِ
وَآلٍ وَأَصْحَابٍ وَأَتْبَاعِ دِينِهِ ... كَاهْلِ السَّلَاسِلِ الْكِرَامِ الْأَكَابِرِ
وَبَعْدُ فَحِفْظُ الْاصْلِ يَاصَاحِ وَاجِبٌ ... عَلَى النَّاسِ مِنْ تَضْيِيعِهِ فِى الْعَنَاصِرِ
وَلَا سِيَّمَا آبَاءُ رُوحٍ أَجِلَّةٌ ... مَصَابِيحُ أَرْضِ اللهِ أَهْلُ السَّرَائِرِ
فَأَعْلَى طَرَائِقِ الرِّجَالِ بِرُتْبَةٍ ... طَرِيقَةُ جِيلَانِى سِرَاجُ الضَّمَائِرِ
أَتَانَا بِهَا شَيْخَانِ قَامَا لِنَشْرِهَا ... هُمَا زَيْلَعِى كَذَا أُوَيْسُ الْبَنَادِرِ
جَزَى لَهُمَا الرَّحْمٰنُ خَيْرَ جَزَائِهِ ... بِمَا فَعَلَا مِنْ نَشْرِهَا فِى الْمَشَاعِرِ
فَسِلْسِلَةُ الْهَادِى أُوَيْسٍ نَظَمْتُهَا ... بِبَحْرِ أَرَاجِيزِ كَنَظْمِ الْجَوَاهِرِ

توسلت في نيل المراد بمن بها   من الخلفا الأشياخ من كل كابر
فهذا نظام في توسلنا بمن   بسلسلة لزيلعي فخر قادري
هو الخير والقطب الكبير ابن أحمدا   فذا عبد رحمن كثير المفاخر
فمن خلفاء جمة قادرية   أخذت إجازة الهدى كالنوادر
فمنهم شريف نجل عثمان ذا حسن   من السادة السرمان خير العناصر
ومنهم ملاذي شيخنا ابن معلم   يسمى بأحمد الكدرشي صابر
ومنهم أبو عثمان شيخ الطريقة   يسمى بعبد الله نور الدياجر
هو القطبي القادري مرادنا   ومسندنا عند انتما للأكابر
توسلت بالأخيار أهل السلاسل   من القطبي إلى الرسول المذاكر
وبالقطبي عبد الإله وشيخه   أبي بكر ابن شيخ يوسف شاكر
وبالزيلعي عبد لرحماننا الولي   وبالشيخ اسمعيل حاوي السرائر
وبالشيخ حمزة ابن محمود غوثنا   وإيفرح المحبوب عند الجماهر
وجد ربنا بحاج محمود سؤلنا   وبالجند للرحمن مجلي الضمائر
وبالقطب عيدروسنا ذي الفضائل   من السادة الأشراف من كل طاهر
وبالشيخ با فضل الحضرمي جمالنا   وبابن محمد ابن مسعود ذاكر
وبالطبري القاضي جمال لديننا   وبابن أبي بكر شهاب لقادري
وبالشيخ اسمعيل ذاك الذي علا   كذا بسراج الدين صوفي المبادر
وبالشيخ محيي الدين أحمد ملجاي   وشيخه فخر الدين عالي المفاخر
وبالأسدي محمد نجل أحمدا   وبالصامت ابن يوسف ذي البصائر
وبالشيخ عبد الله شيخ الجبال لذ   وبابن علي عبد الإله المهاجر

وَبِالغَوْثِ جِيلَانِي هُوَ الْأَعْظَمِ الَّذِي   يُسَمَّى بِمُحْيِي الدِّينِ عَبْدِ لِقَادِرِ
وَلُذْ بِالْوَلِي أَبِي سَعِيدٍ مُبَارَكٍ   كَذَا بِأَبِي الْحَسَنْ عَلِي مِنْ أَكَابِرِ
وَبِالطَّرْسُوسِي الْمُرَبِّي أَبِي الْفَرَجِ   وَبِالشَّيْخِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْحَبْرِ شَاهِرِ
وَإِسْتَاذِنَا الشِّبْلِي ذَاكَ أَبُو بَكْرْ   وَبِابْنِ مُحَمَّدٍ جُنَيْدِ الْمُذَاكِرِ
وَخَالِ الْجُنَيْدِ ذَاكَ سِرِّي مَلَاذُنَا   لِسَقْطِيٍّ مَنْسُوبٌ فَجُدْ بِالْبَشَائِرِ
وَبِالْمُرْشِدِ الْمَعْرُوفِ كَرْخِيِّ نِسْبَةً   وَدَاوُدُنَا الطَّائِيُّ طَيِّبُ مَآثِرِي
وَبِالْعَجَمِي الْحَبِيبِ حُزْنِي بِهِ انْتَفَى   وَبِالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ بِالنُّورِ زَاهِرِ
وَبِالْحَسَنِ الْكَرَّارِ سَيِّدِنَا عَلِي   أَبِي الْحَسَنَيْنِ اللَّيْثُ نُحْسِ الْكَوَافِرِ
وَبِالْمُصْطَفَى خَيْرِ الْأَنَامِ مُحَمَّدٍ   عَلَيْهِ صَلَاةٌ مَعْ سَلَامٍ كَمَاطِرِ
وَبِالسَّيِّدِ الرُّوحِ الْأَمِينِ حَبِيبِنَا   كَذَاكَ عَلَيْهِ مَعْ تَحِيَّةِ شَاكِرِ
وَمِنْ رَبِّنَا الْمَعْبُودِ جَلَّ جَلَالُهُ   تَنَزَّهَ عَنْ شِبْهٍ شَرِيكٍ وَنَاكِرِ
وَلِلزَّيْلَعِي فِي سِلْكِ جِيلِيِّ نِسْبَةٌ   بِسِلْسِلَةِ الْأَشْرَافِ أَهْلِ الْمَفَاخِرِ
فَعَنْ شَيْخِهِ فَضْلٍ لَقَدْ كَانَ آخِذًا   فَعَنْ سَيِّدٍ عَنْ سَيِّدٍ عَنْ أَكَابِرِ
إِلَى غَوْثِنَا الْجِيلَانِي شَيْخِ الطَّرِيقَةِ   سِرَاجِ الْهُدَى مُجْلِي الصَّدَا مِنْ ضَمَائِرِ
أُولَئِكَ آبَاءُ الطَّرِيقِ لِحِزْبِنَا   مَصَابِيحُ سِلْكِ الْغَوْثِ عَبْدِ لِقَادِرِ
أَيَا مُنْكِرًا بَادِرْ فَجِئْنِي بِمِثْلِهِمْ   فَلَا شِبْهَهُمْ تَأْتِي بِبَادٍ وَحَاضِرِ
تَوَسَّلْتُ فِي كَشْفِ الْكُرُوبِ بِهِمْ عَسَى   أَفُوزُ بِبُغْيَتِي وَإِصْلَاحِ خَاطِرِي
إِلَهِي أَجِرْنَا مِنْ زَمَانٍ هُمُومُهُ   تَزِيدُ عَلَيْنَا كُلَّ يَوْمٍ مُبَادِرِ
بِهِمْ فَاهْدِنَا إِلَى الْهِدَايَةِ وَالتُّقَى   وَنَوِّرْ قُلُوبًا وَارْحَمْنَا مِنْ سَوَاحِرِ
وَشَيِّدْ مَنَارَ الدِّينِ كَثِّرْ عُلُومَنَا   وَأَعْمَالَنَا أَصْلِحْ وَجُدْ بِالْبَشَائِرِ

وَأَهْلِكْ عَدُوَّنَا وَحُسَّادَ دِينِنَا وَشَتِّتْ شَمُولَ الْمُعْتَدِينَ بِبَاتِرِ
بِهِمْ وَانْصُرِ الْإِسْلَامَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَخَيِّبْ أُهَيْلَ الشِّرْكِ مِنْ كُلِّ كَافِرِ
وَأَيِّدْ بِهِمْ يَا رَبَّنَا أَهْلَ سُنَّةٍ بِهِمْ وَانْفِ أَهْلَ بِدْعَةٍ وَمُنَاكِرِ
أَمِتْنَا بِجَاهِهِمْ عَلَى دِينِ أَحْمَدَا وَفِي سِلْكِ جِيلَانِي الْوَلِي عَبْدِقَادِرِ
وَبِالْعَفْوِ جُدْ لَنَا بِغُفْرَانِ ذَنْبِنَا وَأَصْلٍ وَوِلْدَانٍ بِأَهْلِ الْبَصَائِرِ
وَأَشْيَاخِنَا أَهْلِ الْهُدَى ثُمَّ إِخْوَةٍ وَأَحْبَابِنَا وَالْمُسْلِمِينَ الْجَمَاهِرِ
بِشَهْرِ مُحَرَّمٍ بِخَمْسَةِ عَشْرِهِ فَتَمَّتْ قَصِيدَتِي بِنَظْمِ الْأَكَابِرِ
مِنَ الْخُلَفَاءِ الْقَادِرِيِّينَ سَادَتِي بِنِسْبَةِ زَيْلَعِي مُنِيرِ الدَّيَاجِرِ
بِتَارِيخِ بَاءٍ ثُمَّ عَيْنٍ وَشِينِهَا وَغَيْنِ الْغِنَى نَرْجُو بِهَا عَفْوَ غَافِرِ
وَخُذْ عَدَدَ الْأَبْيَاتِ يَاصَاحِ سِتَّةً وَسِتِّينَ بَيْتًا نَظْمُهَا كَالْجَوَاهِرِ
بِبَحْرِ طَوِيلٍ مِنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلٍ ثَمَانِي مَرَّاتٍ بِقَبْضِ الْأَوَاخِرِ
مُفَرِّحَةُ الْأَلْبَابِ سَمَّيْتُهَا فَخُذْ أَخِي وَاحْفَظَنْهَا تَنْجُ مِنْ كُلِّ ضَائِرِ
وَصَلَّى إِلٰهُ الْعَرْشِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى مَعَ السَّلَامِ الْمُكَاثِرِ
وَآلٍ كِرَامٍ سَادَةٍ ثُمَّ صَحْبِهِ وَأَتْبَاعِهِمْ أَهْلِ الْهُدَى وَالْمَفَاخِرِ
مَتَى مَا مُرِيدٌ يَرْتَجِي نَيْلَ قَصْدِهِ بِأَهْلِ السَّلَاسِلِ الْكِرَامِ النَّوَادِرِ
وَمَا عَبْدُ رَحْمٰنِ الْعَلِيِّ الْمُقَصِّرُ يَلُوذُ بِهِمْ فِي ذِي وَفِي يَوْمِ آخِرِ

تَمَّتْ بِالْخَيْرِ

وَمَا كَاتِبِي شَيْخُو يُزَيِّنُ مَدْحَهُمْ بِهِمْ يَا إِلٰهِي عَافِهِ مِنْ ضَرَائِرِ
وَمَا يَكْتُبُ الْفَتَى إِمَامُ عَطِذُ كَرَهُمْ فَأَمِّنْهُ فِي الدَّارَيْنِ مِنْ كُلِّ خَاطِرِ

هذه القصيدة من مشطور الرجز نظمها الشيخ العالم المعظم الولي الحبر المكرم قدوة العلماء وتاج الاصفياء صاحب الكرامات الكثيرة والمناقب الشهيرة الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الزيلعي القادري توسلا بأهل البيت الطاهرين نفعنا الله به وبهم آمين

وهي هذه

يَا اللهُ قَالَ لِعَبْدٍ أَغْفِرْ يَا اللهُ   يَا اللهُ اللهُ

يَقُولُ رَاجِي عَفْوَ رَبِّهِ الْعَلِي   عُبَيْدُ رَحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْمُفْضِلِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي قَدْ أَسْجَلَا   نِعَمَهُ بِأَمْرِهِ التَّوَسُّلَا

ثُمَّ صَلَاةُ اللهِ وَالسَّلَامُ   عَلَى النَّبِيِّ دِينُهُ الْإِسْلَامُ

مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مُرْسَلِ   كَشَّافِ كُلِّ كُرْبَةٍ وَمُعْضِلِ

وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَعْ مُحِبِّهِمْ   وَمَنْ تَوَسُّلِي إِلَى اللهِ بِهِمْ

وَبَعْدُ ذِي أُرْجُوزَةٌ جَلِيلَهْ   سَمَّيْتُهَا جَوْهَرَةَ الْوَسِيلَهْ

تَوَسُّلِي بِاسْمِ الْإِلٰهِ الْوَاحِدِ   وَبِالنَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْمَاجِدِ

وَبِأَبِي بَكْرٍ وَسَيِّدِي عُمَرْ   كَذَاكَ عُثْمَانُ الَّذِي حَازَ الْفَخَرْ

وَعَلِيٍّ طَلْحَةٍ زُبَيْرِ   سَعْدٍ سَعِيدٍ الْفَاضِلِ النِّحْرِيرِ

كَذَا ابْنُ عَوْفٍ عَامِرُ الَّذِي قَتَلْ   أَبَاهُ فَاعْلَمَنْ بِذَا نِلْتَ الْأَمَلْ

بِقَاسِمٍ أَكْبَرِ أَوْلَادِ النَّبِي   رُقَيَّةٍ فَاطِمَةٍ وَزَيْنَبِ

بِأُمِّ كُلْثُومٍ وَعَبْدِ اللهِ ابْـ   رٰهِيمِ خَتْمِهِمْ فَذَا أَمْرٌ نُدِبْ

بِحَمْزَةٍ وَصِنْوِهِ الْعَبَّاسِ   عَمَّيْ نَبِيِّنَا مُرَبِّي النَّاسِ

بِحَسَنٍ مُحَسَّنٍ حُسَيْنِ   أَبْنَاءِ لَيْثٍ كَاشِفِ الْغُيُونْ

وَأُمِّهِمْ فَاطِمَةٍ بِنْتِ النَّبِي   بَنَاتِهَا رُقَيَّةٍ وَزَيْنَبِ

بِأُمِّ كُلْثُومٍ خَدِيجَةٍ كَمَا   عَائِشَةٍ بِنْتِ رَئِيسِ الْكُرَمَا

مَيْمُونَةٍ وَحَفْصَةٍ صَفِيَّــةْ وَسَوْدَةٍ وَرَمْلَةٍ جُوَيْرِيَةْ
بِزَيْنَبٍ هِنْدٍ وَزَيْنَبٍ فَلِي فِيكَ الرَّجَا فَاقْبَلْ بِهِمْ تَوَسُّلِي
بِعَلِيَّةٍ وَجَعْفَرٍ مُحَمَّــدِ ثُمَّ بِعَبْدِ اللهِ ابْنِ الأمْجَدِ
بِزَيْنَبٍ فَاطِمَةٍ سَكِينَةٍ مُحَمَّدٍ وَحَسَنٍ نَفِيسَــةِ
عَائِشَةٍ اسْحٰقَ ثُمَّ جَعْفَرِ وَالـــشَّافِعِي وَأَحْمَدَ الْمُشْتَهِرِ
ثُمَّ الدُّسُوقِيِّ وَعَبْدِ الْقَادِرِ شَيْخِ الْوُجُودِ صَاحِبِ الْمَفَاخِرِ
بِالسَّيِّدِ الْمَهْدِيِّ أَيِ الْمُنْتَظَرِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَتَىٰ فِي الْخَبَرِ
يَا آلَ بَيْتِ سَيِّدِي مُحَمَّدٍ أَنْتُمْ ذَخَائِرِي وَأَنْتُمْ عُمُدِي
أَنْتُمْ مَفَاتِيحُ لِبَابِ جَدِّكُمْ أَسَاسُ إِيمَانِ الأنَامِ حُبُّكُمْ
اغْفِرْ إِلٰهِي كُلَّ مَا قَدَّمْتُهُ بِهِمْ وَسَهِّلْ كُلَّمَا طَلَبْتُهُ
هَوِّنْ عَلَيْنَا سَكْرَةَ الْمَوْتِ بِهِمْ نَفِّسْ لَنَا عَنْ كُرْبَةِ الْقَبْرِ بِهِمْ
إِنْ حَارَبَتْكُمْ شِدَّةٌ أَوْ كُرَبُ تَمَسَّكُوا بِذِي فَأَنْتُمْ غُلُبُ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدَا عَلَى النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ أَحْمَدَا
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْهُــدَاةِ السَّالِكِينَ سُبُلَ النَّجَـــاةِ
مَا نَاحَ صَافِرٌ عَلَى غُصْنِ الشَّجَرْ وَصَدَحَتْ وَرْقَاهُ فِي وَقْتِ السَّحَرْ

وله أيضا رضى الله عنه هذه القصيدة فى التوسل المسمى بكنز الحقائق وسر الدقاق بالأولياء الكرام نفعنا الله به وبهم آمين وهى هذه

رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ رَبِّ اهْدِنَا إِلَيْكَ يَا مَوْلَاهُ
أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ ذَا الْجَمَالِ وَالْفَضْلِ وَالإحْسَانِ وَالْكَمَالِ
بِمَظْهَرِ الْجَلَالِ وَالْجَمَالِ وَالْبَرْزَخِ الْكُلِّيِّ ذِي النَّوَالِ
وَأَشْرَفِ الْخَلَائِقِ الإنْسَانِيَّهْ وَمَجْمَعِ الْحَقَائِقِ الإيمَانِيَّهْ

طَوْرِ التَّجَلِّي مَهْبِطِ الأَسْرَارِ مَظْهَرِ سِرِّ الْجُودِ وَالأَنْوَارِ
مُحَمَّدٍ وَسِيلَةِ الْوَسَائِلِ لُبِّ اللُّبَابِ قَائِدِ الأَمَاثِلِ
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَكَرَّمَا
وَبِالْعَتِيقِ عُمَرٍ عُثْمَانِ وَبِعَلِيٍّ سَيِّدِ الْفُرْسَانِ
وَبِعَمَّيْ نَبِيِّنَا عَبَّاسِ وَحَمْزَةٍ لَيْثِ الْوَغَى وَالْبَاسِ
وَبِأَبِي هُرَيْرَةَ وَالْحَبْرِ أَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ كَبِيرِ الْقَدْرِ
بِسَائِرِ الأَصْحَابِ وَالأَزْوَاجِ وَالآلِ وَالأَتْبَاعِ فِي الْمِنْهَاجِ
بِالْقُطْبِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِي وَالشَّاذَلِي الشَّهِيرِ ذِي الْعِرْفَانِ
وَشَيْخِهِ عَبْدِ السَّلَامِ الْمُقْتَدَى وَشَيْخِ مَمْشَاذِ الْجَلِي رَأْسِ الْهُدَى
بِالْعَيْدَرُوسِ الْعَدَنِي ذِي الشَّأْنِ وَجَوْهَرِ الصَّفِيِّ ذِي الأَيْقَانِ
وَمُصْطَفَى الْبَكْرِي وَالسَّمَانِ وَأَحْمَدَ الدَّرْدِيرِيِّ الرَّبَّانِي
وَبِأَبِي السُّعُودِ وَالرِّفَاعِي وَبِابْنِ أَحْمَدَ أَيِ التَّبَاعِي
وَبِعَلِي الْخَوَاصِ وَالشَّعْرَانِي وَعُمَرَ ابْنِ الْفَارِضِ الْمِيقَانِ
وَشَيْخِهِ ابْنِ الْعَرَبِي وَالْبَدَوِي وَبِأَبِي مَدْيَنَ وَهُوَ الْمَغْرِبِي
بِابْنِ عَطَاءِ اللهِ صَاحِبِ الْحِكَمْ وَشَيْخِهِ الْمُرْسِي مَنْبَعِ الْحِكَمْ
بِحُجَّةِ الإِسْلَامِ وَالصَّيَّادِ وَبِالدُّسُوقِي مَعَ الْحَدَّادِ
وَبِابْنِ ادْهَمَ مَعَ الشِّبْلِي وَالْيَافِعِي وَشَيْخِهِ عَلِيّ
وَبِأَبِي يَزِيدِ الْبِسْطَامِي وَبِأَبِي طَالِبِ الْهُمَامِ
وَبِالْجُوَيْنِي وَابْنِهِ عَبْدِ الْمَلِكْ وَبِعَلِي الْيَمَانِي عَابِدِ الْمَلِكْ
بِالشَّيْخِ يَحْيَي صَاحِبِ الْبَيَانِ وَبِأُوَيْسٍ الْقَرَنِي الْيَمَانِي

وَبِأَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ وَالشَّافِعِي وَأَحْمَدَ الشَّيْبَانِي
بِمَالِكٍ جُنَيْدِهِمْ وَالأَشْعَرِي وَبِأَبِي مَنْصُورٍ الْمُشْتَهِرِ
بِالزَّيْلَعِي وَيُوسُفَ الأَكْوَانِ وَبِالزَّرُّوقِ الْفَاسِيِّ الْمِيقَانِ
بِالْبُرْعِي الْعُشَّاقِ وَالْبُوصِيرِي وَبِعَلِي الْوَفَا مَعَ الدَّمِيرِي
وَبِالْبُخَارِي مُسْلِمٍ عَلَمَيْ هُدَى وَالرَّافِعِي وَالنَّوَوِي جَبَلَيْ هُدَى
بِالشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسِ الَّذِي صَارَ لأَهْلِ الشُّرْبِ كَالْمِسْكِ الشَّذِي
وَبِأَبِي صَالِحٍ الْمُشْتَهِرْ تِلْمِيذِهِ الرَّشِيدِ زَيْنِ السِّيَرْ
بِالْبُدَلَا وَالنُّقَبَا الأَنْجَابِ وَالْعُرَفَا وَالْغَوْثِ وَالأَقْطَابِ
وَبِأَبِي الْعَبَّاسِ بَلْيَا أَيْ خَضِرْ بِآلِ يٰس الرَّسُولِ الْمُشْتَهِرْ
وَبِابْنِ ابْرٰهِيمَ اسْمٰعِيلَا وَشَيْخِهِ الْمَقْدِشِي اسْمٰعِيلَا
بِشَيْخِهِ حَمْزَةَ عَالِي الرُّتَبِ بِكُلِّ أَهْلِ الْقُرْبِ أَهْلِ الْمَنْصَبِ

محل الدعاء والفاتحة

اسْلُكْ بِنَا مَنَاهِجَ الرَّشَادِ وَاخْلَعْ عَلَيْنَا خِلَعَ الْوِدَادِ
وَأَلْقِ فِي قُلُوبِنَا الصَّوَابَا وَاسْقِنَا مِنْ عِنْدِكَ الشَّرَابَا
أَعْنِي بِذَا الْخَمْرَ الْحَلَالَ مَا بِهَا عَتْبٌ وَقَدْ تَسَارَعُوا لِعَذْبِهَا
أَدْخِلْ نُفُوسَنَا بِعَيْنِ الْجَمْعِ أَغْرِقْ نُفُوسَنَا بِجَمْعِ الْجَمْعِ
وَأَزِلِ الْحِجَابَ عَنْ قُلُوبِنَا وَبَصِّرَنْ فُؤَادَنَا عُيُوبَنَا
فَاجْمَعْ قَلْبَنَا عَلَيْكَ جَامِعُ وَامْنَعْ كُرُبًا هَائِلًا يَا مَانِعُ
سَلِّمْ جَمِيعِي يَا سَلَامُ مِنْ ضَنَا بِالْقَهْرِ يَا قَهَّارُ اقْهَرْ عَدُوَّنَا
فَحَقِّقَنْ نَفْسِي ذَا الآلَاءِ حَقَائِقَ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ

وَاقضِ إلٰهى كُلَّ حَاجَة لنَا مِنْ كُلِّ مَا فيه صَلاَحُ شأنِنَا
وَهَبْ لنَا كَشفاً مُقَدَّساً بلاَ لَبْسٍ من الشَّيْطَان يَامَوْلَى عَلاَ
يَا رَبَّنَا بجَنَّة مُعَجَّـــلَهْ للأوْلِيَاَ فَاقَتْ عَلَى الْمُؤَجَّلَهْ
فَامْنُنْ عَلَيْنَا بشُهُودِ بَابِكَ الْـ أَعْظَمِ كُلِّ لَحْظَةٍ بلاَ حَوْلْ
يَا رَبَّنَا اغفِرْ للعُبَيْدِ الجَانِى عَبْدِ مُضَافٍ بِاسْمِكَ الرَّحْمٰنِ
وَلِشُيُوخِهِ وَكُلِّ مُنْتَمٍ إلَيْهِ رَبَّنَا وَكُلِّ مُسْلِمِ
يَا رَبَّنَا بِجَذْبَةٍ رَحْمَانِيَه بِكُلِّ نَفْسٍ مِنْ حِمَاكَ دَانِيَه
فَاقْبَلْ تَوَسُّلِى بِلُطْفِكَ الْخَفِى وَكُلِّ اسْمٍ ظَاهِرٍ وَمُخْتَفِى
ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ سَرْمَدَا عَلَى النَّبِى وَآله ذَوِى الْهُدَى
مَا قَالَ رَاقٍ لِذُرَى الْكَمَال أَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ ذَا الْجَمَالِ

تمت

هذه القصيدة من بحر الوافر المقطوف عروضا وضربا ناظمها عبد الرحمن بن عمر العلي القادري عفى الله عنه جامع راحة القلب المتولع فى مناقب الشيخ عبد الرحمن الزيلعي رضى الله عنه نظمها فى مدحه توسلا به وتبركا نفعنا الله به وبعلومه آمين وهي هذه

إِلٰهِي أَمْدِدْ لَنَا بِالزَّيْلَعِيِّ مَلَاذِي عَبْدَ رَحْمٰنِ العِبَادِ
إِذَا مَا نَابَنَا خَطْبٌ عَظِيمْ نَلُوذُ بِهِ وَأَهْلِ الاجْتِهَادِ
بِهِمْ نَرْجُوا الْأَمَانَ كَذَا نَجَاةً وَفَوزاً فِي الْحَيٰوةِ وَفِي المعادِ
تَوَسَّلْنَا وَلُذْنَا فِي حِمَاهُمْ وَنَذْكُرُ فَضْلَهُمُ فِي كُلِّ نَادِ
ثِمَالِي سَادَتِي هُمْ أَهْلُ فَضْلٍ خُصُوصًا بِابْنِ أَحْمَدَ مِن جِيَادِ
جَمِيلُ السِّيرَةِ السَّامِي مَلَاذِيْ إِمَامِي الزَّيْلَعِي بَحْرِ الودَادِ
حَلَاوَةُ لَفْظِهِ نَظْمًا وَنَثْراً تُذِيبُ قُلُوبَ أَصْحَابِ الرَّشَادِ
خَلِيُّ الْقَلْبِ عَنْ زَيْغِ الضَّلَالِ خِيَارٌ مِن خِيَارٍ ذُو السَّدَادِ
دَوَامًا كَانَ فِي ذِكْرٍ وَوَعْظٍ بِتَرجِيَةٍ وَتَخْوِيفِ الْعِبَادِ
ذَكِيًّا كَانَ ذَا عِلْمٍ كَثِيرٍ بِلَا حَصْرٍ مَعَ الْعَمَلِ الْمُرَادِ
رَفِيعَ الْقَدْرِ عِنْدَ النَّاسِ طُرًّا وَقُلْنِي عِنْدَ رَبِّهِ فِي ازْدِيَادِ
زَمَانُهُ حَاذَا نِعَامًا وَبُشْرَى بِنُورِهِ كَانَ سَيْفَ الْحَقِّ هَادِ
سَخِيًّا كَانَ قَقَامًا وَسَهْلاً فَصِيحًا مِصْقَعًا كَانَ الْعِمَادِ
شَذَاهُ يَفُوحُ مِسْكًا ثُمَّ عُوداً وَضَاءَ ضِيَاهُ فِي كُلِّ الْبِلَادِ
صَفَا سِرًّا لَهُ نُورَانِ حَقًّا لَدَى حَضَرَاتِ ذِكْرِ اللهِ ذَادِي

ضَرِيحُهُ فِي قُلُنْقُولِ ٱلبَهِيِّ   لَهُ سِرٌّ عَجِيبٌ لِلْمُنَادِي
طَرِيقَتُنَا بِهِ طَابَتْ وَبَاهَتْ   وَشَاعَتْ فِي ٱلبَنَادِرِ وَٱلبَوَادِي
ظَفِرْنَا بِٱمْتِدَاحِ الزَّيْلَعِيِّ   بِبَعْضِ صِفَاتِهِ بِالاقْتِصَادِ
عَلَا عَنْ مَدْحِ أَمْثَالِي تَرَقَّى   إِلَى قُرْبِ ٱلمُهَيْمِنِ بِٱجْتِهَادِ
غَرَائِبُهُ فَلَا تُحْصَى بِعَدٍّ   كَأَمْوَاجٍ وَرَمْلٍ مَعْ رَمَادِ
فَوَائِدُهُ لِكُلِّ النَّاسِ تُهْدَى   فَكَمْ مِنْهُ سَمِعْنَا مِنْ جِيَادِ
قَوِيٌّ فِي ٱلطَّرِيقَةِ قَادِرِيٌّ   وَحَبْرٌ شَافِعِيٌّ بِاسْتِنَادِ
كَرِيمٌ زَيْلَعِيٌّ أَشْعَرِيٌّ   مُرَبِّي السَّالِكِينَ إِلَى ٱلمُرَادِ
لَهُ مَدَدٌ وَفَيْضٌ أَيُّ فَيْضٍ   لَهُ الأَصْحَابُ أَخْيَارُ ٱلعِبَادِ
مُعِينُ المُسْلِمِينَ مُحِبُّ خَيْرٍ   وَمُحْيِي ٱلقَادِرِيَّةِ بِٱعْتِمَادِ
نَحَا ٱلحَرَمَيْنِ نُسْكاً ثُمَّ زَوْراً   فَنَالَهُمَا أَدَاءً كَٱلزُّهَادِ
وَصَنَّفَ فِي فُنُونِ ٱلعِلْمِ كُتْباً   كَشَرْحِ ٱلشَّاطِبِيِّ ٱلمُسْتَجَادِ
هَدَانَا فِي عُلُومِ ٱلصَّرْفِ حَقاً   بِنَظْمِ حَدِيقَةِ ٱلتَّصْرِيفِ هَادِ
لِأَنَّ ٱللهَ أَعْطَاهُ عُلُوماً   وَعِرْفَاناً وَنُوراً فِي الفُؤَادِ
يَقِيناً أَنَّ مَنْ يَأْتِي إِلَيْهِ   يَفُوزُ بِمَا يَرُومُ مَعَ ٱلأَيَادِي
بِحُسْنِ ٱلظَّنِّ تَأْتِيكَ العَطَايَا   فَزُرْ يَا صَاحِ قَبْرَهُ بِٱعْتِقَادِ
إِلٰهِي ارْحَمْ عَلَيْهِ وَكُنْ رَءُوفاً   بِهِ وَبِنَا وَجُدْ لِي بِالمُرَادِ
وَوَفِّقْنَا بِخَيْرَاتٍ وَرُشْدٍ   وَأَحْسِنْ حَالَنَا يَوْمَ التَّنَادِ
بِهِ ٱسْتُرْ عَيْبَنَا وَٱكْشِفْ كُرُوباً   وَشَتِّتْ شَمْلَ حُسَّادٍ وَعَادِ
وَكُنْ لِيَ وَاقِياً مِنْ كُلِّ شَرٍّ   بِهِ ٱكْفِ ٱلظَّالِمِينَ ذَوِي الفَسَادِ

وَفَاتُهُ فِي رَبِيعِ ٱلثَّانِي خَمْساً (بِغَابَ الْبَدْرُ ذُنْ) عَمَلَ السَّعَادِ
إِلٰهِي ٱغْفِرْ ذُنُوبِي وَٱعْفُ عَنِّي بِهِ ثُمَّ ٱلْأُصُولِ بِحَقِّ صَادِ
وَأَشْيَاخٍ وَحَاشِيَةٍ وَفَرْعٍ وَإِخْوَانٍ وَجُدْ لِي خَيْرَ زَادِ
وَمَنْ لِلْمَدْحِ لِلشَّيْخِ الْكَرِيمِ دَعَانِي مِنْ إِمَامٍ مُسْتَفَادِ
وَصَلِّ كَذَا وَسَلِّمْ كُلَّ وَقْتٍ عَلَى الْمُخْتَارِ وَٱلْآلِ ٱلْجِيَادِ
وَأَصْحَابٍ وَأَتْبَاعٍ وَشَيْخِي غِيَاثِي عَبْدَ رَحْمٰنِ ٱلْعِبَادِ
مَتَى مَا عَبْدُ رَحْمٰنٍ يَفُوهُ بِمَدْحِ ٱلصَّالِحِينَ ذَوِي ٱلرَّشَادِ

تمت

هذه القصيدة من بحر المتقارب المحذوف عروضا وضربا نظمها الشيخ الكامل القطب الواصل الشيخ حاج عبد الله بن معلم يوسف القطبي القادري توسلا بالغوث الأعظم الشيخ عبد الله القادر الجيلاني نفعنا الله بهما آمين.

إِلٰهِي بِجِيلَانِي غَوْثِ ٱلْوَرَى أَجِرْنَا مِنَ السُّوءِ جُدْ بِالْقِرَى
إِمَامٌ لِكُلِّ ٱلْوَرَى رُكْنُهُمْ وَغَوْثُهُمُ فَهْوَ نَجْمُ السُّرَى
بِحَضْرَتِهِ ٱلْخَيْرُ طُرًّا وُجِدْ وَيُدْفَعُ شَرُّ ٱلْوَرَى قَهْقَرَى

تواتر بين الورى سره   من الجن والإنس ذاع برا
ثناوه في كل قطر محل   كتحفتنا كيف قول المرا
جليلٌ كجودٍ جماهيرنا   تجلت به جدلنا جبرا
حيٌّ حليمٌ حوى حكما   حميدٌ تحييه حوت حرا
خبيثٌ بغيضه قل خاسرٌ   كفرقة زيغ فخذهم ورا
دليل الإله شموس الهدى   ورمز العلوم وغيث الثرى
ذكيٌّ ذكورٌ ذخيرتنا   فمن لاذه نال فوزا درا
رجالٌ نساءٌ عبيدٌ رضوا   ولايته فاجتنوا ثمرا
زيارته مثل حج لقوم   له داري كعبة لا فرا
سليل الرسول سهام العدا   سخيٌّ سموحٌ سراج القرى
شريفٌ من الحسنين نسب   فمثله في الأوليا لا يرى
صبورٌ صدوقٌ صدقناه في   مقالته ربنا أمرا
ضياء طريقته قد أضا   لكل الجهات كما قررا
طبيبٌ كعيسى طريقته   تدوم إلى يوم حشر الورى
ظهيرٌ ظلال المريد يقيه   حر نار وشرا ترى
علت قدماه على الأوليا   من الإنس والجن ذا سطرا
غياث الورى أنت غث من نأى   فكن عونه أي أمر عرا
فجبر إلهي انكساري وما   به حل من سوء حال جرا
قبولا وظفرا لمن أنشدا   بخامس عشر البحور انصرا
كفينا لنا كن كفيلا كشف ال   كروب سريعا أنلنا المرا

لئن كنتُ ذ ضيقة قدْ قصرْ   فمدحك عندى كمثل المرا
مددتُ يدىَّ إلى خالقى   فقلتُ اكفنا كلَّ شرٍّ سرى
نوالا وخيرا أنلنا به   وأهوال قبرى اذ فعنَّ منكرا
وأعداءنا ربِّ لا تشمتنْ   وحاسدنا ردُّهم للورى
هبات عطايا أنلنا به   ووالدنا ربِّ من حضرا
لانْ التجىْ عبدَ قادر محْـ   ـيى الدين أمدحهُ نورا
يقولُ عبيدُ كمُ القطبى   أجرنا من النار جُدْ بالقرى
وآخرُ نظمى الصلوةُ على   محمد نائمْ آل ذرا
صلاةً تغيثُ بها جمعنا   وتسقى الأنام بها مطرا
وتغنى العدا فرقةُ الافترا   بجيلانى شتتهم لا نرى
متى ردَّ أهلُ العلوم العلا   أهيل الفساد من نحرا

تمت

هذه القصيدة من بحر الوافر المسماه بكبيعة الاتقياء فى مدح سلطان الأولياء نظمها العالم المرحوم الشيخ عبد المجيد بن الشيخ محمد بن الشيخ صوفى الملقب بالشيخ عطاء رحمه الله تعالى توسلا بالغوث الأعظم الشيخ عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه ونفعنا به وهى هذه

تحيّاتُ الإله على ابن موسى   أبى الفقرا إمام الأولياء
ألوذُ بشيخ كلِّ الأولياء   أبى الفقرا إمام الأتقياء
بمدح القطب محيى الدين غوثى   وعونى لا يخيبُ به رجاءى
تيقظْ يا أخى لزيارة الغوْ   ث بدر الدين سرِّ الأصفياء
ثنى الوفدُ اللئامُ خدودَ كبر   من الشيخ الكبير إلى الوراء

جزى الله الذي جاء وجاد لجيلاني به خير الجزاء
حوى حلما بظاله نحن ناوى وحاد وخر خصم للقفاء
خيار الأولياء قطب الأنام خصائصه كخير الأنبياء
دعا المولى لحضرته وقال له يا غوث أعظم في النداء
ذكرناكم ونحن على حماكم لعل نرى بكم خير العطاء
رؤسنا بالذي راياته تحـ ن فيها والورى تحت اللواء
زحام الأولياء تحت لواء يرى قد قال قوب الأولياء
سعادتنا بسلكك إذ دخلنا به سدنا على أهل الوفاء
شغفنا بالذي شرفت شموس الـ هدى في سلك سلطان العلاء
صدوق أنت فيما قلت فينا مريدي لا تخف كل البلاء
ضياء البدر ضاء بلا نجوم به اختفت النجوم من السماء
طلائع غوثه عمت جميع الـ ورى يشفى بها كل الوباء
ظفرنا إذ بسلككم دخلنا بجاهك أنت رأس في السخاء
علا ودنا وجاز إلى مقام رأى مولاه فيه كمصطفاء
غدا جيلاني يدنو ثم يدعو لمولاه فيشفع ذا الوفاء
فنام الغوث أفلحت في طريق الـ إمام القطب شيخ الأولياء
قفاكم كل قطب الله قفواه تنداء فيك لاقفوا الإباء
كريم القوم كيلاني ابن موسى كثير الخير كعبة أتقياء
لئام الناس بالإنكار ولوا من الجيلاني وجه الكبرياء
مدحتك يا منير الكون بالدي ن بعد خفائه في الفقهاء

نُنَادِي بِاسْمِهِ فِي كُلِّ حَالٍ وَفِي وَقْتِي شَدَائِدَ وَالرَّخَاءِ
وَلَا نُحْصِي بِرَسْمٍ أَوْ بِعَدٍّ مَعَالِي فَرْعِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ
هَلُمُّوا وَاسْمَعُوا مَدْحَ الْوَلِيِّ عَلَا وَسَمَا إِلَى رَبِّ السَّمَاءِ
لِأَعْلَى الْأَوْلِيَا فَرَّ الذَّلِيلُ عُبَيْدُ السُّوءِ مِنْ أَهْلِ الْعِدَاءِ
يَقِينًا جَاهُهُ عِنْدَ الْإِلٰهِ مِنَ الْأَسْوَا وَكَيْدِ الْأَشْقِيَا
مَدَدْتُ يَدِي وَأَرْجُو كُلَّ خَيْرٍ مِنَ الْمَوْلَى بِخَيْرِ الْأَوْلِيَا
أَيَا مَوْلَايَ سَامِحْنِي بِشَيْخِي وَسَامِحْ أُمَّهَاتِي أَوْ أَبَائِي
كَذَا مَنْ فِي طَرِيقَتِنَا وَمَنْ لِي وَمَنْ أَوْصَى لَنَا أَيْ بِالدُّعَاءِ
عَلَى الْمُخْتَارِ صَلَّى اللهُ رَبِّي وَسَلَّمَ مَا بَدَا بَدْرُ السَّمَاءِ
وَآلٍ ثُمَّ أَصْحَابٍ وَأَتْبَاعِهِمْ مَا الطَّيْرُ تُرْزَقُ فِي الْهَوَاءِ

تمت

﴿ المذقة الحلوية فى مدح خير البرية ﴾

صلى الله عليه وسلم نظم العالم الفاضل والحبر الكامل قطب البنازو وشيخ الاكابر مولانا الولى الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله الشاشى المقدشى الشافعى القادرى رحمه الله تعالى خمسها تلميذ تلامذته الحقير القاصر عبد الرحمن بن عمر العلى الورشيخى القادرى عفى الله عنهما وعن والديهما وعن جميع المسلمين آمين والمرجو ممن طالعها ووقف على تخميسها لحنا ان يصلحه بالتأمل والتثبت لا بالبديهة وله الاجر والثواب بفضل الله تعالى

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد فيقول المخس الحقير ذو العجز والتقصير كثير الذنوب والأجرام الراجى من ربه غفران الخطايا والآثام عبد الرحمن بن عمر العلى القادرى عفى الله عنه ان هذه القصيدة اللامية منظومة من بحر المتقارب المحذوف عروضا وضربا اجزاءه فعولن ثمانى مرات وهو اعذب البحور الشعرية واحبها إلى نظمها الولى العالم العامل قطب البنادر وحاوى المفاخر شيخ مشائخنا مادح النبى صلى الله عليه وسلم بكل بحر من البحور الستة عشر الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله المشهور بالشيخ حاج صوفى رحمه الله تعالى ونفعنا به وجزاه الله خيرا كثيرا آمين وقد أشار لى بتخميسها فى مدة طويلة حفيده العالم الفاضل صديقنا وحبيبنا وانيسنا وقرة اعيننا القائم مقام جده فى الدرس والارشاد والتعليم والتصنيف الشيخ عبد المجيد بن الشيخ محمد بن الشيخ صوفى المشهور بالشيخ عطاء متعنا الله بطول حياته وبلغه الله وايانا مقاصدنا الحسنه فى الدين والدنيا والآخرة آمين وأنا قلت لما له اشارلى بتخميسها لا أقدر أن اخمسها لأجل انها ستون بيتا كل بيت منها مصراعه الأول آخره أى عروضه الف ملساء الا بيتا واحدا آخره ياء

سا كنه مفتوح ما قبلها فلأجل ذلك توقفت عن تخميسها فى مدة طويلة ومع ذلك ما خرجت الاشارة عن قلبي وأنا احب قراءتها فى كل وقت وفى وقت قريب قد قوى فى قلبي خاطر الاشارة باذن الله تعالى والقى الله فى قلبي تخميس البيت الأول ففهمت ان الاشارة قد جاء وقتها وأنها كانت حقا فشرعت فى تخميسها مستعينا بالله تعالى وحامداً له على ما وفقنى من هذه الخدمة الشريفة وان لم اكن اهلا لذلك فله الحمد والمنة فاتممته بمدة يسيرة بتيسير الله تعالى وبفضل الممدوح منح المدد والفيوضات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وببركة الناظم الأول مولانا الشيخ صوفى رحمه الله تعالى وسميتها (المذقة الحلوية فى مدح خير البرية) صلى الله عليه وسلم ولها سر عظيمة وبركة عميمة نفعنا الله بها آمين وتخميسها وان لم يكن فصيحا لقصر ناظمه فهو يتشرف بشرفها ان شاء الله تعالى لتعلقهما بمدح مشرف الكونين صلى الله عليه وسلم وغفر الله لنا ولوالدينا ولمن دعالنا بالمغفرة ولمن تسبب فى كتابتها وطبعها ونشرها ولجميع المسلمين آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

وهى هذه مع تخميسها

أَيَا مَنْ يُرِيدُ الرِّضَا وَالْعُلَا
وَنَيْلَ الْمُرَادِ فَصَلِّ عَلَى
نَبِيِّ الْهُدَى قُلْ بِصَوْتٍ عَلَا
صَلَاةً وَأَزْكَى سَلَامٌ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى مَنْ عَلَا
بِسْمِ الْمُهَيْمِنِ قُلْ أَوَّلَا
بِهِ الْبَرَكَاتُ وَسِرُّ الْوَلَا
وَتَحْصِيلُ خَيْرَاتِهِ وَاعْتِلَا

بِبِسْمِ الإِلٰهِ ابْتِدَائِي عَلَى مَرَامِي لأَحْظَى بِنَيْلِ الجَلَا
بِحَمْدٍ وَشُكْرٍ فَدُمْ عَمَلَا
بِمَا فِي أَحَادِيثِ خَيْرِ المَلَا
عَلَى كُلِّ أَمْرٍ فَقُلْ جَذْلَا
وَأَحْمَدُ مَوْلَايَ حَمْدًا عَلَى سَوَابِغِ فَضْلٍ وَصَرْفِ البَلَا
وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ عَلَا
عَلَى المُرْسَلِينَ بِفَضْلٍ جَلَا
وَقُلْ مَعْ رَفِيقٍ كَذَا وَالخَلَا
أُصَلِّي كَمَا اللهُ صَلَّى عَلَى رَسُولِ الإِلٰهِ الَّذِي فُضِّلَا
بِأَوْصَافِ حُسْنٍ يَفُوقُ عَلَى
سِوَاهُ بِهَا اخْتَصَّ وَاكْتَمَلَا
وَسَادَ بِهَا غَيْرَهُ وَاعْتَلَا
جَمِيعَ الوَرَىٰ مَنْ هَدَانَا إِلَى سَبِيلِ السَّلَامِ سَلِيلِ العُلَا
وَشَافِي القُلُوبِ بِمَا قَدْ تَلَا
مِنَ الوَحْيِ قُرْءَانَنَا بِانْجِلَا
وَمُنْجِي البَرَايَا بِصَرْفِ البَلَا
وَمُوضِحِ مِنْهَاجِ فَوْزِ الأُلَى هُدُوا فَاقْتَفُوا نَهْجَهُ الأَعْدَلَا
مَلَاذُ الخَلَائِقِ مُبْدِي الضِّيَا
وَمُرْشِدُ ذِي الجَهْلِ وَالأَغْوِيَا
وَخَيْرُ الأَفَاضِلِ وَالأَصْفِيَا

أَمَامُ الْهُدَىٰ سَيِّدُ الْأَوْلِيَا وَمَنْ فَوْقَهُمْ فَهُوَ غَيْثُ الْعُلَا
وَسَعْدُ السُّعُودِ وَبَحْرُ النَّدَا
وَنُورُ الْوُجُودِ وَسَيْفُ الْعِدَا
وَمُحْيِي النفُوسِ وَمُخْلِي الصَّدَا

سِرَاجٌ مُنِيرٌ وَشَمْسُ الْهُدَىٰ كَصُبْحٍ لِدَيْجُورِ شِرْكٍ جَلَا
مُعِينُ الْمَسَاكِينِ نُورُ الْبَهَا
وَأَصْلُ الْمَكَارِمِ وَالِانْتِهَا
وَعَيْنُ السَّخَاءِ وَمَنْبَعُهَا

كَفِيلُ الْيَتَامَىٰ وَفِيُّ النُّهَىٰ كَرِيمُ السَّجَايَا زَكِيُّ الْكُلَا
هُوَ الْمُصْطَفَىٰ لَا تَقِسْ بِالسِّوَا
وَذُو الْحَوْضِ كَوْثَرِهِ وَالنَّوَا
وَفَرْدُ الْمَحَاسِنِ خَيْرُ الدَّوَا

وَصِفْ مُحْسِنًا بِالْحُسْنِ حَوَىٰ حَكِيمٌ حَلِيمٌ وَعَالِي الْخَلَا
حَبِيبُ الْإِلَٰهِ وَحَاوِي الْعُلَا
وَأَمْدَاحُهُ مِثْلُ بَحْرٍ جَلَا
حَكَاهُ الْكِتَابُ الَّذِي أُنْزِلَا

حَمِيدُ الْمَسَاعِي حَقٌّ حَلَا لَنَا ذِكْرُ أَوْصَافِهِ مَنْهَلَا
رَسُولُ الْمَلَاحِمِ رَأْسُ الْهُدَىٰ
وَأَمْرٌ عُرْفٌ مُزِيلُ الرَّدَا
وَنَاهِي الْعُصَاةِ مِنَ الِاعْتِدَا

جَمِيلُ الْمُحَيَّا كَبَدْرٍ بَدَا وَشَمْسُ الضُّحَى بَلْ لَهَا أَخْجَلاَ
رَفِيعُ المَرَاتِبِ فَوْقَ الْمَلاَ
وَشَمْسُ الْيَقِينِ بِأُفْقِ الْعُلاَ
وَقِنْدِيلُ نورِ الْهُدَى بِاجْتِلاَ
وَنِبْرَاسُ نُورِ النَّبَاء عَلَى مُحَيَّاهُ بَادٍ إِذَا أَقْبَلاَ
مَحَطُّ الْمَقَاصِدِ مَاوَى الرَّجَا
شَفِيعُ الْبَرَايَا وَعَيْنُ النجَا
بِهِ الْمُذْنِبُ الْمُعْتَدِى قَدْ لَجَا
حَيِيٌّ مُضِيءٌ مُنِيرُ الدُّجَا هَنِيئًا لِمَنْ أَحْظَى الاِجْتِلا
نَبِيٌّ أَتَانَا بِأَمْرٍ اخْتِذَا
بِأَفْعَالِ خَيْرٍ وَبِرٍّ كَذَا
وَيَزْجُرُنَا عَنْ فِعَالِ الأَذَى
سَخِيٌّ سَمُوحٌ وَسَهْلٌ إِذَا عُرِى نَيْلُهُ قَطُّ مَا قَالَ لاَ
ثَنَايَاهُ كَالْبَرْقِ ضَوْءًا إِذَا
تَبَسَّمَ يَذْكُو كَطِيبِ الشَّذَا
وَإِحْسَانُهُ لِلْوَرَى هَكَذَا
جَزِيلُ الْعَطَايَا جَوَادٌ إِذَا يُحَابِى كَجَوْدٍ إِذَا أَنْزَلاَ
حَبِيبُ الْقُلُوبِ بِغَيْرِ امْتِرَا
وَنُورُ الْبِلاَدِ كَذَا وَالْقُرَى
سَخَا لِلضُّيُوفِ بِحُسْنِ الْقِرَى

رَحِيمٌ رَءُوفٌ وَبَرٌّ يُرَى مُبِرًّا وَرَحْباً إِذَا وُمِلَا
هُوَ الْمُجْتَبَى الْمُرْتَضَى الْمُقْتَفَى
وَمِصْبَاحُ دِينِ الْهُدَى لَا خَفَا
بِإِسْلَامِنَا جَاءَ لِلْحُنَفَا
صَفُوحٌ عَفُوٌّ لِمَنْ قَدْ هَفَا صَفِيٌّ صَدُوقٌ سَمَا رُسُلَا
غِيَاثُ الْأَرَامِلِ وَالْفُقَرَا
وَسُلْطَانُ سَادَاتِنَا الْكُبَرَا
وَضَوْءُ الْبَصَائِرِ عَالِي الذُّرَى
نَجِيٌّ نَصِيحٌ نَجَاةُ الْوَرَى نَبِيٌّ نَبِيهٌ وَنُورُ الْعَلَا
كَثِيرُ الْمَكَارِمِ مُعْطِي الْهَنَا
بِهِ اللّٰهُ يَصْرِفُ عَنَّا الْعَنَا
وَنَرْجُو بِجَاهِهِ نَيْلَ الْمُنَا
وَجِيهٌ وَصُولٌ لِمَنْ قَدْ دَنَا وَفُورٌ وَلِيٌّ مِنْ أُولَى الْوِلَا
وَعِلْمُ الشَّرِيعَةِ مِنْهُ ابْتَدَا
بِبِعْثَتِهِ بَانَ ذُلُّ الْعِدَا
وَعَزَّتْ بِهِ أُمَّةُ الِاهْتِدَا
وَمِقْيَاسُ عِلْمٍ وَبَحْرُ النَّدَا إِذَا مِنْهُ لَمْ الْهُدَاةِ انْجَلَا
هَدَانَا إِلَى دِينِ رَبِّ السَّمَا
مِنَ الْكُفْرِ وَالْجَهْلِ لَا سِيَّمَا
وَقَدْ كَانَ كُلُّ الْوَرَى فِي الْعَمَا

دَلِيلُ سَبِيلِ السَّعَادَاتِ مَا قَفَا إِثْرَهُ قَافٍ إِلَّا اعْتَلَا

تَرَى الْمُسْلِمِينَ بِكُلِّ الْقُرَى
يُحِبُّونَ سَيِّدَنَا الْأَزْهَرَا
مَنِ اجْتَازَ فَوْقَ السَّمَا بِالسُّرَى

بَشِيرٌ نَذِيرٌ شَفِيعُ الْوَرَى مَلَاذُهُمْ يَوْمَ نَشْرِ الْبِلَا

وَرِيحُ الصَّبَا بَلْ وَرُعْبٌ بَدَا
يَسِيرَانِ شَهْرًا كَمَا أُسْنِدَا
لِنَصْرِ الْحَبِيبِ الَّذِي أُيِّدَا

إِلَى اللهِ دَاعٍ مُبِيدُ الْعِدَا وَشِرْكًا وَرِجْسًا لَهُمْ أَبْطَلَا

بِقَتْلٍ وَطَعْنٍ وَضَرْبٍ عَلَى
رُءُوسِ الْأَعَادِي وَمَا قَدْ تَلَا
وَصَـــيَّرَ أَعْلَاهُمُ الْأَسْفَلَا

وَبُرْهَانِ قَطْعٍ كَسَيْفٍ عَلَى رِقَابِ عُتَاتٍ عَصَوْا مُرْسَلَا

وَبِالْمُعْجِزَاتِ أَخِي كَمْ لَهَا
مِنَ الْعَدِّ كَالْبَحْرِ أَرْسَلَهَا
لَهُ اللهُ كَالظَّبْيِ أَوْحَى لَهَا

وَآيٌ مِنَ الْوَحْيِ زَهْرٍ لَهَا حَلَاوَةُ حَلْوَى إِذَا مَا تَلَا

مُطَهِّرَةُ الْقَلْبِ إِذْ وَسْوَسَا
لِعَيْنِ الْإِلَهِ الَّذِي خَنَسَا
وَمُذْهِبَةُ الْحُزْنِ عَمَّنْ أَسَا

وَمِصْقَلِ مَنْ قَلْبُهُ قَدْ قَسَا طَلَاوَتُهَا أَطْرَبَتْ كَالطِّلَا

وَكَمْ مِنْ مَعَانٍ بِهَا قَدْ يُرَى
كَأَمْوَاجِ بَحْرٍ وَرَمْلِ الثَّرَى
بِهَا قَارِئٌ فَازَ لَمَّا قَرَا

وَكَمْ مِنْ عُلُومٍ حَوَتْهَا دَرَى بَصِيرٌ بِهَا حِينَمَا رَتَّلَا

بَلَاغَتُهَا تُعْجِزُ الْفُضَلَا
هُمُ الْفُصَحَاءُ وَأَهْلُ الْعُلَا
مِنَ الثَّقَلَيْنِ وَكُلِّ الْمَلَا

وَكَمْ مُعْجِزَاتٍ لَهُ بَعْدُ لَا تُحَاطُ وَتُحْصَى كَبَحْرٍ مَلَا

وَكَالتُّرْبِ مِنْهَا ذَهَابُ الْغَلَا
إِذَا مَا دَعَا رَبَّهُ الْأَكْمَلَا
فَثَارَ سَحَابٌ بِهِ انْهَمَلَا

فَأَسْرَى بِهِ اللهُ مِنْ مُجْتَلَى حَرَامٍ لِلاقْصَى وَقَدْ حُمِّلَا

إِلَى حَضْرَةِ اللهِ مُعْطِي الرَّخَا
طَوَى الْأَرْضَ لِلْقُدْسِ وَقْتَ السَّخَا
فَطَارَ بِهَا فَرْسَخًا فَرْسَخَا

عَلَى مَرْكَبٍ مِثْلَ رِيحِ الرَّخَا بُرَاقٍ كَبَرْقٍ إِذَا مُحِّلَا

فَوَافَى نَبِيُّ الْهُدَى الْمُنْتَقَى
إِلَى مَحْفَلِ الْخَيْرِ وَالْمُلْتَقَى
وَأَمَّ الْكِرَامَ أُهَيْلَ التُّقَى

وَمِنْ ثَمَّ لِلمَسْمُكَاتِ ارْتَقَى وَخَارِقَ حُجْبِ الإِلَهِ اعْتَلَى
تَرَقَّى إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى
عَلَى مَرْكَبِ النُّورِ حَاوِى البَهَا
فَصَارَ وَحِيدًا بِغَيْرِ انْتِهَا
إِلَى مُنْتَهَى مَا إِلَيْهِ انْتَهَى مِنَ الْخَلْقِ جِنٌّ وَمَنْ أُرْسِلَا
تَفَرَّدَ فِي القُرْبِ وَالاعْتِلَا
وَحَازَ مَقَامًا سَنِيًّا جَلَا
تَقَرَّبَ حَيْثُ نَأَى الفُضَلَا
وَنَاجَاهُ رَبُّ البَرَايَا عَلَى رَفَارِفَ نُورٍ عَلَيْهَا جَلَا
وَكَلَّمَهُ اللهُ بِالاعْتِنَا
مُشَافَهَةً بِالرِّضَا وَالسَّنَا
كَلَامًا رَفِيعًا بَدِيعَ الثَّنَا
بِلَا تَرْجُمَانٍ وَمِنْهُ دَنَا عَلَى قَابِ قَوْسَيْنِ بَلْ أَكْمَلَا
فَطَابَ المَقَامُ بِطِيبِ الشَّذَا
بِغَيْرِ حِجَابٍ وَوَصْفِ الحِذَا
وَلَا نَعْتِ كَيْفٍ وَحَصْرٍ كَذَا
عِيَانًا رَآهُ وَأَرْضَاهُ ذَا عَلَى مَا ابْنِ عَبَّاسِنَا نَقَلَا
حَوَى بَعْدَ رُؤْيَتِهِ مَغْنَمًا
كَفَرْضِ الصَّلَاةِ وَخَيْرٍ نَمَا
فَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ مُكْرَمًا

وَمَا بِنْتُ صَاحِبِهِ أَعْلَمَا لَدَيْنَا مِنَ الْخَبَرِ إِذْ قُوبِلَا
فَفَاقَ الْأَفَاضِلَ وَالْكُرَمَا
مِنَ الرُّسْلِ هُمْ سَادَةٌ عُظَمَا
هُوَ الفَرْدُ فَوْقَ الْوَرَى قَدْ سَمَا
فَشَتَّانَ مَا بَيْنَ هَذَا وَمَا لِمُوسَى ابنِ عِمْرَانَ بَلْ ذَا عَلَا
فَتِلْكَ الْمَرَاتِبُ لَنْ يَلْحَظَا
إِلَيْهَا سِوَاهُ وَلَنْ يَلْفِظَا
بِقَولٍ بِهَا الْمُصْطَفَى فَاحْتَظَى
وَوَافَى وَشَاهَدَ دَارَ اللَّظَى وَجَنَّاتِ عَدْنٍ وَحُورَ الْخَلَا
رَأَى فِي سَرَاهُ طَرِيقَ السَّمَا
مَلَائِكَةً جَمَّةً رُحَمَا
مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَمَنْ فِي الْحِمَا
رَأَى غَيْرَهَا مِنْ عُجَابٍ كَمَا رَوَاهُ ثِقَاتٌ مِنَ الْعُدَلَا
حِرَاءٌ بِهِ اهْتَزَّ إِذْ أَحْرَمَا
عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَقَدْ كَلَّمَا
لَهُ الذِّئْبُ وَالضَّبُّ فَاسْتَفْهَمَا
لَهُ انْشَقَّ لَيْلًا مُنِيرُ السَّمَا كَمَا قَلْبُهُ شُقَّ لِلِابْتِلَا
فَكَمْ مُعْجِزَاتٍ لَهُ قَدْ رَوَى
صَحَابَتُهُ عَنْهُ لَا عَنْ هَوَى
فَمِنْهَا الْكِتَابُ الْمُنِيرُ الدَّوَا

عَلَيْهِ حَمَامٌ وَسُحْبُ الْهَوَى هَجِيرًا مِنَ الْحَرِّ قَدْ ظَلَّلَا

أَتَاهُ مُطِيعًا لَهُ كُلُّ شَيْ
كَأَشْجَارِ سَتْرٍ وَقَطْفٍ لِكَيْ
يَفُوزْنَ بِخَيْرٍ كَذَا كُلُّ حَيْ

كَمَا الْجِنُّ وَالْإِنْسُ وَالطَّيْرُ أَيْ جُنُودُ سُلَيْمَانَ فَامْتَثَلَا

وَرَدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ وَهِيَ الذَّكَا
وَحَنَّ إِلَيْهِ حِمَارٌ بَكَى
وَدَرَّتْ لَهُ الشَّاةُ يَوْمًا زَكَا

بَعِيرٌ كَجِذْعٍ بَكِيًّا شَكَى لَهُ عَنْ لَذِي حِمْلِهِ أَثْقَلَا

وَكَمْ أَذْهَبَ الْبَأْسَ وَالْأَلَمَا
وَكَمْ أَعْيُنًا رَدَّهَا مِنْ عَمَا
بِإِذْنِ الْإِلَهِ الَّذِي أَكْرَمَا

وَأَحْيَى لَهُ اللهُ الْمَوْتَى كَمَا لِعِيسَى وَكَمْ أَبْرَأَ الْعِلَلَا

خَوَارِقُهُ الْغُرُّ لَيْسَ لَهَا
بِكَثْرَتِهَا غَايَةٌ كَمْ لَهَا
مِنَ الْفَضْلِ فَاللهُ فَضَّلَهَا

كَرَامَاتُهُ لَا انْتِهَاءَ لَهَا وَآيَاتُهُ لَا تَنَاهَى وَلَا

وَلَا تَنْقَضِي كَمْ عُجَابٍ جَرَى
مِنَ الْمُصْطَفَى كَمْ وَكَمْ كَمْ نَرَى
تَحَقَّقَ إِنَّهُ خَيْرُ الْوَرَى

أَمِينٌ أَمَانٌ لِأَهْلِ الثَّرَىٰ بِهِ فَاخَرَ الْمَسْمُكَاتِ الْمَلَا
وَبَطْحَاءُ مَكَّةَ طَابَتْ هَوَا
بِمَوْلِدِهِ قَبْرُهُ قَدْ ثَوَىٰ
بِطَيْبَةَ زُرْهُ تَفُزْ دَعْ سِوَىٰ
فَيَا فَوْزَ مَنْ زَارَ قَبْرًا حَوَىٰ حَبِيبَ الْقُلُوبِ وَمُحْيِي الْمَلَا
شَفِيعُ الْوَرَىٰ الْوَالِدُ الْمُنْتَمَىٰ
إِلَيْهِ أَتَانَا بِدِينٍ سَمَا
وَأَرْشَدَنَا لِلْهُدَىٰ قَيِّمَا
جَزَاهُ إِلٰهُ الْوَرَىٰ خَيْرَ مَا جَزَىٰ اللهُ عَنْ قَوْمِهِ مُرْسَلَا
وَنَوَّرَنَا بِالْعُلُومِ كَمَا
أَضَاءَتْ لَنَا الْكَوْنَ شَمْسُ السَّمَا
بَلَىٰ كَانَ نُورُ النَّبِي أَدْوَمَا
هَدَانَا وَأَخْرَجَنَا مِنْ عَمَىٰ ضَلَالَاتِ كُفْرٍ وَجَهْلٍ خَلَا
تَوَسَّلْتُ بِالْمُجْتَبَى الْمُصْطَفَىٰ
إِلَى رَبِّنَا لِابْتِغَاءِ الشِّفَا
وَغُفْرَانِ ذَنْبٍ وَنَيْلِ الصَّفَا
عَسَى اللهُ يَعْفُو بِهِ مَنْ هَفَا بِفِعْلِ الْمَنَاهِي جَرِيئًا فَلَا
مِنَ الطَّالِبِ الْعَفْوِ أَهْلِ انْتَمَا
إِلَىٰ مَدْحِ خَيْرِ الْوَرَىٰ نَظَمَا
بِكُلِّ الْبُحُورِ حَوَىٰ كَرَمَا

حِنَ السَّامِعِ الْمُسْتَجِيرِ الحِمَا حِمى خَيْرِ خَلْقٍ غَدَا مَوْئِلاَ
مِنَ النَّاظِمِ الأَصْلِ مَنْ قَدْ سَمَا
وَمِمَّنْ بِتَخْمِيسِ ذِى تَمَّمَا
عَفَا اللهُ رَبُّ الوَرَى عَنْهُمَا

وَيُسْدِى سَوَابِغَ نَعْمَاهُ مَا حَيِينَا بِهِ قَاصِيًا مَنْ قَلاَ
إِلٰهِى احْمِنَا يَا مُجِيبَ النِّدَا
مِنَ الْمُهْلِكَاتِ وَمِنْ كُلِّ دَا
بِهِ اسْتُرْ لَنَا الْعَيْبَ وَالاِعْتِدَا

إِلٰهِى اغْفِرَنْ وَاعْفِ وَاكْفِ الْعِدَا وَعَنَّا اصْرِفِ السُّوءَ يَا مَنْ عَلَا
وَسَهِّلْ أُمُورا وَجُدْ بِالنَّدَا
لِذَاكَ الْعَلِىِّ الَّذِى اسْتَرْشَدَا
بِتَخْمِيسِ نَظْمِ الْوَلِى الْمُقْتَدَا

أَجِرْ وَاضْمَنْ نَاظِمًا ذَا اعْتِدَا تَسَمَّى بِصُوفِى وَلَيْسَ تَلَا
بِهِ ارْحَمْ عَلَى شَيْخِ أَشْيَاخِنَا
مُرَبِّى الْمُرِيدِينَ أُسْتَاذِنَا
سَمِىِّ بِهِ قَصْدُ آمَالِنَا

عُبَيْدُ الْهَوَى عَبْدَ رَحْمَانِنَا وَأَصْلًا وَفَرْعًا وَدَانِى أَلا
كَذَا مَنْ أَشَارَ مِنَ السُّعَدَا
لِتَخْمِيسِ هَذِى طَا ذُو الْهُدَى
حَفِيدُ الْوَلِى صُوفِى مَنْ أَرْشَدَا

وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ هَدَى جَمِيعَ الَّذِينَ اقْتَدَوْا مُجْمَلَا

وَتُبْ وَاعْفُ عَنْ إِخْوَةٍ كُرَمَا
كَذَا الْفَرْعُ حِسًّا وَمَعْنًى نَمَا
بِجَاهِ النَّبِي خَيْرِ مَنْ عَلَّمَا

مُحَمَّدٍ الْمُجْتَبَى مَنْ سَمَا بِمِرْقَاةِ حَقٍّ سَمَاءَ الْعُلَا

صَلَاةً عَنِ الْقَلْبِ تَجْلُو الصَّدَا
بِهَا تَنْقَضِي دَيْنُنَا بِالْغِدَا
وَتَكْشِفُ كَرْبًا وَتَنْفِي الرَّدَا

وَآلٍ وَصَحْبٍ نُجُومِ الْهُدَى وَنَحْسِ الْعِدَا مَنْ حَبُوا بِاجْتِلَا

صَلَاةً تَدُومُ بِغَيْرِ انْقِضَا
مَتَى سَحَّ مُزْنٌ هَمَى فِي الْفَضَا
وَمَا تَابَ عَاصٍ وَمَا الْبَدْرُ ضَا

وَأَتْبَاعِهِمْ وَارْضَ عَنْهُمْ رِضَى مَدَى الدَّهْرِ مَا حَامِدٌ حَمْدَ لَا

تمت بعون الله وحمده

هذه قصيدة منظومة من بحر الطويل المقبوض عرضاً وضربا فى مدح النبى المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم تسمى بالدرة المحمدية فى مدح اشرف البرية صلوات الله وسلامه عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين

وفى مدح الخلفاء الأربعة وبقية العشرة المبشرين بالجنة تفصيلا وجميع الصحابة اجمالا نظمها عبد الرحمن بن عمر العلى القادرى عفا الله عنه وعن والديه وعن مشايخه ومعلميه وأخوانه وإحبابه ومن انتمى اليه وجميع المسلمين آمين

وهى هذه اثنان وخمسون بيتا غفر الله لنا بمن فيها

صَلَاةٌ مَعَ التَّسْلِيمِ مِنْ خَيْرِ سَيِّدِ … عَلَى خَيْرِ مَخْلُوقٍ حَبِيبِى مُحَمَّدِ
أَتَانَا بِخَيْرِ الدِّينِ مُرْسُولَ رَبِّهِ … إِلَى خَيْرِ أُمَّةٍ تَلَتْ بِمُحَمَّدِ
تَشَرَّفَتِ الْأَكْوَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ … بِطَلْعَتِهِ الْغَرَّا بِنُورِ مُحَمَّدِ
بِإِرْسَالِهِ عَزَّتْ شَرِيعَتُهُ كَذَا … وَذَلَّتْ بِهِ الْأَعْدَا بِعِزِّ مُحَمَّدِ
شَكَرْنَا حَمِدْنَا اللهَ رَبِّى إِذَ غَدَا … لَنَا مُرْسَلًا فُقْنَا بِحُبِّ مُحَمَّدِ
فَأَثْنَاهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ بِوَحْيِهِ … فَمَا بَعْدَهُ مَدْحٌ لَنَا فِى مُحَمَّدِ
لَهُ رِفْعَةٌ عَلَى جَمِيعِ الْخَلَائِقِ … مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسَانِ لُذْ فِى مُحَمَّدِ
وَأَهْلُ السَّمَاءِ مِنْ مَلَائِكَةٍ كَذَا … وَكُلِّ الْوَرَى مِنْ نُورِ طَهَ مُحَمَّدِ
فَمَا فَوْقَهُ غَيْرُ الْإِلَهِ الَّذِى عَلَا … لَهُ رُتْبَةٌ خُصَّتْ بِذَاتِ مُحَمَّدِ
لَهُ الْفَضْلُ وَالْجَاهُ الْوَسِيعُ لَدَى الْوَلِى … كَذَا الشَّفْعُ فِى فَصْلِ الْقَضَا لِمُحَمَّدِ
لَهُ مُعْجِزَاتٌ خَارِقَاتٌ لِعَادَةٍ … وَأَعْظَمُهَا قُرْءَانُنَا مِنْ مُحَمَّدِ
يَدُومُ دَوَامًا لَا كَخَارِقِ أَنْبِيَا … سِوَاهُ بِهِ اعْمَلْ يَا مُحِبَّ مُحَمَّدِ
وَأَصْحَابُهُ الثِّقَاتُ هُمْ سَادَةُ الْوَرَى … شُمُوسُ الْهُدَى أَنْوَارُ دِينِ مُحَمَّدِ
بِأَكْبِرِهِ غَدَوْا هُدَاةً بُعَيْدَ مَا … رَأَوْا رَأْىَ كُفَّارٍ بِحَرْبِ مُحَمَّدِ
نَعَمْ أَنَّهُ الْهَادِى جَلَا نُورُ هَدْيِهِ … عَلَيْهِمْ فَأَصْبَحُوا أَحِبَّا مُحَمَّدِ
فَهُمْ أَشْرَفُ الْأَنَامِ يَا صَاحِ بَعْدَهُ … وَأَفْضَلُهُمْ صِدِّيقُ طَهَ مُحَمَّدِ
أَبُو بَكْرٍ مُفْدِى الْوَرَى بِنَفْسِهِ … وَمُنْفِقُ كُلِّ مَالِهِ لِمُحَمَّدِ
خَلِيفَتُهُ مِنْ بَعْدِهِ ذُو الْمَفَاخِرِ … وَنَاصِرُ دِينِ اللهِ دِينِ مُحَمَّدِ

وصاحبه في الغار إذ طافت العدا   حواليهما تاهوا بنور محمد
عموا ما رأوهما فسكن قلبه   بقوله لا تحزن لأجل محمد
ورافقه في هجرة طاوي الفلا   بصحبته قد نال فيض محمد
ومن بعده الطود العظيم لديننا   أبو حفص الفاروق سيف محمد
لقد طفئت نار بنور ثنائه   وإبليس فر منه ذاعن محمد
ووافق رأيه وأقوال لفظه   كتاب الإله في لسان محمد
متمم عد الأربعين السوابق   من الصحب للمختار طه محمد
وفاتح بلدان لإسلامنا كذا   ومظهر دين الله شرع محمد
وعثمان بحر الجود كم جاد ماله   لخير الورى الهادي وصحب محمد
ووسع مسجدا لهم كان ضيقا   وجهز في عسر جيوش محمد
لقد زوج المختار بنتيه جهرة   لعثمان ذي النورين نور محمد
قتيلا بظلم كان في داره ثوى   وقارئ قرءان بأمر محمد
وما ضره شيء إذا جاد بالعطا   فنال بماله دعاء محمد
ومن بعدهم ليث الوغا سيدي علي   أبو العترة السادات آل محمد
وباب العلوم الحبر زوج البتول كم   له من مقامات بفضل محمد
ومهلك أعداء الإله بلا مرا   وفاتح خيبر لنصر محمد
له الفضل والولاية العام سرها   جميع الموالي للحبيب محمد
وزير النبي المصطفى في علائه   أبو القمرين ذان سبطا محمد
هما نيرا سماء مجد وسؤدد   وأمهما الزهراء بنت محمد
يلي هؤلاء ستة من هداتنا   سعيد وسعد طلحة من محمد

وَعَبْدٌ لِرَحْمَانٍ زُبَيْرٌ وعَامِرٌ كَذَاكَ بَاقِي صَحْبِ طَهَ مُحَمَّدِ
فَكُلُّهُمْ السَّادَاتُ أَهْلُ فَضَائِلٍ هُدَاةُ الْوَرَى طرًّا لِدِينِ مُحَمَّدِ
عَلَيْهِمْ رِضَاهُ اللهِ تَهْمِي بِلاَ انْقِضَا صَبَاحًا مَسَاءً مَعْ رِضَاءِ مُحَمَّدِ
بِهِمْ قَدْ تَوَسَّلْنَا إِلَى اللهِ رَبِّنَا وَبِالْمُؤْمِنِينَ بِالرَّسُولِ مُحَمَّدٌ
وَبِالْأَوْلِيَا كَالْغَوْثِ عَبْدِ لِقَادِرٍ وَسَادَاتِنَا مِنْ آلِ بَيْتِ مُحَمَّدِ
بِهِمْ يَا إِلٰهِي اكْفِ الْأَعَادِي وَظَالِمًا وَحُسَّادَنَا طرًّا بِطَهَ مُحَمَّدِ
بِهِمْ فَاشْفِنَا مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَقَوِّنَا وَجُدْ مَطَرًا لَنَا بِفَضْلِ مُحَمَّدِ
بِهِمْ رَبِّ فَارْزُقْنَا هُدًى وَاسْتِقَامَةً عَلَى نَهْجِ أَصْحَابِ الرَّسُولِ مُحَمَّدِ
بِهِمْ نَجِّنَا مِنَ الْعَذَابِ وَجُدْ لَنَا بِعَفْوٍ وَغُفْرَانٍ بِجَاهِ مُحَمَّدِ
لَنَا ثُمَّ أَصْلٍ مَعْ فُرُوعٍ أَحِبَّةٍ شُيُوخٍ وَإِخْوَانٍ بِدِينِ مُحَمَّدِ
وَصَلِّ وَسَلِّمْ رَبِّ فِى كُلِّ لَحْظَةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْأَنَامِ مُحَمَّدِ
وَآلٍ كِرَامٍ ثُمَّ صَحْبٍ أَعِزَّةٍ وَأَتْبَاعِهِمْ مَا لَاحَ نُورُ مُحَمَّدِ
وَمَا عَبْدُ رَحْمٰنٍ لَجَا مُتَوَسِّلاً بِأَهْلِ الْهُدَى وَأَنْوَارِ شَرْعِ مُحَمَّدِ

تمت بحمد الله تعالى

هذه القصيدة من بحر المتقارب وزنه فعولن ثمانى مرات المقصور ضربا المحذوف عروضا فى مدح النبي المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم نظمها المذنب الراجى عفو ربه الولى عبدالرحمن بن عمر العلى القادرى عفا الله عنه وعن والديه واولاده ومعلمه ومشايخه وعن جميع المسلمين والمسلمات آمين

وهى هذه ابياتها ثلاثة وثلاثون بيتا

صَلاَةٌ عَلَى أَحْمَدَ الْمُصْطَفَى وَآلٍ وَصَحْبٍ عَلَيْهِمْ سَلاَمْ
بَدَأْتُ الصَّلاَةَ عَلَى الْهَاشِمِي بِبِسْمِ الْإِلٰهِ لِنَيْلِ الْمَرَامْ

وَأَكْثِرُ حَمْداً لِرَبِّ الْوَرَى   عَلَى نِعْمَةِ الدِّينِ فِي كُلِّ عَامْ
أُصَلِّي صَلَاةً عَلَى الْمُجْتَبَى   مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى مَعَ سَلَامْ
فَصَلَّى الْإِلَهُ عَلَيْهِ كَذَا   وَسَلَّمَ مَا حَنَّ صَبٌّ وَهَامْ
صَلَاةً بِلَا غَايَةٍ وَانْتِهَا   وَلَا تَنْقَضِي مَا يَنُوحُ الْحَمَامْ
كَوَزْنِ الْجِبَالِ وَعَدِّ الثَّرَى   وَمَوْجِ الْبِحَارِ وَكُلِّ الْأَنَامْ
وَأَنْفَاسِ كُلِّ الْخَلَائِقِ وَالْـ   ـحَصَى وَالْحُبُوبِ كَذَا وَالْهَوَامْ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا فِي السَّمَا   مِنَ الْمَلَكُوتِ وَمُلْكٍ تَمَامْ
وَعَدِّ نُجُومِ السَّمَا كُلِّهَا   وَسُحْبِ الْهَوَاءِ وَقَطْرِ الْغَمَامْ
وَنَبْتِ الْأَرَاضِي وَأَشْجَارِهَا   وَأَوْرَاقِهَا سَرْمَداً بِالدَّوَامْ
وَشَعْرٍ وَأَرْيَاشِ طَيْرٍ كَذَا   وَصُوفٍ وَوَبْرٍ بِغَيْرِ انْصِرَامْ
وَمَا كَانَ فِي الْكَوْنِ مِنْ جَامِدٍ   وَرَطْبٍ وَحَيٍّ وَمَيْتٍ وَنَامْ
وَمَا فِي الْقَرَاطِيسِ وَاللَّوْحِ مِنْ   حُرُوفٍ وَعَدِّ ارْتِجَاعِ الْكَلَامْ
وَعَدِّ اللَّيَالِي وَأَيَّامِهَا   وَأَمْلَاكِ رَبِّي كَمِسْكِ الْخِتَامْ
وَمَا فِي الْبَوَادِي مَا فِي الْقُرَى   مِنَ الْحَيَوَانِ وَعَدِّ الرُّخَامْ
وَأَضْعَافِ أَضْعَافِ مَا قَدْ مَضَى   مِنَ الْعَدِّ مُسْتَغْرِقاً مَعْ سَلَامْ
صَلَاةً سَلَاماً يَدُومَانِ فِي   مُرُورِ الزَّمَانِ لِخَيْرِ الْأَنَامْ
بِهَا اغْفِرْ إِلَهِي لِقَارِئِهَا   وَسَامِعِهَا وَاشْفِ كُلَّ السَّقَامْ
وَلِلْأَصْـــلِ وَالْفَرْعِ أَشْيَاخِنَا   وَأَحْبَابِنَا خَاصِّهِمْ وَالْعَوَامْ
بِهِ انْصُرْ جُنُوداً لِإِسْلَامِنَا   عَلَى الْمُشْرِكِينَ اكْفِهِمْ بِانْتِقَامْ
وَلِلْمُسْلِمِينَ جَمِيعاً تَجُدْ   لِعَاصٍ أَثِيمٍ أَتَى بِالنِّظَامْ

كَثِيرَ الْخَطَا عَبْدِ رَحْمَانِنَا بِهِ ارْحَمْهُ يَارَبِّ عِنْــــدَ الْخِتَامْ
بِجَاهِ الْحَبِيبِ أَبِي الْقَاسِمِ وَبِالْغَوْثِ جِيلَانِ سَيْفِ الْحِصَامْ
وَبِالْعُلَمَاءِ وَأَعْمَــــالِهِمْ وَبِالْأَتْقِيَاءِ وَكُلِّ الْـكِرَامْ
تَوَسَّلْتُ رَبِّي إِلَيْكَ بِهِمْ لِإِصْلَاحِ حَالِي وَنَيْلِ الْمَقَامْ
وَحِفْظِ الْجَوَارِحِ أَعْضَائِنَا مِنَ الذَّنْبِ وَالْابْتِلَا فِي اجْتِرَامْ
بِهِمْ فَاكْفِنَا كُلَّ أَعْدَائِنَا وَخَيِّبْ حَوَاسِدَنَا وَاللِّئَامْ
وَجُدْ يَا إِلَهِي جَمِيعَ الْمُنَا لَنَا وَاهْدِنَا لِسَبِيلِ السَّلَامْ
وَأَيِّدْ حُمَاةَ الْهُدَى وَاحْمِنَا مِنَ الدَّاءِ فِي الدِّينِ وَاكْشِفْ ظَلَامْ
وَصَلِّ دَوَامًا وَسَلِّمْ عَلَى مُجِيرِ الْعُصَاةِ بِيَوْمِ الْقِيَامْ
نَبِيِّ الْهُدَى الْهَاشِمِي أَحْمَدًا وَآلٍ وَصَحْبٍ فَجُدْ بِالْمَرَامْ
وَأَتْبَاعِهِمْ مَا سَرَى سَائِرٌ وَمَا لَاحَ بَرْقٌ وَسَحَّ الْغَمَامْ

تمت

تمت كتابة جلاء العينين فى مناقب الشيخين الجليلين الـكريمين الشيخ حاج أويس بن محمد القادرى البراوى والشيخ عبد الرحمن بن أحمد الزيلعى القادرى رحمهما الله تعالى مع قصائد سلسلات وتوسلات بالاتقيا الـكرام وصلوات وتسليمات على النبى المصطفى الواسطة العظمى سيدنا محمد ﷺ وبدأنا بمناقب الشيخ أويس القادرى لأنها أقدم تأليفا من مناقب الشيخ عبد الرحمن الزيلعى نفعنا الله بهما وبجميع الصالحين وذكرنا أسماء المؤلفين للمناقب والناظمين للقصائد فى أوائلها فلا حاجة إلى ذكرهم هناه

وقد جمع كلها الفقير الراجى عفو ربه الولى عبد الرحمن بن عمر العلى القادرى عفا الله عنه وقد طلبها منه وحثه على جمعها الولد الفاضل النبيل الشيخ محمود ابن أحمد القادرى الـكلما جى صاحب المكتبة (الشكر والحمد) فى مقدشوه وهو الذى قام بطبعها ونشرها جـــزاه الله خيرا كثيرا وسهل الله مراده فى الدارين آمين

فمن طالعها ورأى فيها خطأ فليصلحه بالتأمل والتثبيت لا بالبديهة والعجلة وله الأجر والثواب

﴿ هذه ترجمة مؤلف راحة القلب المتولع ﴾

فى مناقب الولى الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الزيلعى رضى الله عنه نقلناها من خطه وكتبناها بلفظه بلا تغيير ولا تبديل ، فانه قال عفى الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين . أما بعد فأقول أنا عبد الرحمن بن شيخ عمر بن شيخ محمد بن شيخ داود العلى نسبة إلى جدى الأعلى واسمه على بن عمر وهو أبو قبيلة أنا ولدت فى باديةورشيخ فى شهر رمضان سنة ١٣١٣ هجرية لأن والدى خرج من ورشيخ قبل ولادتى الى البادية وربيت بها فلما بلغت ست سنين ادخلنى أبواى فى مكتبة تعليم الصبيان للقرءان العظيم عند معلمى معلم محمود بن أحمد بن معلم عبد الله رحمه الله رحمة واسعة فتعلمت القرءان العظيم بالحفظ على ظهر الغيب وأنا ابن عشر سنين فى تلك المكتبة لا فى غيرها فى سنة ١٣٢٣ هجرية . وبدأت كتاب التنبيه ربع العبادة فى الفقه وأنا فى البادية فى سنة ١٣٢٧ هجرية . سمعته من شيخى الشيخ محمدالشيدلى رحمه الله تعالى وفى سنة ١٣٢٩ هجرية سمعت ربع البيع من التنبيه فى ورشيخ من شيخى الشيخ حسن بن أحمد بن معلم عبد الله وهو أخو معلمى المذكور ثم رجعت إلى البادية وسمعت من شيخى الشيخ داود ربع النكاح وربع الجنايات من التنبيه وربع العبادة وربع البيع وربع من منهاج الطالبين فى البادية فى سنة ١٣٣٠ وفى سنة ١٣٣١ الجملة سنتان) وفى سنة ١٣٣٢ سافرت إلى مقدشوه الشهير لطلب العلم الشريف بإذن الوالدين وأقمت فيه اربعة أشهر الاقليلا بمخالطة الأمراض وشقة الغربة وما قرأت كثيرا من العلم فى تلك المدة ولا زمت عند شيخى الشيخ محمد بن فقيه يوسف فى مسجد وافله وسمعت منه متن الأجرومية فى النحو وسمعت من تلميذه

معلم عيلى بن ابرهيم ربع العبادة من فتح المعين ثم رجعت إلى بادية ورشيخ عند أبواى ومكثت عندهما سنة وزيادة بسبب المرض الذى أصابنى فى مقدشوه فعافانى الله بفضله وله الحمد والمنة على كل حال وفى سنة ١٣٣٥ ﻫ حضرت عند شيخى وأستاذى ومربى ووالدى الشيخ محمد بن الشيخ حسين الشافعى النحوى فى ورشيخ لطلب العلم الشريف وسمعت منه رحمه الله تعالى شرح الآجرومية للشيخ أحمد الدحلانى وملحة الاعراب وقطر الندى والعمريطى وموصل الطلاب على قواعد الاعراب فى النحو . ومنهاج العابدين وبداية الهداية والحكم العطائيه فى التصوف . وتفسير الجلالين مرات عديدة فى التفسير والخزرجية والكافى فى علمى العروض والقوافى والسلم المنورق وايساغوجى فى المنطق والجوهر المكنون فى الفنون الثلاثة المعانى والبيان والبديع فى علم البلاغة . وفتح المعين وأباشجاع مع شرحه لابن القاسم فى الفقه والهمزيه والبردة والبرزنجى المنثور والمنظوم فى مدائح المصطفى صلى الله عليه وسلم ولازمت دروسه حتى توفاه الله تعالى إلى رحمته ، فى شهر رمضان سنة ١٣٥٣ ﻫ فى ورشيخ ودفن فى مقبرتها وقبره يزار ويتبرك به فى ذلك التاريخ وفى يوم عيد الفطر لأنه كان عالما ورعا أديبا مجتهدا فى العلوم مفيدا للطالبين ما سمع منه طالب أسبوعا أو أكثر إلا فاز بالفهم والمطلوب كرامة له رحمه الله رحمة الأبرار واسكنه الله دار القرار وجزاه الله عنا خير الجزاء بلا عد ولا انحصار آمين

وفى مدة اقامتى فى ورشيخ عند شيخى المذكور حضر عندنا شيخى العالم الناصح الشيخ عبدالله بن الشيخ عبد الرحمن الحسنى القادرى المدفون فى مقدشوه عند قبه الشيخ صوفى رضى الله عنهما وتاريخ وفاته فى شهر ربيع الثانى سنة ١٣٩٩ ﻫ رحمه الله تعالى.

فسمعت منه كتاب السنوسى أم البراهين وجوهرة التوحيد للشيخ إبرهيم اللقانى فى العقيدة جزاه الله عنى خيرا آمين

ثم رجعت إلى مقدشوه وترددت اليه ترددا كثير الطلب العلم الشريف ولزيارة الصالحين أحياء وأمواتا فلقيت فى مقدشوه شيخى ومرشدى الشيخ آدم بن الشيخ محمود الاغاذينى الشافعى القادرى العالم العامل بعلمه الذى افنى عمره المبارك فى طلب العلم الشريف مع الافادة للطالبين المتوفى فى رمضان ١٨ سنة ١٣٦٣ ه المدفون عند قبة الشيخ صوفى من جهة مغربها رحمهم الله رحمة الأبرار آمين

فسمعت منه لامية الأفعال فى الصرف للامام بن مالك مع شرحها البدر الدين وقاعدتها جزاه الله عنى خيرا آمين ولقيت أيضا فى مقدشوه فى رجوعى اليه شيخى التقى العابد الشيخ محمد بن فقيه يوسف الشاشى الشافعى القادرى المتوفى فى مقدشوه فى شهر المحرم سنة ١٣٦٤ ه المدفون فى حافة بونطير وقبره يزار ويتبرك به رحمه الله رحمة الأبرار وجزاه الله عنا خيرا آمين فسمعت منه كفاية الاتقياء على هداية الأذكياء والهائية والرائية فى التصوف ومختصر البخارى لابن أبى جمرة فى الحديث جزاه الله بالحسنى آمين وسمعت من غيرهم من المشايخ كتبا عديدة نفعنا الله بهم وبعلومهم آمين

فهؤلاء هم المشائخ الذين سمعت منهم العلوم الشريفة رحمهم الله الجميع رحمة واسعة بفضله ومنه وكرمه واحسانه آمين

وأما مشائخى فى الطريقة القادرية العليه فكثيرون منهم شيخى وبركتى وقدوتى وعمدتى القطب الواصل الشارب من البحرين ظاهرا وباطنا الشيخ عبد الله بن معلم يوسف القطبى القادرى رحمه الله تعالى المتوفى فى شهر رجب سنة ١٣٧١ ه مصنف كتاب نصر المؤمنين على المردة الملحدين المدفون فى قلنقول عند قبة الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الزيلعى القادرى فى مقبرة والده وجدوده رحمهم الله اجمعين آمين .

ومنهم شيخى وبركتى وسندى الشيخ أحمد بن معلم عثمان الكندرشى القادرى خليفة الشيخ حاج أويس القادرى المتوفى فى مقدشوه فى شهر ربيع الأول سنة ١٣٤٧ ه المدفون فى جوار قبة الشيخ صوفى رحمهم الله اجمعين آمين .

ومنهم سيدى وحبيى وشيخى السيد الشريف حسن بن الشريف عثمان السرمانى القادرى نسبا وطريقة . وهو حى مقيم فى مقدشوه حالا أطال الله بقاءه ومتعنا الله بحياته ورزقنا الله رضاه آمين .

وقد أخذت من غيرهم إجازات فى الطريقة القادرية وغيرها ولكن هؤلاء المشائخ الثلاثة أذ نوالى فى اعطاء الاجازة والباس الخرقة للمريدين رحمهم الله ونفعنا بهم وبعلومهم وأمدنا الله بمددهم آمين ومن تشرفوا بشرف الطريقة القادرية فى أرضنا الشيخان الجليلان الفاضلان أحدهما الشيخ الولى العالم المصقع الزاهد الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الزيلعى القادرى المتوفى فى شهر ربيع الثانى سنة ١٣٩٩ المدفون فى قلنقول وضريحه ملجأ القاصدين ومأوى الملهوفين وله قبة يزار ويتبرك به وله كرامات ومناقب شهيرة جمعت من مناقبه نحو ثمانين منقبه وزيادة نفعنا الله به وبعلومه ونفحاته آمين

والثانى الشيخ الحبر الكبير والبحر الغزير والأستاذ المنير والولى الشهير الشيخ أويس بن محمد البراوى القادرى المتوفى فى شهر ربيع الاول سنة ١٣٢٧هـ المدفون فى بيولى وقبره هناك يزار ويتبرك به ويأتى الناس لزيارته من كل فج عميق ويكثر الازدحام وقت الزيارة بالبوابير وكثرة الناس وله كرامات وخوارق عادات ومناقب جمع بعضها شيخنا المرحوم شمس الدين الشيخ قاسم البراوى القادرى رحمه الله تعالى نحو سبعين منقبة تممها تلميذه الشيخ عبد الرحمن ابن معلم شيخ ولى البراوى القادرى نفعنا الله به وبخلفائه ومريديه ورحمهم الله الجميع آمين ولكل منهما خلفاء ومريدون كثيرون فى الطريقة القادرية نشروها بعدهما جزاهم الله خيرا كثيرا عنا وعن جميع المسلمين وأمدنا بمددهم ونفحاتهم آمين .

وأما السادة الأشراف الذين أخذت منهم تلقين الكلمة المشرفة فأولهم السيد الشريف حسن بن السيد عثمان السرمانى القادرى المذكور ومنهم السيد الشريف محسن بن أبى بكر الجيلانى القادرى المدفون فى افكوى وعظان.ومنهم

السيد بكر بن السيد حبيب البراوى الرفاعى المدفون فى جمامه . ومنهم السيد عبد الرحمن بن السيد مصطفى بن شيخ العيدروس العلوى

ومنهم السيد زين بن السيد حسن بلفقيه العلوى الحسينى ومنهم السيد عمر ابن السيد قلتين النضيرى العلوى القادرى المقدشى الزنجبارى . ومنهم السيد أحمد بن السيد حسن العطاس العلوى . ومنهم السيد عبد القادرى السيد محمد ابن السيد على الحبشى العلوى ، ومنهم السيد عبد الرحمن بن السيد عبيد الله مفتى الديار الحضرميه العلوى

ومنهم السيد الشريف علوى بن السيد هاشم البراوى الخليفه القادرية الذى قام مقام جده وأبيه النضير العلوى .

ومنهم السيد محمد بن السيد على بن السيد أحمد بلفقيه العالم المرحوم العلوى ومنهم السيد محمد بن السيد حامد السقاف العلوى مصنف تاريخ الشعراء الحضرميين ومنهم السيد الشريف عمر بن السيد أحمد بن السيد أبى بكر بن سميط العلوى قاضى القضاة فى ذنجبار ونواحيها نفعنا الله بهم وبعلومهم وأنفاسهم الطاهرة وأمدنا الله بمددهم ونفحاتهم وفيوضاتهم آمين .

وأنا الان ساكن فى قرية ورشيخ وأهلى وعيالى فيها حرسها الله من أهل الفساد وعمرها الله بالتقوى والطاعة كما كانت فى أولها . وفيها فى هذا الوقت من الخيرات ما لا يحصى فيها مكتبة تعليم الصبيان للقرءان العظيم كما ذكرناه فى تعريفها بلا مفارقة وهى من أشرف الخصال فى الدين الإسلامى وفيها مدارس العلوم النافعة فى مساجدها وبيوتها من غير مفارقه وفيها شيخان عالمان جليلان أحدهما ولد شيخى واستاذى ومربى اسمه شيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين الكلماحى القادرى وهو عالم كأبيه وجده أديب لوذعى فصيح مجتهد بالعلوم ودرسها أطال الله بقاءه ومتعنا الله بحياته وايده الله بالتوفيق وأعانه الله على مقاصده ومراده آمين .

والثانى ولدى وقرة عينى العالم الفهامة الشيخ محمد بن الشيخ عبد الرحمن بن شيخ عمر العلى القادرى وهو الفاضل فى العلوم المجتهد بالدروس للطلبة فى كل وقت زاده الله بالتوفيق والعناية فى العلوم والأعمال وطول الله عمره ومتعنا الله بحياته مع صلاحه آمين وهما خليفتاى فى ورشيخ ونواحيها سهل الله أمورهما وأعزهما بالطاعة آمين والحمد لله رب العالمين .

وأما تعريف نسبتى إلى أباءى فى الطريقة القادرية فقد ذكرتهم فى قصيدتين نظمتهما فلا حاجة إلى الاعادة فى هنا نفعنا الله بهم آمين وأما تعريف نسبتى إلى أصولى فى النسب فاذكرهم هنا سردا بلا تفصيل فأقول أنا عبد الرحمن بن شيخ عمر بن شيخ محمد بن الشيخ داود بن على بن ادريس بن أبى بكر كاب بن ابن حسن بن معلم سليط بن محمد بن عسبله بن على بن عمر بن كلماح بن يونس بن داوينه بن وعبوطم بن أبكال واسمه على بن عثمان بن دارندول بن مدلود بن هراب واسمه اسمعيل بن طام بن كركات بن هويه واسمه أحمد بن ارز واسمه عبد الرحمن بن سمال واسمه عثمان بن محمد بن حنبل بن مهد بن محمد بن عقيل بن أبى طالب ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان والله أعلم

وهذه آخر ترجمتى بالاختصار والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وكان الفراغ من هذه التعريضات فى يوم الثلوث من ١٣ شهر شوال سنة ١٣٧٣ هجرية على صاحبها افضل الصلاة والسلام والحمد لله رب العالمين آمين .

(تقاريظ الكتاب)

كلمة الفاضل العالم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عمر العلى القادرى

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمين .
أما بعد فهذه قصيدة من تقاريظ الرسالة المسماة بجلاء العينين فى مناقب الشيخين رضى الله عنهما فى مدحها ومدح مؤلفها والدعاء لجامعها وكاتبها وطابعها نظمها الفقير عبد الرحمن بن عمر العلى القادرى عفا الله عنه وعن والديه وعن محبيه وهى هذه عشرون بيتا

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ بِغَيْرِ تَحَدُّدِ ... عَلَى الْمُصْطَفَى مُحْيِي الْقُلُوبِ مُحَمَّدِ
بِبِسْمٍ وَحَمْدٍ مَعَ صَلَاةٍ مُسَلِّمًا ... عَلَى خَيْرِ خَلْقٍ فِي الْمَقَاصِدِ أَبْتَدِي
أَيَا مَنْ يُرِيدُ الْفَوْزَ فِي ذِي وَفِي غَدِ ... بِفَيْضٍ وَإِمْدَادٍ وَإِبْلَاغِ مَقْصَدِ
عَلَيْكَ بِسِفْرٍ مُسْتَقِلٍّ وَجَامِعٍ ... مَنَاقِبَ لِلشَّيْخَيْنِ فَازَا بِسُؤْدَدِ
هُمَا الزَّيْلَعِي عَبْدٌ لِرَحْمَانِنَا الْوَلِي ... وَثَانٍ مَلَاذُنَا أُوَيْسُ بْنُ أَحْمَدِ
فَهَذَانِ مِنْ أَشْيَاخِ سِلْكِ الْهِدَايَةِ ... طَرِيقَةِ جِيلَانِي الْوَلِيِّ الْمُمَجَّدِ
فَقَدْ نَشَرَاهَا فِي الْبِلَادِ وَفِي الْقُرَى ... وَمَا فَوْقَ أَنْهَارٍ وَفِي كُلِّ مَشْهَدِ
بِأَذْكَارِ تَهْلِيلٍ وَلَفْظِ جَلَالَةٍ ... وَإِنْشَادِ أَمْدَاحٍ وَوَعْظٍ لِمُنْشِدِ
بِصَعْدِيَّةٍ بِأَحْرُفٍ مِنْ جَلَالَةٍ ... مُقَطَّعَةٍ بِالنَّقْلِ مِنْ كُلِّ مُرْشِدِ
بِتَرْتِيبَتَيْنِ مَعَ سَلَاسِلَ تَنْتَهِي ... إِلَى غَوْثِنَا الْجِيلِيِّ مِنْ خَيْرِ مُسْنَدِ
جَزَى لَهُمَا الْمَوْلَى بِخَيْرٍ جَزَائِهِ ... مِنَ الْعَفْوِ وَالْإِحْسَانِ فِي ذِي وَفِي غَدِ
تَوَسَّلْ بِسِرٍّ مِنْهُمَا عِنْدَ كُرْبَةٍ ... تَفُزْ بِالْمُنَا وَالْفَيْضِ يَاذَا التَّعَبُّدِ

يُسَمَّى بِذَاكَ السِّفْرِ حَاوِي المَنَاقِبِ   جَلَاءُ العُيُونِ فَاجْلُ عَيْنَيْكَ تَرْشُدِ
بِهِ فَاعْتَقِدْ لِمَا بِهِ مِنْ كَرَامَةٍ   لِشَيْخَيْكَ وَاشْتَرِهِ بِوَرَقٍ وَعَسْجَدِ
وَلَا تَبْخَلَنَّ بِالْمَالِ إِنْ كُنْتَ خَالِصًا   مِنَ القَادِرِيِّينَ الكِرَامِ وَسُجَّدِ
وَلَا تَعْتَقِدْ بِالسُّوءِ فِي أَهْلِ قِبْلَةٍ   خُصُوصًا بِأَهْلِ سُنَّةٍ وَتَمَجُّدِ
تَمَسَّكْ بِهَذِهِ الوَصَايَا أَخَا العُلَا   وَكُنْ طَائِعًا لِلّٰهِ عِنْدَ التَّهَجُّدِ
فَيَارَبِّ جُدْ خَيْرًا لِكَاتِبِ ذِكْرِ مَعْ   مُسَبِّبِ طَبْعٍ أَوْ لِجَمْعٍ وَمُنْجِدِ
وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الوُجُودِ مُحَمَّدٍ   وَسَلِّمْ كَذَاكَ ثُمَّ آلٍ مُؤَيَّدِ
وَصَحْبٍ وَأَتْبَاعٍ مَتَى تَابَ مَنْ جَنَا   وَمَا عَبْدُ رَحْمَنٍ يَلُوذُ بِمُهْتَدِ

تمت

كلمة الأديب اللوذعى الأريب معلم أحمد بن الشيخ عبد الرحمن العلى القادرى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل مناقب الأولياء وسيلة للمخلصين ونور بذكرهم قلوب العارفين واصطفاهم من سائر الخلق سوى النبيين والمرسلين والصلاة والسلام على خير من أنزل عليه التنزيل القائل علماء أمتى كانبياء بنى إسرائيل وعلى آله وأصحابه الهادين إلى أحسن سبيل أما بعد فقد اطلعت على الكتاب المسمى جلاء العينين فى مناقب الشيخين فوجدته أحسن كتاب ألف فى هذا الميدان تقر به عين الأخوان وتكمد به نفوس الأغبيا أولى الخذلان وقلت فيه أبياتا من الكامل

وَجَلَاءُ عَيْنَيْنِ جِلَا لِقُلُوبِنَا   وَبِجُمْلَةِ المَذْكُورِ فِيهِ جَمَالُنَا
فَهُوَ الفَرِيدُ كَعِقْدِ دُرٍّ قَدْ سَمَا   وَعَدِيمُ كَوْنِ مِثْلِهِ ذَا قَوْلُنَا
فَتَشَمَّرُوا عَنْ سَاعِدِ الجِدِّ إِلَى   تَحْصِيلِهِ أَحِبَّتِي مِنْ حِزْبِنَا
لَا غَرْوَ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ ذِكْرِ المَنَا   قِبِ لِلْوَلِيِّ الزَّيْلَعِي وَأُوَيْسِنَا

وَكِلَاهُمَا تَأْلِيفُ شَيْخَيَّ هُمَا عَبْدُ رَحْمَنٍ وَقَاسِمُ مَدْحِنَا
وَبِذَيْلِ كُلٍّ مِنْهُمَا نَظْمُ الْمَدَا يِحِ لِلشُّيُوخِ كَمِثْلِهِمْ نِلْنَا الْمُنَا
فَجَزَاهُمَا رَبُّ الْوَرَى بِجَزَائِهِ فِي الْخَيْرِ مَا فَعَلَاهُ فِي تَأْلِيفِنَا
هَذَا لِأَنَّهُمَا بِهِ قَدْ أَبْذَلَا جُهْدًا بِجَمْعِ مَنَاقِبِ لِشُيُوخِنَا
وَكَذَاكَ مَنْ قَامُوا بِطَبْعِ مَنَاقِبِ الْـ شَّيْخَيْنِ كَابْنِ أَفَاضِلٍ مَحْمُودِنَا
وَصَلَاةُ مَوْلَانَا عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ تَابِعِ دِينِنَا

تمت

فعلى كل من له اعتقاد جاذم فى الأولياء ان يشتريه ولا يبخل بما ينفق فيه ولو قيل واحد منهما ألف دينار كان ارخص لما فيه ولا غرو فى ذلك لأن الله تعالى قال فى كتابه العزيز : ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولاهم يحزنون الذين ءامنوا وكانوا يتقون : لهم البشرى فى الحيوة الدنيا وفى الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم صدق الله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كلمة الناشر محمود بن أحمد بن حاج محمود القادرى الكلما حى القادرى

جِلَاءٌ لِعَيْنَيْنِ دَوَاءٌ قُلُوبِنَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُ الْوَدُودِ الْمُعَاصِرِ
كِتَابٌ بَدَتْ أَنْوَارُهُ فِي الْبَنَادِرِ كَبَدْرٍ بَدَا بَيْنَ النُّجُومِ الزَّوَاهِرِ
كِتَابٌ لَنَا يُبْدِي الْكَرَامَاتِ مَا بِهَا ارْ تِيَابٌ فَقُلْ هَذَا عَدِيمُ النَّظَائِرِ
وَمَا مُنْكِرٌ إِلَّا يَبُوءُ بِخِزْيِهِ وَمَا صَادِقٌ إِلَّا احْتَظَى بِالسَّرَائِرِ

فَخُذْهُ بِجِدٍّ وَاجْتِهَادٍ وَلَا تَمِلْ   إِلَى قَوْلِ مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ وَفَاجِرِ
تَقَرُّ بِهِ عَيْنًا وَجُدْ يَا أَخَا الْعُلَا   بِبَذْلٍ بِأَمْوَالٍ وَتَطْيِيبِ خَاطِرِ
مُؤَلِّفُ هَذَا سَيِّدُ الْقَادِرِيَّةِ   إِمَامُ الرِّجَالِ الْفَاضِلِينَ الْجَمَاهِرِ
هُمَا شَمْسُ دِينِ اللهِ قَاسِمُ جُودِنَا   وَبَحْرُ النَّدَا عَبْدٌ لِرَحْمَانِ فَاطِرِ
وَذَاكَ الْعَلِيُّ نِسْبَةً شَيْخُ دَهْرِهِ   بِهِ نَرْتَجِي كَشْفَ الْغِطَا عَنْ بَصَائِرِ
أَعَزَّهُمَا رَبُّ الْبَرِيَّةِ كُلَّمَـــا   تَجَلَّى ضِيَاءُ الصُّبْحِ مَاحِي الدَّيَاجِرِ
وَتَغْشَى عَلَى خَيْرِ الْبَرَايَا مُحَمَّدٍ   صَلَاةٌ تَدُومُ بِالرِّضَا وَالْبَشَائِرِ
مَعَ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ طُرًّا بِلَا انْتِهَا   مَتَى آمِلٌ يَرْجُو الْمُنَا بِالْأَكَابِرِ
وَأَتْبَاعِهِمْ مَا نَجْلُ أَحْمَدَ يَلْتَجِي   بِغَوْثِ الْوَرَى لَيْثِ الْهُدَى عَبْدِ قَادِرِ
وَمَا دَامَ دِينُ اللهِ فِي كُلِّ بُقْعَةٍ   وَغَابَتْ شُمُوسُ الْكَافِرِينَ السَّوَاحِرِ

كلمة العالم النحرير والبدر المنير الشيخ أحمد السكيلي القادري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الإنس في ذكر مناقب الأولياء. وعطر السكون بنشر نفحاتهم عند أهل السنة والاتقياء. وطهر القلوب من نفاقها إذا ارتاحت لذكرهم في الصباح والمساء. واورث المنكرين الحزن في الدنيا والعقاب في الأخرى للابتلاء. والصلاة والسلام على من انشق لمقدومه الحجاب وظلله السحاب وفتحت له الأبواب وصفت حوله الأصحاب الحبيب الأواب محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب خير من انزل عليه الكتاب صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وتابعيه منهم الاحباب أما بعد فقد طالعت كتاب جلاء العينين في مناقب الشيخين فاذا فيه ثمرات يانعة ودرر لامعة

وأنوار ساطعه واشرقت على سماء مطالعة شموسه وهطلت من سحب اكنافه كئوسه وبرقت عن ثغر ثناياه طروسه وهو خير مايستمد منه أرباب الأحوال وتسابقت إلى تحصيله الاجيال وتستحقر عندسومته الاثمان والأموال فكيف لا يكون ذلك وقد برز للوجود وعليه كسوة أنوار القلب الذى صدر منه وجدير بالذكر انه يجلى العينين أى البصر والبصيرة من الصدء الحقيقى والمعنوى فقلت لذلك ارتجالا من بحر الطويل

عَلَيْكَ جِلَاالْعَيْنَيْنِ دَوْمًا أَيَا فَتَى ... تَنَالُ مِنَ الشَّيْخَيْنِ فَضْلاً مُؤَيَّدَا
وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْيَا سَعِيداً مَعَ الْمُنَا ... تَمَسَّكْ أَخِي بِهِ قَوِيا بِلَا وَنَا
بِتَصْحِيحِ عَيْنَيْكَ تُدَاوِمُ بِاعْتِنَا ... عَلَى دَرْسِهِ الْمَيْمُونِ حِفْظًا بِلَااعْتِدَا
بِتَقْلِيبِ أَوْرَاقِ الْكِتَابِ تَيَقُّنَا ... تُقِدُ لَكَ الْإِخْلَاصَ عَنْ حُرْمَةِ الرَّدَا
فَيَا مَعْشَرَ الْأَحْبَابِ أَهْلَ السَّلَامَةِ ... مِنَ الزَّيْغِ وَالْفَسَادِ يَاأَشْرَافَ الْمَلَا
أُنَاشِدُكُمْ بِاللهِ أَنْ لَا تَغَافَلُوا ... مِنَ الدُّرَّةِ الْبَيْضَاءِ فِى صَدَفِ الْعُلَا
أَقُولُ وَبِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ تَيَمُّنِى ... فَإِنَّ جِلاَ الْعَيْنَيْنِ نَجْمٌ بِلَاخَفَا
صَلَاةٌ مِنَ الْمَوْلَى تَدُومُ مَعَ الرِّضَا ... عَلَى خَيْرِ خَلْقِ اللهِ أَفْضَلِ مَنْ دَنَا
كَذَا الْآلُ وَالْأَصْحَابِ مَافَاهَ نَاطِقٌ ... بِبَحْرٍ طَوِيلٍ طَابَ مَدْحًا وَمَعْدَنَا
عَلَيْكُمْ سَلَامُ اللهِ مَادَامَتِ الصَّبَا ... تُهَيِّجُ أَفْكَارَ الْقُلُوبِ لِتَذْكُرَا

كلمة الأستاذ الجليل والحبر النبيل الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ على موسى القادرى الشيخانى

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي جعل مدح الأولياء وذكر مناقبهم محو للذنوب وشفاء للقلوب وازالة للصعوب وتهييجا اللمحبة فى نفس المجذوب وسببا للوصول

إلى جوار الرحمن فى جنات النعيم دار المحبوب والصلاة والسلام على من كانت صلاته مسهلة الصعوب سيدنا محمد داعى الله وأصحابه إلى يوم السكروب أما بعد فقد اطلعت على كتاب جلاء العينين فى مناقب الشيخين فوجدته خير كتاب وأفضل مألوف جمع فى هذا الشكل لما حواه من الثمار اليانعة التى قطوفها دانية ومن الجمل الفائقة المعانى التى لا تجد من يسابقها البديعة فى ميدان الفصاحه والبلاغه ولا عجب فى ذلك فان مصنفيه او مؤلفيه كانا ماوى ومرجعا ومعدنا للفصاحة والعلوم بمختلف انواعها بل كل واحد منهما مصقع عصره

وقلت ابياتا فى ذلك من الوافر

جَلَاءُ الْعَيْنِ مُجْلٍ لِلْهُمُومِ وَمِصْبَاحُ الظَّلَامِ بِلَا كَلَامِ
كِتَابٌ قَدْ حَوَى حُسْنَ الصِّفَاتِ عَدِيمُ الْمِثْلِ رَوْحٌ لِلْكِرَامِ
كِتَابٌ فِيهِ قُرَّةُ عَيْنِ حِبٍّ بِهِ بَادَتْ عِدَاتٌ بِالسِّهَامِ
بِهِ زَالَتْ هُمُومِى بَلْ غُمُومِى بِهِ نِلْتُ الشِّفَاءَ مِنَ السِّقَامِ
أَلَا يَا أَيُّهَا الْأَخُ الْوَثِيقُ عَلَيْكَ جَلَاءَ عَيْنِكَ بِالنِّظَامِ
تَجِدْ دُرًّا يَفُوقُ التِّبْرَ حُسْنًا وَعِلْمًا نَافِعًا فِى كُلِّ عَامِ
أَخِى اشْتَرْ بَعْدَ نَشْرِهِ لَا تُبَالِى بَخِيلًا أَوْ شَحِيحًا كَاللِّئَامِ
عَلَى الْمُخْتَارِ مَوْلَانَا الشَّفِيعِ صَلَاةُ اللهِ رَبِّى مَعْ سَلَامِ
وَآلٍ ثُمَّ أَصْحَابٍ هُدَاةٍ وَأَتْبَاعٍ وَأَحْبَابٍ هُمَامِ
مَتَى مَا قَاصِدٌ يَشْرِى انْجِلَاءً لِعَيْنَيْنِ بِحُبٍّ وَاهْتِمَامِ
وَإِنْ تَرَ الْعَيْبَ بِهِ فَغَيِّرْ إِنْ كُنْتَ عَارِفًا بَعْدَ التَّدَبُّرِ

تمت بعون الملك الوهاب

بقلم الفقير إلى الله تعالى الشيخ عثمان بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن الشيخ صوفى الشاشى القادرى الشافعى للاشعرى المقدشى بلغه الله مقاصده فى الدنيا والآخرة ونور الله قلبه بجاه الانبيا والاوليا وكذلك كل من سعى فى نشرها وطبعها آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

فهرست

راحة القلب المتولع فى مناقب الشيخ عبد الرحمن الزيلعى

صحيفة

صحيفة

صحيفة

خاتمة

نسأل الله حسنها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي زين السماء بالكواكب . والارض بالعرفاء أهل المناقب . الذين لم يزل ذكرهم يتلى في المواكب . وأصلي وأسلم على سيد المرسلين مولانا محمد المصطفى العدنان . كما أمره الواحد المنان بنص القرءان . وعلى آله وصحبه الذين سبقونا بالإيمان . أما بعد فيقول السيد ذنوبه وكثير عيوبه . ملتمس النجاة من النار ذات الوقود . محمود بن أحمد حاج محمود . القادري عامله الله بلطفه . وأورده موارد أنسه . لما وفق الله سبحانه وتعالى شيخنا وملاذنا ومرشدنا الشيخ عبد الرحمن بن شيخ عمر العلي القادري بلغه الله مناه . ومن الشر وقاه . بجمع هذا الكتاب وترتيبه وتهذيبه حتى صار بفضل الله كالدر في صدفها لا تمل عين تنظره أحببت أنا وإخواني أن نقوم له بالطبع والنشر مؤملين أن نكون مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين بجاه من ذكر فيه وبفضل جامعه الذي هو بدر زمانه وقد وفقنا الله بذلك .ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ورضى الله عن مشايخنا جميعا خاصة الشيخ عبد الرحمن بن شيخ عمر العلي القادري والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والأموات آمين